التطبيقات العربية

على القواعد النحوية والصرفية

لطلاب العالمية مع إجازة التدريس

تأليف
محمود احمد المكاوى
والأستاذ في كلية اللغة العربية

الجزء الثاني

الطبعة الثانية

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر تليفون ٣٦٨٢٥

التطبيقات العربية

على القواعد النحوية والصرفية

لطلاب العالمية مع إجازة التدريس

تأليف

محمود أحمد المكاوى

الأستاذ فى كلية اللغة العربية

الجزء الثانى

الطبعة الثانية

١٣٨٠ – ١٩٦١

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر تليفون ٣١٨٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى وفق علماء العربية إلى كشف الغطاء عن قواعدها ، وإماطة اللثام عن مبهمات أسرارها وجعل جناها دانيا لطلابها ، وفهم مكنوناتها ميسورا لمن غاص فى بحارها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وصحبه الذين نحوا نحوه ، ونشروا دعوته ، (وبعد) :

فقد طلب منى بعض الطلاب أن أؤلف لهم رسالة تطبيقية فى النصف الأخير من النحو والصرف على المهم من قواعدهما ، والدقيق من مسائلهما ، فأجبتهم إلى طلبتهم ، ورأيت أن أسير فيها على الطريقة الاستنتاجية ، لأنها خير معين للطالب ، على فهم القواعد ، فبدأت بذكر الأسئلة فى الأبواب المهمة ، ثم أجبت عنها معنياً بذكر التعليل ليستنير أمام المطلع السبيل ، ثم ذكرت القواعد التى تستنبط من الشواهد والأمثلة التى أوردتها ، ولم أعن بذكر خلاف ، إلا ما دعت إليه ضرورة الاستعمال

والله أسأل أن يجعلها خالصة من كل شائبة ، وأن ينفع بها ، إنه سميع مجيب.

التطبيق الأول

على النعت

فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا (١)

هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لديه الصلول (٢)

واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله (٣) ـ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا (٤)

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى (٥)

وجدت الناس أخْبُرْ تَقْلِهْ (٦)

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صَنَعُ السوابغ تُبَّعُ (٧)

---

٢ ـ الصلول من قولهم صل اللحم إذا أنتن ومعنى البيت أنه الفتى الكامل والكريم السخى الذى لا يدخر اللحم عنده حتى يفسد شأن البخيل الشحيح ، ولكنه يفرقه ويهبه الناس لكرمه .

٦ ـ مثل ـ وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر ـ يريد إذا أخبرتهم أبغضتهم يضرب فى ذم الناس وسوء معاشرتهم .

٧ـ (مسرودتان) أى درعان منسوجتان بحيث يدخل بعض الحلق فى بعض (قضاهما) صنعهما (صنع) حاذق فى الصنعة ، والصنع أيضا الذى يحسن العمل بيديه « السوابغ » جمع سابغة وهى الدرع الواسعة الواقية « تبع » لقب ملك اليمن

وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح (٨)

ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم (٩) - وما منا إلا له مقام معلوم (١٠)

وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك «١١»

والله ماليلى بنـام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه «١٢»

وكـذب به قومك «١٣» - انه ليس من أهلك «١٤»

لابن اللعين الذي يخبا الدخان له والمغنى رسول الزور قواد «١٥»

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان «١٦» في قراءة الجمهور

ذلك حشر علينا يسير «١٧» - أفي الله شك فاطر السموات «١٨» - بلى وربي

٨- « أكدح » أسعى واجتهـد وأكد في طلب الرزق - والبيت لتميم بن أبي مقبل يصف القحط .

١٢ - « الليان » بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين ، والمعنى والله ليس هذا الليل ليلا نام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الهموم والقلق . أو واضع جانبه على ما لا لين فيه كالأرض الوعرة ذات الحجارة .

١٥ - « ابن اللعين » هو ابن صياد النجار « يخبا الدخان له » إشارة إلى ما في الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة الدخان فقال الدخ فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو طورك أو قدرك ، والمغنى معبد المشهور ، وهذا البيت من أبيات للأخوص رواها المبرد في الكامل مع قصة طويلة فراجعه وقبل هذا البيت :

إني جعلت نصيبي من مودتها لمعبد ومعاذ وابن صياد

لتأتينكم عالم الغيب «١٩» ـ وانه لقسم لو تعلمون عظيم «٢٠» ـ وظل من يحموم لا بارد ولا كريم «٢١» ـ رأيت طالبا اما سوريا واما مصريا

قد أصبحت بقرقرى كوانسا ... فلا تلمه أن ينام البائسا ٢٢

ولست مقرأ للرجال ظلامة ... أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا ٢٣

لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة ٢٤ ـ وامرأته حمالة الحطب ٢٥ .

الأسئلة

س١ ـ «ا» أعرب ما تحته خط مما سبق وبين مواقع الجمل من الإعراب .

«ب» كيف وقع مستقبل أوديتهم وممطرنا فى الآية الأولى نعتين لعارض الأول والثانى مع أنهما مضافان إلى معرفة ؟ وكيف وقعت «كل» من «كل الفتى» فى البيت الأول نعتا للفتى السابق مع أنها جامدة ! وما شرط وقوع «كل» نعتا؟

«حـ» الجملة لا تقع نعتا إلا إذا وجد فيها رابط فكيف وقعت جملة «لا تجزى نفس» فى الآية الثالثة نعتا مع عدم ذكر رابط فيها ؟

---

٢٢ ـ «قرقرى» موضع مخصب باليمامة «كوانس» جمع كانس وهو الظبى يدخل فى كناسه وهو موضعه فى الشجر يكتن فيه ويستتر واستعاره للابل لأنه يصف إبلا بركت بعد الشبع فنام راعية لأنه غير محتاج إلى رعيها .

«د» جملة « يسبنى » فى البيت« رقم٥ »تحتمل أن تكون نعتا وأن تكون حالا ، فما وجه ذلك ؟ وهل يصح أن تقع جملة « اخبر تقله » فى العبارة السابقة نعتا ولماذا ؟

س٢ — «ا» يرى الجمهور أن النعت يوافق منعوته فى التعريف والتنكير ، فماذا يصنعون فى البيت «رقم ١٥» والآية « رقم ١٦ » الذين ظاهرها وقوع قواد والأوليان نعتين للمغنى وآخران مع عدم توافق النعت والمنعوت فى التعريف والتنكير؟

«ب» فى الآيات ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ فصل بين النعوت ومنعوتاتها فبين حكم هذا الفصل والأشياء التى يصح الفصل بها بينهما .

«حـ» قد يلى النعت لا أو إما فما الواجب حينئذ ؟ يرى الجمهور أن الضمير لا ينعت ولا ينعت به ، فماذا يصنعون فى البيت «٢٢» الذى ظاهره وقوع البائس نعتا للضمير البارز فى تلمه ؟ ولماذا لا ينعت الضمير ولا ينعت به ؟

« د » يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف بشروط ، فما تلك الشروط ؟ وكيف يخرج الجمهور « الذين لا يرون ذلك » البيت «٢٣» الذى استدل به ؟

س٣ — ما الأشياء التى ينعت بها ؟ وما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يجوز حذف المنعوت ! ومتى يجوز حذف النعت ؟ وما حقيقة النعت المقطوع ، ومتى يجب حذف عامله ، ومتى يجوز ؛ وما موقع جملته من الإعراب ، ولماذا وجب حذف عامله ،

الإجابة

ج ١ ـ «ا» «مستقبل» نعت لعارض الأول منصوب « أوديتهم » أودية مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع « ممطرنا » نعت لعارض الثانى ونا مضاف إليه

(كل الفتى) كل نعت للفتى الأول على الراجح والفتى مضاف اليه . لأن شرط وقوع كل توكيدا معنويا اضافتها للضمير وزعم ابن مالك فى بعض كتبه أنها توكيد مع إضافتها للظاهر .

يوما ترجعون فيه . (يوما) مفعول به « ترجعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بترجعون ، والجملة فى محل نصب صفة ليوما والرابط الهاء فى « فيه » .

يوماً لا تجزى نفس : « يوما » مفعول به « لا » نافية « تجزى » فعل مضارع « نفس » فاعل والجملة صفة ليوما فى محل نصب والعائد محذوف

ولقد أمر على اللئيم يسبنى : « لقد » اللام واقعة فى جواب قسم محذوف وقد حرف تقليل « أمر » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا « على اللئيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبنى » فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على اللئيم والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة فى محل جر صفة للئيم . ويجوز أن تكون حالا فى محل نصب . والرابط ضمير يسبنى المستتر .

أخبر تقله : « اخبر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت تقله

فعل مضارع جواب إن الشرطية المقدرة هى وفعل الشرط بعد الأمر لدلالته عليهما مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، على أنه من قلى يقلى بفتح اللام فى الماضى وكسرها فى المضارع . وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير تقلهم والهاء للسكت وجملة «اخبر» مقول قول محذوف واقع مفعولا ثانيا لوجد بناء على أنها بمعنى علم ، ولا يصح أن تكون جملة اخبر نعتا ولا مفعولا ثانيا لوجد لأنها طلبية : وقد أخرج هذا الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد إذا خبرتهم قليتهم أى أبغضتهم

« وعليهما مسرودتان » . « عليهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مسرودتان » مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (قضاهما داود) « فعل » ماض والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية «داود» فاعل والجملة صفة لمسرودتان فى محل رفع « أو صنع السوابغ تبع » : «أو» حرف عطف وصنع معطوف على داود مرفوع بالضمة « السوابغ » مضاف إليه (تبع) بدل أو عطف بيان .

فمنهما أموت : الفاء حرف عطف « منهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره تارة (أموت) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة فى محل رفع صفة (تارة) المبتدأ المحذوف والضمير الرابط محذوف والتقدير أموت فيهما ، والشاهد فيه حذف المنعوت وهو تارة قياسا وبقاء نعته الجملة (أموت) لكون المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم : (من الذين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ الموصوف بالجملة بعده محذوف تقديره قوم

(أخذنا ميثاقهم) جملة فعلية فى محل رفع صفة لقوم المحذوفة والرابط الضمير فى ميثاقهم والشاهد فيه كالذى قبله .

وما منا إلا له مقام معلوم (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره أحد (إلا) أداة استثناء (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ومقام مبتدأ مؤخر (معلوم) صفة لمقام والجملة فى محل رفع صفة لأحد المحذوفة والرابط الضمير فى له ، وقيل إن منا جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ وخبره جملة (له مقام معلوم) والتقدير وما أحد منا إلا له مقام معلوم والمعنى وما منا نحن الملائكة إلا له مقام معلوم فى المعرفة والعبادة والانتهاء إلى أمر الله تعالى فى تدبير أمر العالم : ومنا دون ذلك الواو حرف عطف (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرمقدم (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف والتقدير ومنا فريق دون ذلك فى الصلاح .

ما ليلى بنام صاحبه (ما) نافية تعمل عمل ليس (ليلى) اسمها والياء مضاف اليه (بنام) الباء حرف جر زائد ومجرورها محذوف والتقدير بليل وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ونام فعل ماض صاحبه فاعل ومضاف إليه وجملة الفعل والفاعل صفة لليل المحذوف وجملة ما واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب وحذف الموصوف هنا شاذ أو ضرورة لأن الموصوف ليس بعض اسم مقدم مجرور بمن أو فى

وكذب به قومك : (كذب) فعل ماض (به) جار ومجرور متعلق بكذب (قومك) قوم فاعل والكاف مضاف إليه ، والصفة محذوفة تقديرها المعاندون .

إنه ليس من أهلك : إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر (من أهلك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس والكاف مضاف إليه والصفة محذوفة تقديرها الناجين .

والمغنى رسول الزور قواد : الواو حرف عطف والمغنى جار ومجرور معطوف على قوله لابن اللعين (رسول) نعت للمغنى (الزور) مضاف إليه (قواد) بدل من المغنى على رأى الجمهور .

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان : (فآخران) الفاء واقعة فى جواب الشرط وآخران مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى (يقومان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل والجملة فى محل رفع صفة لآخران (مقامهما) مفعول مطلق والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (من) حرف جر (الذين) اسم موصول مبنى على الياء فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (استحق) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الإثم (عليهم) جار ومجرور متعلق باستحق والجملة صلة الموصول والأوليان بدل من آخران مرفوع بالألف لأنه مثنى أو الأوليان مبتدأ خبره آخران المقدم أو هو بدل من الضمير فى يقومان .

ذلك حشر علينا يسير : (ذلك) ذا اسم أشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع واللام للبعد والكاف حرف خطاب (حشر) خبر المبتدأ (علينا) جار

ومجرور متعلق بيسير (يسير) صفة لحشر مرفوع بالضمة الظاهرة . فصل بين المنعوت ونعته بمعمول النعت.

أفي الله شك فاطر السموات :(أفي الله) الهمزة للاستفهام وفي الله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائن مبتدأ (شك) فاعل لهذا المبتدأ المحذوف أغنى عن الخبر أو فاعل بالجار والمجرور لقيامه مقام عامله ولاعتماده على الاستفهام (فاطر) نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة (السموات) مضاف إليه ، ويصح أن يكون (في الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر .

بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب (بلى) حرف جواب (وربي) الواو حرف قسم وجر وربي مقسم به مجرور والياء مضاف اليه (لتأتينكم) ، اللام واقعة في جواب القسم وتأتين فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والكاف مفعول به والميم علامة الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الساعة والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب (عالم الغيب) صفة لربي ومضاف اليه .

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم : (إنه) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لقسم) اللام لام الإبتداء وقسم خبر إن (لو) حرف امتناع لامتناع وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فعل للشرط وهو لو وجوابها محذوف تقديره لعلمتم عظم.هذا القسم والجملة الشرطية معترضة بين الموصوف وهو قسم وصفته وهي عظيم .

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم : الواو حرف عطف وظل معطوف على سموم مجرور بالكسرة (من يحموم) من حرف جر ويحموم أي دخان شديد

السواد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لظل (لا بارد) لا نافية وبارد صفة ليحموم مجرور بالكسرة (ولا كريم) الواو حرف عطف ولا نافية و كريم معطوف على بارد .

رأيت طالباً إما سوريا وإما مصرياً : رأيت فعل وفاعل وطالبا مفعول به (إما) حرف للشك هنا (سوريا) صفة لطالب (وإما) الواو حرف عطف وإما كالأول (مصريا) معطوف على سورياً .

فلا تلمه أن ينام البائسا : الفاء للسببية واقعة فى جواب شرط مقدر تقديره اذا كان الأمر كذلك وليست بعاطفة لأنه لا يصح على الصحيح عطف الإنشاء على الخبر ولا ناهية وتلم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعوله وأن حرف مصدرى ونصب وينام فعل مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا والتقدير على نومه والبائسا بدل من الهاء فى تلمه لا نعت خلافا للكسائى والألف للاطلاق .

أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا : (أبى) فعل ماض (ذاك) ذا اسم اشارة مفعول به والكاف حرف خطاب والمشار اليه اقرار الظلامة الذى دل عليه مقرا (عمى) فاعل أبى ومضاف اليه (الأكرمان) نعت لعمى وخالى تقدم على ثانيهما (وخاليا) الواو حرف عطف وخالى معطوف على عمى والياء مضاف اليه والألف للاطلاق .

والمقيمين الصلاة : الواو اعتراضية والمقيمين نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أمدح وفاعل المقيمين ضمير مستتر تقديره هم والصلاة مفعول

والجملة اعتراضية قصد بها إنشاء المدح وقيل إن الواو للحال والجملة فى محـل نصب حال ويضعفه أنها جملة انشائية وهى لا تقع حالا .

وامرأته حمـالة الحطب : الواو حرف عطف وامرأته معطوف على الضمير المستتر فى يصلى (حمالة) نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أذم (الحطب) مضاف إليه والجملة مستأنفة قصد بها إنشاء الذم وقيل إنها حـال وقد علمت ضعفه .

(ب) وقع مستقبل أو ديتهم وممطرنا نعتين للنـكرتين المذكورتين لأن إضافتهما لفظية لا تفيدها تعريفا فهما نـكرتان ، ووقعت كل نعتا مع أنها جامـدة لأنهـا مؤولة بمشتق فـكل الفتى مؤول بالـكامل فى الفتوة . وشرط وقوع كل نعتا أن تضاف الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة .

(ج) وقعت جملة لا تجزى نفس نعتا مع عدم ذكر الرابط لأنه مقدر والمقدر كالمذكور ، والتقدير لا تجزى فيه نفس .

(د) جملة (يسبنى) يحتمل أن تـكون نعتا للئيم لأنه معرف بـأل الجنسية التى هى للحقيقة فى ضمن فرد مبهم فدخولها نـكرة فى المعنى ، ويحتمل أن تـكون حالا نظراً للفظ .

ولا يصح أن تـكون جملة (أخبر تقله) فى العبارة السابقة نعتا لأنها طلبية والنعت يوضح متبوعه أو يخصصه فلا بد من كونه معلوما للسامع قبل ، ليحصل به ما ذكر . والإنشائية ليست كذلك لأنها لا خارج لمدلولها إلا بالتلفظ بها .

ج ٢ ـ (ا) يرى الجمهور أن قواد فى البيت رقم ١٥ والأوليان فى الآية

«١٦» بدلان من المعنى وآخران لا نعتان كما يرى الأخفش لأنه يجب فى النعت التبعية فى التعريف والتنكير للمنعوت وذلك لأن النكرة ضد المعرفة لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة والصفة فى المعنى هى الموصوف دائما بخلاف البدل، ويستحيل أن يكون الشىء الواحد شائعاً مخصوصاً فى حالة واحدة .

(ب) الفصل فى الآيات المذكورة بين المنعوت ونعته جائز ، لأن الفاصل ليس بأجنبى محض ، فهو فى الآية «١٧» بمعمول الصفة وهو علينا ، وفى الآية «١٨» بالمبتدأ الذى خبره فيه الموصوف ، وفى الآية «١٩» بجواب القسم وهو (لتأتينكم) وفى الآية « ٢٠ » بالاعتراض وهو لو تعلمون كما يجوز الفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وبمعمول الموصوف نحو يسرنى فهمك الدرس الجيد وبعامل الموصوف نحو محمداً أكرمت المجتهد وبمفسر عامله نحو أن امرؤ هلك ليس له ولد ، وبالقسم نحو على والله المجتهد ناجح ،وشذ فصل النعت من منعوته بأجنبى محض كما فى قول عروة بن الورد العبسى

قلت لقوم فى الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ما وان رزح

فرزح أى مهازيل ساقطون نعت لقوم والكنيف الحظيرة من الشجر وماوان قرية فى اليمامة ، وقد فصل بين المنعوت ونعته بفاصل طويل ، وتقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ما وان فى الكنيف تروحوا أى سيروا فى الرواح .

(جـ) اذا ولى النعت لا أو إما وجب تكرارهما مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو ائتنى بماء إما مثلوج واما مقطر .

يرى الكسائى أنه يجوز نعت ضمير الغائب اذا كان لمدح أو ذم أو ترحم

ومما استدل به البيت السابق : فلا تلمه أن ينام البائسا : وخرجه الجمهور على البدل وإنما لم ينعت الضمير لأن ضميرى المتكلم والمخاطب أعرف المعارف فلا حاجة لهما إلى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب ، وحمل على الوصف الموضح غيره ليجرى الباب على سنن واحد ، وإنما لم ينعت به لأنه ليس بمشتق ولا مؤول به ولا يدل الا على الذات .

(د) يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين واستدل بقول الشاعر : أبى ذاك عمى الأكرمان وخاليا . السابق ، فإن قوله الاكرمان صفة لقوله عمى وخالى وقد تقدمت ، وحمله الجمهور على الضرورة الشعرية .

جـ ٣ ـ الأشياء التى ينعت بها (١) المشتق النحوى وهو ما دل على الحدث وفاعله أو مفعوله وذلك اسم الفاعل كفاهم وأمثلة المبالغة كغفار واسم المفعول كمفهوم والصفة المشبهة كحسن وأفعل التفضيل كأقوى .

(٢) المؤول بالمشتق كالمنسوب نحو مررت برجل دمشقى لتأوله بالمنسوب الى دمشق ، وكاسم الإشارة نحو أكرمت محمداً هذا لتأوله بالحاضر وكذى بمعنى صاحب نحو رأيت طالباً ذا أدب لتأوله بصاحب أدب وكأى وكل الدالين على الكمال والمبالغة نحو مررت بفتى أى فتى ومحمد الفتى كل الفتى وكجد وحق نحو هذا العالم جد العالم أو حق العالم وهى مؤولة بالكامل فى الفتوة والعلم .

(٣) الجملة نحو أبصرت طائراً يغرد.

وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو أن يكون نكرة لفظا ومعنى

أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ، وشرطان فى الجملة (١) أن تكون مشتملة على ضمير بربطها بالمنعوت ملفوظ به أو مقدر (٢) أن تكون خبرية (٤) شبه الجملة نحو أبصرت طائراً فوق غصن (٥) المصدر سمع هذا رجل عدل وفضل فإن قلت كيف صح أن يكون اسم المعنى نعتا للذات قلت صح ذلك عند البصريين على تقدير مضاف أى ذو عدل وفضل وعند الكوفيين على التأويل بالمشتق أى عادل وفاضل . وقيل لا تأويل ولا حذف بل على جعل الموصوف نفس العدل والفضل مبالغة مجازاً لكثرة وقوعهما منه .

يحذف المنعوت إذا دل عليه دليل كتقدم ذكره نحو اثتنى بماء ولو مثلوجاً وكاختصاص النعت به نحو مررت براكب صاهلا وكمصاحبة ما يعينه نحو وألنا له الحديد أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات ، ويقام نعته مقامه إن لم يكن جملة أو شبه جملة بأن كان مفرداً لتصح مباشرته لما كان المنعوت يباشره وأما إذا كان النعت جملة أو شبهها فيشترط فى حذف المنعوت أن يكون بعض اسم مقدم مجرور بمن أو فى نحو من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه أى فريق يحرفون ونحو ما فى الطلبة يرسب إلا المتوانى أى طالب يرسب ونحو الآية السابقة ومنادون ذلك .

ويقل حذف النعت إذا دل عليه دليل لأنه إنما جىء به فى الأصل لفائدة التوضيح أو التخصيص فحذفه عكس المقصود نحو الآن جئت بالحق أى الواضح ونحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة أى صالحة وقد يحذف النعت والمنعوت معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة :

وحقيقة قطع النعت أن يجعل خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولا به لفعل محذوف

فإن كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف عامله نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد بتقدير هو وكالآية السابقة وامرأته حمالة الحطب بتقدير أذم... وإن كان لغير ذلك جاز ذكر العامل نحو أكرمت علياً الشاعر فلك أن تظهر العامل فتقول هو الشاعر أو أعني الشاعر ، وجملة النعت المقطوع مستأنفة لا محل لها من الإعراب وإنما وجب حذف عامل النعت المقطوع لمجرد المدح والذم والترحم لأنهم لما قصدوا إنشاء الأشياء المذكورة جعلوا حذف العامل أمارة على ذلك كما فعلوا في النداء إذ لو أظهروا العامل لخفي معنى الإنشاء .

التطبيق الثـــانى

على التوكيد

فدى لهم حيـــا نزار كلاهما   إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

أحياؤنا خـــير البرية كلها   وقبورنا ما فوقهن قبور

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم   من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

فسجد الملائـكة كلهم أجمعون — لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين

ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن .

كلاهما حين جد الجرى بينهما   قد أقلعـــا وكلا أنفيهما رابى

خلق لـكم مافى الأرض جميعا — إنا كلا فيهـا .

فلمـا تبينا الهدى كان كلنا   على طاعة الرحمن والحق والتقى

كل نفس ذائقة الموت .

جادت عليهـا كل عين ثرة   فتركن كل حديقة كالدرهم(١)

قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله صام شهراً كله إلا رمضان .

---

(١) الضمير فى عليها للروضة فى بيت سابق « ثرة » أى غزيرة واسعة « حديقة » المراد بها هنا الأرض المرتفعة « كالدرهم » فى الاستدارة والبياض .

لـكنه شاقه أن قيل ذا رجب   يا ليت عدة حول كله رجب

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء — الأميران حضراها أنفسهما .

أخاك أخاك إن من لا أخا له   كساع إلى الهيجا بغير سلاح

تيممت همذان الذين هم هم   إذا ناب أمر جنتي وسهامي (١)

إياك إياك المـــراء فإنه   إلى الشر دعاء وإلى الشر جالب

حضرت أنت - أكرمتك أنت — سررت منك أنت

وقلن على الفردوس أول مشرب   أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره (٢)

ليتني ليتني توقيت مذ أيفعت طوع الهوى وكنت منيبـــا

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون

فــلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبداً دواء

الله أكبر الله أكبر — فمهل الكافرين أمهلهم رويداً — وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين .

---

(١) همدان قبيلة من اليمن والجنة ما يتوقى به الإنسان والمعنى هم ترسي التي أقي بها نفسي وسهامي التي أرمي بها عداوي .

(٢) الفردوس ماء لبني تميم ودعاثره جمع دعثور كعصفور الحوض

ألا يا اسلمى ثم اسلمى ثمت اسلمى ثلاث تحيات وإن لم تكلمى

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) أذكر ألفاظ التوكيد المعنوى المستعملة بكثرة فى كلام العرب ، وبين ما يؤكد بها ، وشروط التوكيد بها .

س (٣) متى تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى ؟ ومتى تعربان إعراب المقصور ؟ ولماذا لم تعرب كلا وجميعاً توكيدين فى قوله تعالى . إنا كلا فيها ، خلق لكم ما فى الأرض جميعاً — ولماذا لم تعرب (كلنا) فى قول الشاعر السابق كان كلنا على طاعة الرحمن : اسم كان ؟ ومتى يجوز فى (كل) مراعاة اللفظ والمعنى ؟ ومتى تلزم مراعاة المعنى .

س (٤) أذكر آراء النحويين فى توكيد النكرة مدعمة بالأدلة ، وبين الرأى الراجح ، ثم أجب عما يأتى :

ما شرط توكيد (ا) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ؟ وهل يصح توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع ؟ مثل لما تذكر وما شرط التوكيد بالحرف غير الجوابى وبالضمير المتصل .

الاجابة

ج (٣) فدى لهم حيا نزار كلاهما : (فدى) خبر مقدم مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (لهم) جار ومجرور

متعلق بفدى (حيا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (نزار) مضاف إليه (كلاهما) توكيد لحيا مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية : أحياؤنا خير البرية كلها : (أحياؤنا) مبتدأ ومضاف إليه (خير) خبر المبتدأ و(البرية) مضاف إليه (كلها) توكيد للبرية مجرور بالكسرة وها مضاف إليه .

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم : (يحاذر) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (حتى) حرف غاية وجر (يحسب) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول تقديره حسبان مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيحاذر (الناس) مفعول أول ليحسب (كلهم) توكيد للناس والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ومفعول يحسب الثاني جملة (لا تخفى عليهم سرائره) .

كلهم أجمعون : (كلهم) توكيد للملائكة مرفوع بالضمة الظاهرة (أجمعون) توكيد آخر للملائكة قصد به تقوية التوكيد وإفادة الشمول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وهو علم جنس على الإحاطة والشمول على الراجح — (أجمعين) توكيد للناس مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم — كلهن توكيد لضمير النسوة في يرضين والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة .

وكلا أنفيهما رابي : الواو حرف عطف (كلا) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر (أنفيهما) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (رابي) خبر المبتدأ وأفرد الخبر مراعاة للفظ كلا كما ثنى خبر كلاهما في صدر البيت مراعاة لمعناها .

جميعاً — حال من المفعول وهو (ما) منصوب بالفتحة .

إنا كلا فيها ـ إن حرف توكيد ونصب ونا اسمها وكلا بدل كل من اسم إن (نا) وإبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل كل جائز إذا أفاد الإحاطة والشمول كما هنا وقيل إنه حال من ضمير الخبر المحذوف الذى انتقل إلى الجار والمجرور وهو فيها بعد حذفه وهذا القول ضعيف من وجهين (١) تقدمه على عامله الجار والمجرور (٢) تنكير كل بقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى لأن الحال واجبة التنكير .

كان كلنا على طاعة الرحمن : (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشان (كلنا) مبتدأ ومضاف إليه (على طاعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الرحمن) مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

كل نفس ذائقة الموت : (كل) مبتدأ ونفس مضاف إليه (ذائقة) خبر المبتدأ (الموت) مضاف إليه أضيفت كل فى هذه الآية إلى نكرة فروعى معناها فى الخبر .

كل عين ثرة . . فتركن كل حديقة كالدرهم : (كل) فاعل جادت (عين) مضاف إليه (ثرة) صفة لعين (فتركن) الفاء حرف عطف وتركن أى صيرن فعل وفاعل (كل) مفعول ترك الأول (حديقة) مضاف إليه (كالدرهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ترك الثانى أضيفت كل إلى مفرد منكر مؤنث ولما أراد الشاعر نسبة الحكم إلى المجموع . وقال تركن دون تركت .

كله ـ توكيد لشهر النكرة منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه ، وهو جائز عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فلا يشترط عندهم تطابق التوكيد والمؤكد

تعريفا وتنكيراً ـ عدة حول كله : (عدة) اسم ليت (حول) مضاف إليه (كله) توكيد لحول النكرة والهاء مضاف إليه .

يتربصن بأنفسهن : (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى الفاعل (بأنفسهن) الباء حرف جر زائد وأنفس توكيد لنون النسوة مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة ، وقيل ان الباء للتعدية أى يتربصن بأنفسهن لا بغيرهن لأن أنفسهن طوامح الى الرجال فلا يقمعها الا هن ، وجمهور النحويين الذين يشترطون فى توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين توكيده أولا بالضمير المنفصل يجزمون بأن الباء فى بأنفسهن للتعدية ، فليست أنفسهن عندهم توكيداً بل هى مجرورة بالباء لعدم التوكيد أولا بالضمير المنفصل .

حضراها أنفسهما : (حضرا) فعل وفاعل (هما) توكيد لفظى للألف الواقعة فاعلا (أنفسهما) توكيد معنوى للألف والهاء مضاف اليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه (أخاك) الثانى توكيد لفظى للأول .

الذين هم هم : (الذين) صفة لهمذان (هم) الأولى مبتدأ (هم) الثانية توكيد لفظى للأولى (جنتى) خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (وسهامى) الواو حرف عطف وسهامى معطوف على جنتى والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إياك إياك المراء : (إياك) الأولى ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (اياك) الثانية توكيد لفظى للأولى (المراء) مفعول ثان لأحذر المحذوف والمعنى أحذرك المراء .

حضرت أنت : (حضرت) فعل وفاعل (أنت) توكيد لفظى للتاء — أكرمتك أنت — (أكرمتك) فعل وفاعل ومفعول به (أنت) توكيد لفظى للكاف — مررت بك أنت — (مررت) فعل وفاعل (بك) جار ومجرور متعلق بمررت (أنت) توكيد للكاف فى بك ، وهو على وجه الاستعارة فى توكيده ضميرى النصب والجر .

أجل جير : (أجل) حرف جواب (جير) توكيد لفظى لأجل وقد أكد به من غير اتصاله بشىء لأنه لصحة الاستغناء به عن ذكر المجاب به كالمستقل بالدلالة على معناه .

ليتنى ليتنى توقيت : (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (ليتنى) الثانية توكيد للأولى وقد أعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى لكونها كالجزء من مصحوبها (توقيت) فعل وفاعل والجملة فى محل رفع خبر ليت الأولى ولا خبر للثانية لأن التوكيد غير عامل وما اتصل به انما هو لمحاكاة ما اتصل بالمؤكد .

أنكم مخرجون : أن حرف توكيد مؤكد لأن الأولى وقد أعيد معها الضمير الذي اتصل بالمؤكد وفصل بينهما بقوله (إذا متم وكنتم ترابا وعظاما) (مخرجون) خبر أن الأولى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ولا خبر للثانية وأن وما دخلت

عليه فى تأويل مصدر مفعول ثان ليعدكم أو مجرور بحرف جر محذوف والتقدير أيعدكم الإخراج أو بالإخراج ، كما تقول وعدته الأمر أو بالأمر .

لا يلفى لما بى ولا للما بهم : (لا) نافية (يلفى) فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر (لما) اللام حرف جر وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بيلفى (بى) جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (للما) اللام الأولى حرف جر واللام الثانية توكيد لفظى للأولى وما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام الأولى (بهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الثانية ودواء الآتى نائب فاعل يلفى ، وقد أكدت اللام الثانية اللام الأولى بدون فاصل وهو شاذ .

الله أكبر : مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة للجملة الأولى .

أمهلهم رويداً : (أمهل) فعل أمر والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وهذه الجملة مؤكدة توكيداً لفظيا لجملة مهل الكافرين (رويداً) مفعول مطلق .

ثم ما أدراك ما يوم الدين : (ثم) للعطف الصورى لأن بين الجملتين كمال الاتصال فالمقام للفصل ، ولان ثم لو كانت عاطفة عطفا حقيقيا كانت تبعية ما بعدها لما قبلها بالعطف لا بالتوكيد (ما) استفهام انكارى مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع (أدرى) فعل ماض بمعنى أعلم والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على ما والكاف مفعوله الأولى (ما) اسم استفهام للتعظيم والتهويل مبتدأ (يوم) خبره (الدين) مضاف اليه والجملة سدت مسد المفعول الثانى فى محل نصب

وجملة (أدراك ما يوم الدين) فى محل رفع خبر ما الأولى والجملة كلها الواقعة بعد ثم مؤكدة للجملة التى قبلها توكيداً لفظياً وقد قرنت بثم وهو الكثير فى توكيد الجمل ما لم يوهم العطف التعدد نحو أكرمت محمداً أكرمت محمداً فيجب تركه .

ثم اسلمى ثمت اسلمى .. ثلاث تحيات : (ثم) حرف عطف صورى (اسلمى) فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل ، وهى توكيد للأولى (ثمت) حرف عطف صورى والتاء لتأنيث اللفظ (اسلمى) توكيد ثان لاسلمى الأولى وهو من توكيد الجمل بدليل الإتيان بثم فى التوكيدين خلافاً لبعضهم (ثلاث) روى بالنصب فيكون مفعولا به لفعل محذوف تقديره أهديك مثلا وروى بالرفع على تقدير هذه ثلاث تحيات فيكون خبراً لمبتدأ محذوف (تحيات) مضاف إليه .

ج (٢) ألفاظ التوكيد المستعملة بكثرة فى كلام العرب هى (١ و ٢) النفس والعين ويؤكد بهما المفرد نحو جاء الأمير نفسه أو عينه أو نفسه عينه ، والمثنى والجمع نحو حضر الوزيران أنفسهما وحضر الوزراء أنفسهم ، وفائدة التوكيد بهما رفع توهم المجاز بالحذف أو المجاز العقلى بإسناد المجىء لغير من هوله لتعلقه به .

ويشترط اتصالها بضمير المؤكد . وأن يكون لفظهما طبقه فى الأفراد والجمع وأما فى التثنية فالأفصح جمعهما على أفعل .

(٣ و ٤) كلا وكلتا ويؤكد بهما المثنى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل نحو بر والديك كليهما ، وصن يديك كلتيهما عن الأذى ، وجاء محمد وعلى كلاهما .

(٥) كل ويؤكد بها الجمع مطلقاً نحو حضر الطلاب كلهم والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو قرأت الكتاب كله ، واشتريت الدابة كلها ، وجدوى

التوكيد بها رفع توهم المجاز المرسل بإطلاق الكل على بعضه أو المجاز العقلى بإسناد ما للبعض لكله ، ومثلها فى ذلك جميع وعامة إلا أن التوكيد بهما قليل جداً .

ويشترط فى التوكيد بها اتصالها بضمير المؤكد لفظا ليحصل الربط بين المؤكد والتوكيد كما رأيت فى المثالين السابقين ، ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع ، نحو جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والسيدات كلهن جمع ، قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون — وقد يؤكد بهن بدون كل نحو لأغوينهم أجمعين ، ومنه قول الشاعر

إذا بكيت قبلتنى أربعاً   إذاً ظللت الدهر أبكى أجمعا

ج (٣) تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير ، وتعربان إعراب المقصور إذا أضيفتا للظاهر .

وإنما لم تعرب كلا وجميعاً توكيدين فى الآيتين المذكورتين لفقد شرط التوكيد بهما وهو اشتمالهما لفظا على ضمير يطابق المؤكد ، على أن وقوع جميع توكيدا قليل فلا يحمل عليه القرآن .

وإنما لم تعرب (كلتا) فى البيت المذكور اسم كان ، لأن كلا المضافة للضمير لا تلى من العوامل إلا الابتداء غالباً · لأنه عامل معنوى بمنزلة العدم فكأنها لم تباشر عاملا فهى كالمؤكدة ، نحو وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً . أما إذا أضيفت إلى ظاهر فإن جميع العوامل تعمل فيها نحو أكرمت كل مجد .

ويجوز فى كل مراعاة لفظها ومعناها إذا أضيفت إلى معرفة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وكل أمتى يدخلون الجنة إلا من

أبى خلافاً لابن هشام الذى يقول إن الضمير فى هذه الحالة لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها . والحديث الثانى السابق يرد عليه لأن الضمير فيه عاد من الخبر (يدخلون) جمعا .

وإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها عند ابن مالك ومن وافقه نحو كل نفس بما كسبت رهينة ، كل حزب بما لديهم فرحون — ويرى ابن هشام أن كل المضافة إلى نكرة إن أضيفت الى مثنى أو جمع وجب مراعاة معناها، نحو كل طالبين فى الكلية أخوان ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وان أضيفت إلى مفرد فإن أريد نسبة الحكم الى كل واحد وجب الإفراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أى كل فرد ، وان أريد النسبة الى المجموع وجب الجمع كقول عنترة :

جاءت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

فإن المراد أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ؛ وعلى هذا لك أن تقول جاد على كل محسن فأغنانى أو فأغنونى بحسب المعنى الذى تريده ، فإن كان فرداً دفع لك ما يغنيك كألف دينار أفردت . وان كان الدافع لما يغنيك المجموع جمعت — وهو رأى قوى ، أما رأى ابن مالك فهو مردود ببيت عنترة السابق ، اذ لو وجب مراعاة المعنى لقال الشاعر تركت أى كل عين مع أنه قال تركن ، فحينئذ لا تجب مراعاة المعنى مطلقا — وان قطعت عن الإضافة لفظاً فأبو حيان يرى أنه يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين ، والذى صوبه ابن هشام أن المقدر الذى أضيفت اليه كل فى المعنى يجوز أن تقدره مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرح به نحو كل آمن بالله أى كل أحد ويجوز أن تقدره جمعا معرفة فيجب الجمع نحو كل فى فلك يسبحون أى كلهم . تنبيها على حال المحذوف فيهما وفرقاً بين المحذوفين .

جـ (٤) ذهب الكوفيون الى أن تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً جائز بالشرط الذى سيذكر فيما بعد . واحتجوا على ذلك بالنقل والقياس ؛ أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب ، قال الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

وقال الآخر : قد صرت البكرة يوما أجمعا ، وقالت السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله إلا رمضان وأما القياس فلأنك اذا قلت قعدت يوماً وقمت ليلة ، فاليوم موقت يجوز أن تقعد فى بعضه ، والليلة مؤقتة يجوز أن تقوم فى بعضها ، فإذا قلت قعدت يوماً كله وقمت ليلة كلها صح معنى التوكيد ورفع الاحتمال .

وذهب البصريون الى أن تأكيد النكرة غير جائز من ثلاثة أوجه (١) أن النكرة شائعة ليست لها عين ثابتة كالمعرفة فينبغى ألا تفتقر الى تأكيد لأن تأكيد مالا يعرف لا فائدة فيه (٢) أن النكرة تدل على الشيوع والعموم، والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون تأكيداً له (٣) أن ألفاظ التوكيد كلها معارف ، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه ففى تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة وحذف المضاف إليه للعلم به والآخر أنه بالعلمية الجنسية على الإحاطة والشمول وهذا القول هو الراجح بدليل جمع (أجمع) جمع مذكر سالما ولا يجمع إلا العلم أو الصفة ، وهى ليست بصفة فوجب أن تكون علم جنس . وبدليل أنه لم يصرف ، فلو أكدت النكرة لاختلف المؤكد والتوكيد فى التعريف والتنكير ، وهو غير جائز ، والراجح مذهب الكوفيين لحصول الفائدة بالتوكيد ، ولوروده عن العرب فى الشعر والنثر كما رأيت .

وشرط توكيد النكرة أن يفيد وذلك عند تحقق شرطين (١) أن يكون المؤكَّد محدوداً أى موضوعا لمدة لها ابتداء وانتهاء (٢) أن يكون من ألفاظ الإحاطة والشمول كاعتكفت أسبوعاً كله — وشرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين التوكيد أولا بالضمير المنفصل ، لئلا يقع اللبس فى نحو فاطمة ذهبت نفسها وليلى خرجت عينها ، لتبادر أنها فاعلان لا توكيدان ثم طردوا الحكم فيما لا لبس فيه ليجرى الباب على سنن واحد .

وضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل نحو اجلس أنت ورأيتك أنت ومررت به هو ، لكن على وجه الاستعارة فى توكيد ضمير النصب والجر كما سبق .

وشرط التوكيد بالحرف غير الجوابى أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميراً كالآية السابقة فى التطبيق أيعدكم أنكم إذا متم — الآية ، أو يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً نحو إن محمداً إن محمداً ناجح أو إنه ناجح ويغنى الفصل بين الحرفين عن إعادة ما اتصل بالمؤكد على الراجح نحو قول الشاعر .

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن دون ذاك حمام

ولا تجوز إعادة الحرف غير الجوابى وحده دون فصل إلا فى الضرورة كقول الشاعر :

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيما

وشرط التوكيد بالضمير المتصل أن يوصل بما وصل به المؤكد نحو سررت منك منك ، لأن إعادته مجردا تخرجه عن الاتصال .

التطبيق الثالث

(على العطف بقسميه)

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - فيه آيات بينات مقام ابراهيم هذا على حضر محمد أخوه يا محمد المهدى ادع إلى سبيل ربك يا أخانا عليا اجتهد — فاطمة أكرمت عليا أخاها — على أفضل الناس الرجال والنساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا

فأنجيناه وأصحاب السفينة . أماته فأقبره - فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه — خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .

قهرناكم حتى الكماة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا

رجالى حتى الأقدمون تمالأوا على كل أمر يورث المجد والحمدا

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثمان (١)

أم له البنات ولكم البنون – تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ،

أم يقولون افتراه – أم هل تستوى الظلمات والنور .

فأصبح لا يدرى أيقعد فيكم على حسك الشحناء أم أين يذهب (٢)

لبثنا يوما أو بعض يوم .

وقد زعمت ليلى بأنى فاجر لنفسى تقاها أو عليها فجورها

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع (٣)

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم – قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا

ما نال فى دنياه وان بغية لكن أخو حزم يجد ويعمل

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل أولياء كفاة غير أوغاد

عمر الفتى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الدانى

أين المفر والإله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

(١) البيت من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة المخزومى يتغزل فيها على عائشة بنت طلحة والضمير فى رمين لها ولصواحبها .

(٢) « حسك » فى الأصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فلذلك إضافه إلى الشحناء وهى العداوة .

(٣) « سافع » أى قابض ناصية فرسه من سفعت بناصيته قبضتها وجذبتها .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ما الفرق بين عطف البيان والبدل ؟ ومتى يمتنع فى عطف البيان أن يعرب بدلا ؟ وفيم يوافق عطف البيان متبوعه ؟ وهل منه (مقام ابراهيم) فى قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ؟ ولماذا ؟

س (٣) ما شرط العطف بحتى ، وبم تفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التى يطلب بها و بالهمزة التعيين ؟ وما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة ؟ وما المعانى التى ترد لها أو وإما بعد الخبر وبعد الطلب؟ وما شروط العطف بلكن وبل ولا ؟

الإجابة

ج (١) أقسم بالله أبو حفص عمر : (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) عطف بيان مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر.

إلا لسعد أبى عمرو : (إلا) أداة استثناء (لسعد) جار ومجرود متعلق باهتز (أبى) عطف بيان على سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف اليه

زيتونة لا شرقية ولا غربية : (زيتونة) عطف بيان على شجرة مجرور

بالكسرة وهذا على رأى ابن مالك والكوفيين ، وغيرهم يعربها بدلا (لا شرقية) لا نافية وشرقية نعت لزيتونة (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (غربية) معطوفة على شرقية .

مقام ابراهيم : (مقام) مبتدأ حذف خبره وتقديره منها ، أو خبر حذف مبتدؤه وتقديره بعضها (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والعجمة ولا يصح أن يكون مقام عطف بيان لأن آيات جمع مؤنث نكرة ومقام ابراهيم مفرد مذكر معرفة ، فقد خالف آيات من وجوه ثلاثة ، كما لا يصح أن يكون بدلا لأنهم نصوا على أن المبدل منه إذا كان متعدداً وكان البدل غير واف بالعدة تعين قطعه كما قلنا . لأنه لو جعل بدلا لكان بدل بعض بدون رابط وهو غير جائز .

حضر محمد أخوه : (حضر) فعل ماض (محمد) فاعل (أخوه) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا لأنه من جملة أخرى لأنه على نية تكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة (حضر محمد) الواقعة حالا من على من الرابط ، وكذلك جملة الخبر والصفة .

يامحمد المهدى : (يا) حرف نداء (محمد) منادى مبنى على الضم فى محل نصب (المهدى) لقبه عطف بيان . ولا يصح كونه بدلا لامتناع إحلاله محل المبدل منه لأن يا وأل لا يجتمعان .

يا أخانا عليا : (يا) حرف نداء (أخانا) منادى منصوب بالألف لأنه من الاسماء الخمسة ونا مضاف اليه (عليا) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا

لامتناع إحلاله محل الأول لأنه معرب ولو كان بدلا لأعطى مـا يستحقه لو كان منادى ولبنى على الضم .

فاطمة أكرمت عليا أخاها . (فاطمة) مبتدأ (أكرمت) فعل وفاعل (عليا) مفعول به (أخاها) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا ، لأنه على نية تـكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ .

على أفضل الناس الرجال والنساء . (على) مبتدأ (أفضل) خبره (الناس) مضاف إليه (الرجال) عطف بيان (والنساء) الواو حرف عطف والنساء معطوف على الرجال ولا يصح أن تـكون الرجال بدلا لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البداية كون على بعض النساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبره (التارك) مضاف اليه وفاعله مستتر جوازا (البكرى) مضاف اليه من إضافة اسم الفاعـل لمفعوله الأول (بشر) عطف بيان على البكرى ولا يُصح أن يـكون بدلا لعدم صحة إحلاله محل البـكرى . إذ لا تصح إضافة الصفة المحلاة بأل إلى المجرد منها فى غير الصفة المثناة والمجموعة .

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا : (أيا) حرف نداء (أخوينا) أخوى منادى منصوب بالياء لأنه مثنى ونا مضاف اليه فى محل جر (عبد) عطف بيان على أخوينا (شمس) مضاف اليه (ونوفلا) الواو حرف عطف ونوفل معطوف على عبد ولا يجوز أن يكون عبد شمس بدلا لأنه لو كان بدلا لـكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة ، فامتناع جعل عبد شمس بدلا لا لذاته بل بالنظر لنوفل .

وأصحاب السفينة : الواو حرف عطف وأصحاب معطوف على الهاء فى أنجيناه الواقعة مفعولا به ولم يفصل بينهما لأن المعطوف عليه ضمير نصب متصل(السفينة) مضاف إليه .

فأقبره : الفاء حرف عطف وأقبر فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الله والهاء مفعوله وأقبره معطوف بالفاء على أماته .

فتاب عليه : الفاء حرف عطف وتاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على ربه (عليه) جار ومجرور متعلق بتاب وهذه الجملة معطوفة على جملة فتلقى آدم .

ثم جعل منها زوجها : (ثم) حرف عطف (جعل) فعل ماض والفاعل ضمير مستتر (منها) جار ومجرور متعلق بجعل (زوجها) مفعول به ومضاف إليه والجملة معطوفة بثم على جملة خلقكم السابقة .

حتى الكماة : (حتى) حرف عطف (الكماة) معطوف على الكاف فى قهرناكم الواقعة مفعولا به .

حتى بنينا الاصاغرا : (حتى) حرف عطف (بنينا) بنى معطوف على نا فى تهابوننا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا مضاف إلية (الاصاغرا) نعت لبنين منصوب بالفتحة والالف للاطلاق .

رجالى حتى الاقدمون : (رجالى) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (حتى) حرف عطف (الاقدمون) معطوف على رجالى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا : (سواء) خبر مقدم (علينا) جار ومجرور متعلق بسواء (أجزعنا) الهمزة للتسوية وجزعنا فعل وفاعل (أم) حرف عطف بمعنى الواو لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين (صبرنا) جملة مركبة من فعل وفاعل وجملة جزعنا مؤولة بمصدر بدون سابك تقديره جزعنا مبتدأ مؤخر وكذلك الجملة المعطوفة مؤولة بمصدر والتقدير صبرنا — والمعنى جزعنا وصبرنا سواء علينا ، ويصح أن تكون سواء مبتدأ وعلينا جار ومجرور متعلق به وهو الذى سوغ الابتداء به والمصدر المؤول خبر المبتدأ والتقدير سواء علينا جزعنا وصبرنا، والراجح الإعراب الأول لأن المصدر المؤول معرفة فهو الجدير بأن يكون مبتدأ ، وقد انسلخت الهمزة عن الاستفهام واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين فى الحكم فالكلام معها خبر لا يتطلب جوابا ولذا لم يلزم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا كما سبق ، وعلى هذا يمتنع بعدها العطف بأو لعدم انسلاخها عن الأحدية كأم عند الجمهور خلافا لبعضهم .

بسبع رمين الجمر أم بثمان : (بسبع) أى أبسبع فهمزة الاستفهام محذوفة وهى المعلقة لأدرى عن العمل (بسبع) جار ومجرور متعلق برمين (رمين) فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجمر) مفعول به والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى (أم) حرف عطف وهى هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أى والتى يطلب بها وبأم التعيين (بثمان) الباء حرف جر وثمان مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله .

أم له البنات ولكم البنون : أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أى بل أله البنات

ولكم البنون ولا يصح أن تكون بمعنى بل فقط إذ يصير ذلك متحققا تعالى الله عن ذلك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنات) مبتدأ مؤخر (ولكم) الواو حرف عطف ولكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنون) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو .

أم يقولون افتراه : (أم) منقطعة بمعنى بل (يقولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (افتراه) افترى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والهاء مفعوله والجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب مقول القول .

أم هل تستوى الظلمات والنور : (أم) منقطعة وحرف استئناف بمعنى بل فقط لوقوع هل الاستفهامية بعدها (تستوى) فعل مضارع (الظلمات) فاعله (والنور) الواو حرف عطف والنور معطوف على الظلمات .

أم أين يذهب : (أم) منقطعة بمعنى بل فقط لوقوع أين الاستفهامية بعدها ولا يدخل استفهام على استفهام (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بيذهب (يذهبُ) فعل مضارع والفاعل مستتر جوازاً .

لبثنا يوما أو بعض يوم : (لبثنا) فعل وفاعل (يوما) ظرف زمان (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوما (يوم) مضاف إليه ، وأو هنا للشك .

أو عليها فجورها : (أو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فجورها) فجور مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه والجملة معطوفة بأو على الجملة السابقة ، وأو هنا بمعنى الواو .

ما بين ملجم مهره أو سافع . (ما) زائدة (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف

حال من مفعول رأى على أنها بصرية أو مفعول ثان لها على أنها علمية (ملجم) مضاف اليه (مهره) مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهاء مضاف إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو وسافع أى آخذ بناصية الفرس معطوف على ملجم .

أو زادوا ثمانية : (أو) حرف عطف بمعنى بل الإضرابية (زادوا) فعل وفاعل (ثمانية) مفعول به .

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم : (إما) للشك بالنسبة إلى المخاطب أو للابهام بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى أن الله أبهم على المخاطبين (يعذبهم) يعذب فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة يجوز أن تكون فى محل رفع خبر ومرجون نعت لآخرون ويجوز أن يكون مرجون خبرا والجملة خبرا بعد خبر ، ويصح أن تكون حالا أى هم مؤخرون إما معذبين و إما متوبا عليهم .

إما أن تعذب وإما تتخذ فيهم حسنا . (إما) للتخيير (أن) حرف مصدرى ونصب (تعذب) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمفعول محذوف تقديره القوم وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مبتدأ والخبر محذوف والتقدير إما تعذيبك القوم واقع أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إما أمرك تعذيبهم (وإما) الواو حرف عطف وإما الثانية للتخيير كالأولى وليست بعاطفة لأن حرف العطف لا يدخل على مثله (أن تتخذ) أن حرف مصدرى ونصب وتتخذ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وإعراب المصدر المؤول وهو اتخاذ حسن فيهم كسابقه .

لكن أخو حزم يجد ويعمل : (لكن) حرف عطف (أخو) معطوف على وأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حزم) مضاف اليه (يجد) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على (أخو حزم) والجملة صفته فى محل رفع (ويعمل) الواو حرف عطف ويعمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة بالواو على سابقتها .

بل أولياء كفاة غير أو غاد : (بل) حرف عطف (أولياء) معطوف على عدا مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة (كفاة) جمع كاف صفة لأولياء مجرور بالكسرة غير صفة ثانية لأولياء (أوغاد) مضاف اليه وهو جمع وغد وهو الرجل الدنىء والذى يخدم بطعام بطنه . وروى هذا البيت برفع (اولياء) فتكون خبر المبتدأ محذوف تقديره نحن ، وتكون بل حرف ابتداء وليست بعاطفة .

عمر الفتى ذكره لا طول مدته : (عمر) مبتدأ (الفتى) مضاف إليه (ذكره) خبر ومضاف اليه (لا) حرف عطف (طول) معطوف على ذكره مرفوع بالضمة (مدته) مدة مضاف إليه والهاء مضاف إليه .

والأشرم المغلوب ليس الغالب : (والأشرم) هو فى الأصل المشقوق الأنف والمراد به هنا لقب أبرهة ملك الحبشة، الواو حرف عطف والأشرم مبتدأ (المغلوب) خبره والجملة معطوفة على جملة والاله الطالب (ليس) حرف عطف عند الكوفيين (الغالب) معطوف على المغلوب ، وخرجه البصريون على أن ليس فعل ماض والغالب اسمها وخبرها محذوف وهو فى الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم

والتقدير ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه على ، ثم حذف . ويصح تقديره (إياه) أى ليس إياه الغالب ، لأنه وقع خبر الليس فيجوز فيه الفصل والوصل .

ﺟ (٢) الفرق بين عطف البيان والبدل فى ثمانية أمور .

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمر بخلاف البدل نحو وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، ونحو رأيته إياه عند غير ابن مالك .

(٢) أنه لا يخالف متبوعه فى تعريفه وتنكيره بخلاف البدل نحو . وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله .

(٣) أنه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قول الشاعر :

لقد أذهلتنى أم عمرو بكلمة   أتصبر يوم البين أم لست تصبر

فجملة أتصبر إلى آخره بدل من كلمة

(٤) أنه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم . بأنعام وبنين .

(٥) أنه لا يكون فعلا ولا تابعا لفعل بخلاف البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق بدليل الجزم .

(٦) أنه ليس فى نية إحلاله محل الأول بخلاف البدل كما سبق .

(٧) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل .

(٨) أنه لا يكون إلا جامدا بخلاف البدل .

كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل إلا فى مسئلتين يمتنع فيهما البدل .

(١) ما لا يستغنى التركيب عنه .

(٢) مالا يصح حلوله محل الأول فمن أمثلة المسئلة الأولى حضر الذى سافر على أخوه ، إذ لو أعرب أخوه بدلا لخلت جملة الصلة من ضمير يربطها بالموصول ، ومن أمثلة المسئلة الثانية أنا الناصح الطالب محمد ، يوافق عطف البيان متبوعه فى أربعة من عشرة على الراجح أوجه الإعراب الثلاثة « الرفع والنصب والجر » ، والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن ، وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف ، محتجا بأن البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ، ورد بأن بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين الأعم .

ليس من عطف البيان مقام ابراهيم فى قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » لأنه مخالف لآيات فى ثلاثة أوجه كما سبق .

شروط العطف بحتى ثلاثة (١) كون المعطوف اسما لا فعلا ولا جملة .

(٢) كونه بعضا من المعطوف عليه ، بأن يكون جزءا من كل نحو سررت من المزملة « الثلاجة » حتى من غطائها أو فردا من جمع كأكرمت الطلبة حتى عليا أو نوعا من جنس نحو أعجبنى التفاح حتى المصرى ، أو شبيهها بالبعض نحو اعجبتنى الطالبة حتى كلامها .

(٣) كونه غاية فى زيادة حسية نحو محمد يهب الكثير حتى الألوف او معنوية نحو مات الناس حتى الملوك او نقص حسى نحو المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة او معنوى نحو الجبان يهاب الرجال حتى الضعفاء ويعاد الجار معها إذا عطفت على مجرور فرقا بينها وبين حتى الجارة نحو اعتكفت فى الشهر حتى فى آخره

والإعادة واجبة مالم يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيهم لأن إلى لا تحل محل حتى هنا .

الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التى يطلب بها وبالهمزة التعيين فى أمور :

(١) أن الكلام مع الأولى لايستحق جوابا،لأن المعنى معها ليس على الاستفهام

(٢) أن الكلام مع الأولى قابل للتصديق والتكذيب بخلاف الثانية لأن الاستفهام معها على حقيقته .

(٣) أن الأولى لا تقع إلا بين جملتين بخلاف الثانية فإنها قد تقع بين مفردين نحو أأنتم اشد خلقا أم السماء .

(٤) أن الجملتين مع الأولى لا تكونان إلا فى تأويل مصدرين بخلاف الثانية وتفارق أم المتصلة أم المنقطعة فى أن الأولى تقع بين شيئين لا يكتفى بأحدهما لأن التسوية وطلب التعيين لا يتحققان إلا بين متعدد بخلاف الثانية لأن جملتها مستأنفة ومنقطعة عما قبلها ولا تعلق لها به.

المعانى التى ترد لها أو بعد الطلب هى :

(١) التخيير وذلك حيث يمتنع الجمع نحو تزوج عائشة أو أختها .

(٢) الإباحة وذلك حيث يجوز الجمع نحو جالس الشعراء أو الكتاب،والمعانى التى ترد لها بعد الخبر هى :

(١) الشك كالآية السابقة لبثنا يوما أو بعض يوم .

(٢) الإبهام على المخاطب نحو أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً .

(٣) التفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى .

(٤) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

(٥) الاضراب كما فى فى البيت السابق كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .

(٦) بمعنى الواو عند الكوفيين وبعض البصريين بشرط أمن اللبس نحو قول الشاعر السابق : ما بين ملجم مهره أو سافع : لأن البينية من المعانى النسبية التى لا تتحقق إلا فى شيئين فأكثر .

ومثل أو فى المعنى إما الثانية نحو تزوج إما فاطمة وإما عائشة وقس على ماسبق بقية الأمثلة . يعطف بلكن بثلاثة شروط :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بنفى أو نهى .

(٣) ألا تقترن بالواو نحو ما مررت بطالب راسب لكن ناجح ، ولا يقم محمد لكن ابراهيم . فإن تلتها جملة أو اقترنت بالواو فهى حرف ابتداء نحو سعيد شجاع لكن ليس بكريم ، ولم يكن الناهى عن المنكر مخطئا ولكن كان ممتثلا أمر الله .

ويعطف ببل بشرطين :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق إما بإيجاب أو أمر وإما بنفى أو نهى ومعناها بعد الإيجاب والأمر نقل الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر على بل صالح وأكرم بكراً

بل خالدا ومعناها بعد النفي والنهي تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما حضر محمد بل علي ولا تصاحب الكسلان بل المجتهد .

ويعطف بلا بأربعة شروط :

(١) إفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو الأرض متحركة لا ثابتة ، وأكرم المجتهد لا الكسلان ويا ابن أخي لا ابن عمي استذكر دروسك .

(٣) ألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشتريت ضيعة لا أرضاً وكذا عكسه .

(٤) الا تقترن بعاطف فإذا قلت زارني محمد لا بل علي فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت ما حضر خالد ولا محمود فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي .

التطبيق الرابع

على بقيــة العطف

مبرأ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيانا

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا

ليس إياى وإيا ك ولا نخشى رقيبا

لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين — يدخلونها ومن صلح من آبائهم .

ذعرتم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا الظافرينا

لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها نال سؤددا

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

فقال لها وللارض — نعبد إلهك وإله آبائك .

فما كان بين الخير لو جاء سالماً أبو حجر إلا ليال قلائل

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره .

والذين تبوءوا الدار والإيمان

قال بعض العرب . وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحباً بك .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فمضيت ثمت قلت لا يعنينى

أو لم ينظروا إلى الطير فوقهن صافات ويقبضن – يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) ماحكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر ، وعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل ؟

(٣) ماشرط العطف على ضمير الرفع المتصل ؟ وكيف تعطف على الضمير المجرور وهل يصح حذف حرف العطف وحده ؟ وما شرط عطف الفعل على الفعل والاسم على الفعل والعكس ؟ بعض الشواهد السابقة تثبت بعض الأمور التى اختصت بها الفاء والواو فاذكر ما تعرفه منها .

الإجابة

فالله يرعى أبا حرب وإيانا : (فالله) الفاء واقعة فى جواب شرط مقدر والله مبتدأ (يرعى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والجملة خبر فى محل رفع (أبا حرب) أبا مفعول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب) مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وايا ضمير منفصل معطوف على أبا ونا حرف دال على التكلم وقيل إيانا كلها ضمير منفصل ، وقد عطف فى هذا البيت الضمير المنفصل على الظاهر وهو جائز بلا شرط .

ليس إياى وإياك: (ليس) فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر يعود إلى عريبا أى أحداً فى البيت قبله (إياى) ضمير منفصل خبر ليس (وإياك) الواو حرف عطف وإياك ضمير منفصل معطوف على إياى وجملة ليس واسمها وخبرها صفة لعريبا فى محل نصب ، والشاهد فيه عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل وهو جائز بلا شرط

ويصح أن تكون ليس أداة استثناء واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق على الراجح وإياى خبر ليس ومستثنى من عريبا العام لكونه نكرة فى سياق النفى ، والجملة فى محل نصب على الحال : وقيل . مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

لقد كنتم أنتم وآباؤكم : (لقد) اللام واقعة فى جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض والتاء اسمها والميم علامة الجمع (أنتم) توكيد للضمير المرفوع المتصل وهو التاء فى كنتم (وآباؤكم) الواو حرف عطف وآباؤكم معطوف على التاء فى كنتم مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، والشاهد فى الآية الفصل بالضمير المنفصل المؤكد حينما حصل عطف على ضمير الرفع المتصل البارز بقوله وآباؤكم وهذا هو الكثير فى كلام العرب

يدخلونها ومن صلح : (يدخلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وها مفعول به (ومن) الواو حرف عطف ومن اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على الواو فى يدخلونها (صلح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة صلة الموصول ، وفصل فى هذه الآية بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول .

ذعرتم أجمعون ومن يليكم : (ذعرتم) فعل ونائب فاعل والميم علامة الجمع

(أجمعون) توكيد معنوى للضمير المتصل فى ذعرتم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (ومن) اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع معطوف على التاء فى ذعرتم ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالتوكيد المعنوى (يليكم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول .

لقد نلت عبد الله وابنك غاية . (لقد) اللام واقعه فى جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (نلت) فعل وفاعل (عبد الله) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة ولفظ الجلالة مضاف إليه (وابنك) الواو حرف عطف وابنك معطوف على التاء فى نلت والكاف مضاف إليه ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمنادى (غاية) مفعول به منصوب بالفتحة .

ما لم يكن وأب له لينالا : (ما) اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لرجا (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الأخيطل (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على اسم يكن « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأب « لينالا » اللام لام الجحود وينالا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن والتقدير لم يكن وأب له مستحقين لنيله ، وقد عطف قوله وأب على الضمير المتصل المستتر فى يكن بدون فاصل وهو ضعيف .

فما بك والأيام من عجب « فما » الفاء للتعليل وما نافية ملغاة لتقدم الخبر

«بك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «والأيام» معطوف على الكاف في بك مجرور بالكسرة « من عجب » من حرف جر زائد وعجب مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والشاهد في قوله « والأيام » حيث عطفه على الكاف في بك من غير إعادة الجار وهو جائز عند ابن مالك والكوفيين لوروده نظما ونثراً .

فقال لها وللأرض : « قال » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « لها » جار ومجرور متعلق بقال « وللأرض » الواو حرف عطف والأرض معطوفة على ها المجرورة محلا باللام وأعيدت اللام مع المعطوف وهى كالعدم والأصل فقال لها والأرض ، وهذا هو الكثير في كلام العرب .

نعبد إلهك وإله آبائك : (نعبد) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن « إلهك » مفعول به ومضاف إليه « وإله آبائك » الواو حرف عطف وآبائك معطوف على الكاف في إلهك وأعيد المضاف وهو إله المعطوف ولا عمل له بل للأول هكذا قيل بدليل قولهم بيني وبينك مع أن بين لا تضاف إلا لمتعدد ، وقيل إن العامل الثاني وهو لمجرد التوكيد وهو الأصح لأن القول الأول يلزم عليه إلغاء الجار واتصال الضمير بغير عامله في نحو المال بيني وبينك وكلاهما ممنوع وهذا الخلاف جار أيضا في حرف الجر المعاد فقيل العامل في المعطوف هو الحرف العامل في المعطوف عليه وقيل العامل الحرف الثاني وهو لمجرد التوكيد كما سبق ولذلك اختار الدماميني أن المعطوف الجار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور وحده .

فما كان بين الخير لو جاء سالماً : الفاء بحسب ما قبلها وما نافية وكان فعل

ماض ناقص وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدم « الخير » مضاف اليه وقد حذف حرف العطف والمعطوف والتقدير وبيني لأن بين لا تضاف الا لمتعدد كما تقدم « لو » شرطية « جاء » فعل ماض « سالما » حال من أبو حجر الواقع فاعلا لجاء والمرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وحجر مضاف اليه .

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره : تصدق فعل ماض ورجل فاعل ومن ديناره جار ومجرور متعلق بتصدق والهاء مضاف اليه « من درهمه » جار ومجرور معطوف على من ديناره بحذف حرف العطف وهو الواو والباقي مثله

والايمان : الواو حرف عطف والإيمان مفعول به لفعل محذوف تقديره ألفوا لأن الايمان لا يتبوأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وبك وأهلا وسهلا : « وبك » الواو لعطف جميع الكلام الآتي على كلام المتكلم الأول وبك جار ومجرور متعلق بمرحبا محذوفة « وأهلا » الواو حرف عطف وأهلا معطوف على مرحبا المحذوفة وهذا مبني على أن العامل في الجميع واحد وهو صادفت مثلا أما على رأي من قدر لكل واحد ما يناسبه فيكون من عطف الجمل .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا . «أفنضرب» الهمزة للاستفهام وفنضرب الفاء عاطفة ونضرب فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والجملة معطوفة على محذوف تقديره أنهملكم « عنكم » جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة الجمع « الذكر » مفعول به « صفحا » مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب في مغناه والمعنى أنمسك عن إنزاله لكم إمساكا ويجوز أن يكون صفحا منصوبا على الحال مؤولا بصافحين وأعربه بعضهم مفعولا لأجله :

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه : (لنحيي) اللام لام التعليل ونحي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والمصدر المؤول مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا قبله « به » جار ومجرور متعلق بنحيي « بلدة » مفعول به « ميتاً » نعت لبلدة « ونسقيه » الواو حرف عطف ونسقى فعل مضارع منصوب بالفتحة معطوف على نحيي والفاعل مستتر وجوباً والهاء مفعول به ، والشاهد فى هـذه الآية عطف الفعل على الفعل بدليل نصب المعطوف كالمعطوف عليه

فمضيت ثمت قلت لا يعنيني . « فمضيت » الفاء حرف عطف ومضى بمعنى أمضى فعل ماض والتاء فاعله ، وهو معطوف على أمر « ثمت » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل وفاعل وهذا الفعل معطوف على مضى ، وهو بمعنى أقول « لا » نافية « يعنيني » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله وفاعله ضمير مستتر يعود على اللئيم والجملة فى محل نصب مقول القول .

صافات ويقبضن : « صافات » حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم « ويقبضن » الواو حرف عطف ويقبضن فعل مضارع معطوف على صافات لتأوله بقابضات مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل :

ومخرج الميت من الحى : « ومخرج » الواو حرف عطف ومخرج معطوف على يخرج « الميت » مضاف إليه « من الحى » جار ومجرور متعلق بمخرج .

ﻫ ٢ — يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر كما سبق ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو أنا وأنت نحب الوطن .

شرط العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الفصل

بالضمير المنفصل المؤكد له أو فاصل ما فالأول نحو أسكن أنت وزوجك الجنة والثانى نحو الآية السابقة جنات عدن يدخلونها ومن صلح ، وذلك لأنه كالجزء من عامله ولا يعطف على جزء الكلمة فإذا أكد حصل له نوع استقلال .

لا يكثر العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفا كان أو اسما وليس بلازم على الراجح لورود العطف بدون إعادة الجار فى النظم والنثر وسمع بقلة حذف حرف العطف وحده نحو قول الشاعر : كيف أصبحت كيف أمسيت مما : يزرع الود فى فؤاد الكريم : أى وكيف أمسيت

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار .

ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل بشرط أن يكون الاسم مشبها للفعل نحو فالمغيرات صبحاً فأثرن وكالآية السابقة يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى .

اختصت الواو بأمور منها عطف عامل حذف وبقى معموله نحو وزججن الحواجب والعيونا ، أى وكحلن العيونا . ومنها عطف اسم على اسم لا يكتفى الكلام به لكون الحكم لا يقوم إلا بمتعدد نحو اصطف محمد وعلى واختصم صالح وبكر ، ومما اختصت به الواو والفاء جواز حذفهما مع معطوفيهما للدليل نحو قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان بدليل تثنية الخبر ونحو قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست وجملة ضرب معطوفة على جملة أو حينا السابقة ، وجواز حذف المعطوف عليه قبلهما نحو أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا أى أعجزوا ولم يسيروا أفلم يروا إلى ما بين أيديهم أى أعموا فلم يروا

التطبيق الخامس

على البـدل

وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن ـ ثم عموا وصموا كثير منهم ـ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ـ قتل أصحاب الأخدود النار .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما (١)

وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره .

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ، ورجل رمى فيها الزمان فشلت .

وفى الحديث : إن الرجل ليصلى الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها

لمياء فى شفتيها حوة لعس وفى اللثات وفى أنيابها شنب (٢)

وأسروا النجوى الذين ظلموا

---

(١) قيس هو ابن عاصم المنقرى وكان سيد تميم ، وكان مأوى يلجأون إليه فلما هلك تهدم بنيانهم وذهبت ريحهم وتضعضع عزهم .

(٢) « لمياء » من اللمى وهو سمرة فى باطن الشفة « حوه » حمرة فى الشفتين تضرب إلى سواد « لعس » حمرة فى باطن الشفة « شنب » برد وعذوبة فى الاسنان وقيل الحوة السواد واللعس سواد مشوب بحمرة .

على حالة لو أن بالقوم حاتما   على جوده اضن بالماء حاتم (١)

أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا

بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا   وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ذريني إن أمرك لن يطاعا   وما ألفيتني حلمي مضاعا
إن على الله أن تبايعا   تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
أقول له ارحل لا تقيمن عندنا   وإلا فكن في السر والجهر مسلما

أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة   وبالشام أخرى كيف يلتقيان
ألا تسألان المرء ماذا يحاول   أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أقسام البدل ؟ وفيم يطابق البدل المبدل منه ؟ وما شرط كل من بدلى البعض والاشتمال ؟ وما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ، وما شرط

---

(١) البيت للفرزدق .
(٢) النحب : النذر الذي أوجبه الإنسان على نفسه .

إبدال الفعل من الفعل وما حكم إبدال الجملة من الجملة وإبدال الجملة من المفرد ؟ وبم تستدل على أن البدل هو الفعل لا الجملة ؟ كيف تبدل مما ضمن معنى الاستفهام أو الشرط أو صرح معه بأحدهما ؟ .

الأجابة

صراط الله : بدل كل من صراط الأول مجرور بالكسرة (الله) مضاف اليه والمبدل منه نكرة والبدل معرفة .

جنات عدن : مركب إضافى بدل من الجنة بدل بعض من كل لاشتمالها عليها اشتمال الكل على الجزء بناء على ما قيل إن جنات عدن علم على إحدى الجنات الثمان كعلمية بنات أو بر وقيل إن جنات عدن نكرة ومعناه جنات إقامة فعدن مصدر عدن بالمكان أقام به فعلى هذا تكون جنات عدن بدل كل من كل :

وهذا القول ضعيف ، لأن جنات عدن لو كانت نكرة لما وصفت بالمعرفة فى قوله تعالى بعد (التى وعد الرحمن) فإن ادعى القائل بهذا القول أن التى بدل من جنات عدن ، وإبدال المعرفة من النكرة جائز رد عليه بأن الجمهور صرحوا بأن الموصول فى حكم المشتق وجعل المشتق بدلا ضعيف فكذا ما كان فى حكمه ، ويرى الذين يثبتون بدل الكل من البعض أن (جنات عدن) بدل كل من بعض ، ورجحه السيوطى فى الهمع لوروده فى الفصيح وذكر فائدته وهى تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة . ويرى أبو على أن جنات عدن منصوب على المدح بفعل محذوف . وهذا الرأى فى نظرى هو الراجح لخلوه من التكلف ومن الخروج على رأى الجمهور .

كثير منهم : (كثير) بدل بعض من الواو فى عموا (منهم) جار ومجرور متعلق بكثير والميم علامة الجمع وقد اشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه .

قتال فيه : (قتال) بدل اشتمال من الشهر الحرام (فيه) جار ومجرور متعلق بقتال أو بمحذوف صفة لقتال والضمير يرجع إلى الشهر الحرام والمبدل فى هذه الآية نكرة والمبدل منه معرفة .

الأخدود النار : (الأخدود) الشق فى الأرض مضاف اليه (النار) بدل اشتمال والضمير الرابط محذوف تقديره فيه .

هلكه هلك واحد : روى بنصب هلك الثانية فتكون هلكه الأولى بدل اشتمال من قيس مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف إليه ، وهى التى ربطت البدل بالمبدل منه وهلك خبر كان منصوب بالفتحة وواحد مضاف اليه ، وروى برفع هلك الثانية فيكون هلكه مبتدأ وهلك واحد خبره ومضاف اليه والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

أن أذكره : (أن) حرف مصدرى ونصب وأذكر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر بدل اشتمال من الهاء فى أنسانية الواقعة مفعولا ثانياً لأنسى ، ورابط البدل بالمبدل منه الهاء فى أن أذكره .

رجل صحيحة : ورجل رمى فيها الزمان فشلت : (رجل) بدل من رجلين وهى وما عطف عليها بدل مفصل من مجمل ومجموعها هو البدل بدل كل من كل فهو كقولهم فى الخبر الرمان حلو حامض (صحيحة) صفة لرجل (ورجل) الواو

حرف عطف ورجل معطوف على رجل الأولى « رمى » فعل ماض (فيها) جار ومجرور متعلق برمى (الزمان) فاعل رمى والجملة فى محل جر صفة رجل الثانية (فشلت) الفاء حرف عطف وشل فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على رجل الثانية والجملة معطوفة على جملة رمى فى محل جر .

وما كتب له نصفها ثلثها : (ما) نافية (كتب) فعل ماض مبنى للمجهول (له) جار ومجرور متعلق بكتب (نصفها) نائب فاعل كتب وها مضاف اليه (ثلثها) بدل إضراب ويسمى أيضا بدل البداء لأن كلا من البدل والمبدل منه مقصود .

وهما متباينان لفظا ومعنى:أخبر النبى ﷺ أنه قد يصليها وما كتب له نصفها ثم أضرب عنه وأخبر أنه قد يصليها وما كتب له ثلثها .

فى شفتيها حوة لعس : (فى شفتيها) فى حرف جر وشفتى مجرور بفى وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الاسم المفرد وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (حوة) مبتدأ مؤخر والجملة فى محل رفع صفة لمياء (لعس) سواد مشرب بحمرة بدل غلط أراد أن يقول لعس فغلط وقال حوة فأبدل (لعس) منه فالبدل مقصود دون المبدل منه وإنما جرى على لسانه من غير قصد ، وقيل إن (لعس) مصدر وصفت به حوة على التأويل بلمساء .

الذين ظلموا : بدل من الواو فى أسروا بدل كل من كل مبنى على الياء فى محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وقيل إن الذين ظلموا مبتدأ مؤخر

وجملة أسروا خبر مقدم ، وقد أبدل الظاهر من ضمير الغائب على الإعراب الأول .

حاتم : بدل كل من الهاء فى جوده مجرور بالكسرة الظاهرة .

لأولنا وآخرنا : (لأولنا) اللام حرف جر وأول مجرور باللام ونا مضاف اليه (وآخرنا) الواو حرف عطف وآخرنا معطوف على أولنا وهما بدل كل من نافى لنا مفيد للاحاطة والشمول ولذلك أعيدت اللام مع البدل ، وقيل إن اللام فى لأولنا زائدة للتوكيد وجر أولنا بلام أخرى مقدرة لأن البدل على نية تكرار العامل ، والظاهر أن دعوى أن العامل مقدر إنما تكون فى غير ماأعيد معه العامل إذ يبعد التقدير مع وجود العامل حسا .

مجدنا وسناؤنا : (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين وهو نافى بلغنا ونا مضاف إليه (وسناؤنا) الواو حرف عطف وسناؤنا معطوف على مجدنا ونا مضاف إليه .

حلمى مضاعا : (حلمى) بدل اشتمال من الياء فى ألفيتنى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم الواقعة مضافا اليه (مضاعا) مفعول ثان لألفى .

تؤخذ كرها أو تجىء طائعا : (تؤخذ) بدل اشتمال من تبايع وبدل المنصوب منصوب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (كرها) مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الحال من الضمير المستتر فى تؤخذ ويؤول بكارها وهو أنسب بقوله طائعا (أو) حرف عطف (تجىء) فعل مضارع منصوب معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر وجوبا (طائعا) حال من الضمير المستتر فى تجىء .

لا تقيمن عندنا : لا ناهية (تقيمن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التى هى حرف والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عندنا) ظرف مكان متعلق بتقيمن ونا مضاف اليه وجملة لا تقيمن بدل كل من جملة ارحل وهذا مبنى على أن الأمر بالشيء عين النهى عن ضده وقيل أن الجملة بدل اشتمال بناء على أن الأمر بالشيء يستلزم النهى عن ضده .

أمدكم بأنعام وبنين : (أمد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذى والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (بأنعام) جار ومجرور متعلق بأمد (وبنين) الواو حرف عطف وبنين معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بدل بعض من جملة أمدكم بما تعلمون .

كيف يلتقيان : (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب حال من فاعل يلتقيان وهو الألف (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى فى محل نصب .

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل : (أنحب) الهمزة للاستفهام ونحب بدل من ما الاستفهامية (فيقضى) الفاء للاستئناف ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فهو يقضى (أم) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على نحب أيضاً . وقد اقترن البدل بالهمزة لتضمن المبدل منه الهمزة .

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به :(ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون

فى محل نصب مفعول مقدم لتصنع (تصنع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا (إن) حرف شرط ذكر علامة على أن ما بعده تابع لاسم الشرط (خيراً) وما عطف عليه بدل مفصل من مجمل (وإن شرا) الواو حرف عطف وإن حرف شرط وشرا معطوف على خيرا (تجز) فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر (به) جار ومجرور متعلق بتجز.

ج (٢) أقسام البدل أربعة : (١) بدل كل من كل نحو حضر محمد أخوك . (٢) بدل بعض من كل نحو أكلت التفاحة نصفها . (٣) بدل اشتمال نحو سرنى على أدبه . (٤) البدل المباين وهو ثلاثة أقسام لأنه لابد أن يكون مقصوداً بالحكم ثم المبدل منه إن لم يكن مقصوداً ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط ، وإن كان مقصوداً فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان ، وإن كان قصد كل منهما صحيحاً فبدل إضراب أو بداء فنحو اشتريت سيفا مدفعا صالح للثلاثة بحسب الإرادات .

تجب مطابقة البدل المبدل منه فى أوجه الإعراب الثلاثة ، ولا تجب مطابقته إياه فى التعريف والتنكير والشواهد التى تقدمت تثبت ذلك، وأما الأفراد والتذكير وأضدادها فإن كان بدل كل من كل وافق المبدل منه فيها ، وإن لم يكن بدل كل لم تجب الموافقة فيها نحو نفعنى أساتذتى كتابهم ، أكلت التفاحة ثلثيها .

ويشترط فى بدلى البعض والاشتمال أن يشتملا على ضمير يربطهما بالمبدل منه ملفوظ كما تقدم أو مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا أى منهم ونحو قتل أصحاب الأخدود النار أى فيه .

ويشترط فى إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) أن يكون

البدل بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كما تقدم أو بدل بعض من كل نحو أعجبتني وجهك أو بدل اشتمال أعجبتني أدبك .

ويشترط في إبدال الفعل من الفعل اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها أم لا فيجوز إن جئتني تحسن إلي أكرمك والدليل على أن البدل هو الفعل ظهور إعراب المبدل منه على البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة جزم يضاعف البدل لما جزم المبدل منه وهو يلق،وهو بدل اشتمال لأن لقي الأثام يستلزم مضاعفة العذاب ويجوز إبدال الجملة من الجملة ، والجملة من المفرد كالأمثلة السابقة

إذا أبدل إسم من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو إن الشرطية أعيدت مع المبدل نحو من عندك أمحمد أم علي وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن يجتهد إن صالح وإن خالد أكافئه ، ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك،فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البدل نحو هل أحد جاءك محمد أو علي وإن تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه ، وذلك لقوة المصرح به فلا يحتاج إلى ذكر ثانياً بخلاف المضمن .

التطبيق السادس

على المنـــادى

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمى فأجملى ١

ياهند دعوة صب هائم دنف ... منى بوصل وإلا مات أو كربا

يادار بين النقا والحزن ما صنعت ... أيدى النوى بالألى كانوا أهاليك ٢

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحا ... بـكاء حمامات لهن هديل ٣

هيا أم عمر هل لى اليوم عندكم ... بغيبة أبصار الوشاة سبيـل

ألا يا نخـلة من ذات عرق ... عليك ورحمـة الله السلام ٤

أيا موقـداً ناراً لغيرك ضوءها

يا عظيما يرجى لـكل عظيم —

أيا شاعراً لاشاعر اليـوم مثـله ... جرير ولـكن فى كليب تواضع

فيا راكبا إما عرضت فبلغن ... نداماى من نجران أن لا تلاقيا ٥

وافقعســا وأين منى فقعس ... أثبلى يأخذهــا كروس ٦

---

(١) أزمعت أحكمت العزم ، الصرم القطع ، أجملى من الاجمال وهو الاحسان

(٢) النقا فى الاصل الكثيب من الرمل والحزن ما غلظ من الأرض — يريد بين هذه الموضعين . (٣) الهديل صوت الحمام والأكثر على رواية هدير بالراء وهو غلط وإن كان معناهما واحدا (٤) ذات عرق موضع بالحجاز (٥) عرضت أتيت العروض وهو هنا اليمن خاصة بدليل قوله نجران (٦) فقعس اسم حى من بنى أسد وكروس اسم رجل .

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له   وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

ربنا أنزل علينا مائدة من السماء —

سنفرغ لكم أيها الثقلان — اشتدى أزمة تنفرجى

ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيبا إلى الصبا من سبيل

أطرق كرا أطرق كرا   إن النعام فى القرى

جارى لا تستنكرى عذيرى   سيرى وإشفاقى على بعيرى ١

عباس يا الملك المتوج والذى   عرفت له بيت العلا عدنان

من أجلك يا التى تيمت قلبى   وأنت بخيلة بالوصل عنى

يامر يابن واقع ياأنتا   أنت الذى طلقت عام جعتا

يا حكم بن المنذر بن الجارود   سرادق المجد عليك ممدود

يا تيم تيم عدى لا أبالكم   لا يلقينكم فى سوءة عمر ٢

فما كعب بن مامة وابن سعدى   بأجود منك يا عمر الجوادا

ليت التحية كانت لى فأشكرها   مكان ياجمل حييت يارجل

ضربت صدرها إلى وقالت   ياعديا لقد وقتك الأواقى ٣

---

(١) العذير ما يعذر الانسان فيه . (٢) « لا أبالكم » معناه الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم شتما له واحتقارا ثم كثر فى الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يغلظ فيه ولا يلقينكم بالقاف من الإلقاء وهو الرمى . والسوأة الفعلة القبيحة ، أى لا يوقعنكم عمر فى بلية ومكروه (٣) إلى بمعنى منى أى متعجبه من نجاتى مع مالقيت من الحروب ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذى فى ضربت

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) بين حروف النداء وما تختص به يامن بين هذه الحروف . متى يجب ذكر حرف النداء ، وما أقسام المنادى ، وما حكم كل قسم ؛ ومتى ينادى الاسم المقترن بال .

الإجابة

ج (١) (أفاطم) الهمزة حرف نداء وفاطم منادى مرخم مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم .

يا هند دعوة صب هائم دنف : (ياهند) ياحرف نداء وهند منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم (دعوة) مفعول مطلق منصوب بأدعو المحذوفة التى نابت عنها يا (صب) مضاف إليه (هائم دنف) صفتان لصب . . يادار بين النقا والحزن · (يا) حرف نداء (دار) منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دار عند الدما مينى أو نعت عند ابن مالك (النقا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (والحزن) الواو حرف عطف والحزن معطوف على النقا . وقال بعضهم إن الظرف وهو بين متعلق بياء أو با دعو ولعل الذى دعاهم إلى عدم إعرابه صفة بناء دار على الضم

ألم تسمعى أى عبد : الهمزة للاستفهام ولم حرف نفى وجزم وقلب وتسمعى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل (أى) حرف نداء (عبد) منادى مرخم بحذف التاء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب وبنى على الضم لأنه مفرد علم . هيا أم عمرو : (هيا) حرف نداء (أم) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف (عمرو) مضاف إليه .

ألا يا نخلة من ذات عرق : ألا أداة استفتاح ويا حرف نداء (نخلة) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (من ذات) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لنخلة (عرق) مضاف إليه وكنى الشاعر عن محبوبته بالنخلة كما يستفاد من بقية القصيدة .

ونخلة نكرة مقصودة ونصبت ونونت فى البيت لأنها بوصفها أصبحت شبيهة بالمضاف .

أيا موقدا نارا لغيرك ضوءها : (أيا) حرف نداء (موقدا) منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف (نارا) مفعول به لموقدا والفاعل ضمير مستتر (لغيرك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه (ضوءها) ضوء مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه ، والجملة فى محل نصب صفة لنارا .

يا عظيما يرجى لكل عظيم : (يا) حرف نداء (عظيما) منادى منصوب (يرجى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على عظيم والجملة صفة لعظيم فى محل نصب فيكون شبيها بالمضاف وقال الموضح فى الحواشى : الجملة حال من الضمير المستتر فى الوصف لا نعت والمنادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف عامل فيما بعده .

أيا شاعراً لاشاعر اليوم مثله : (أيا) حرف نداء (شاعرا) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف حيث وصف بالجملة بعده (لا شاعر) لا نافيه للجنس وشاعر اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (مثله) خبر لا ومضاف إليه والجملة فى محل نصب صفة لشاعر الأول والوصف متقدم على النداء ، وذهب سيبويه إلى أن الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى فى مثله محذوفا وجعل شاعرا منصوبا بفعل محذوف تقديره أخص شاعراً ، والمعنى عنده يا قوم أو ياهؤلاء أخص شاعراً وإنما امتنع عنده جعله منادى لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إنما قصد شاعرا بعينه وهو جرير .

فيا راكبا : (يا) حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة .

وافقعسا : (وا) حرف نداء وندبه .« فقعسا » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه علم على قبيلة من بنى أسد للضرورة .

يا عمر : « يا » حرف نداء وندبة « عمرا » منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة ، وقد جىء بيا فى الندبة لأمن اللبس ، لأن صدور ذلك بعد موت عمر دليل على أنه مندوب فان خيف اللبس تعينت وا .

« ربنا » منادى حذف منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف ونا مضاف إليه « أيها الثقلان » أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه والثقلان نعت لأى مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد . « اشتدى » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل (أزمة) منادى

حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة .

ذا ارعواء : ذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلى ، واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ارعو .

اطرق كرا : « اطرق » فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت « كرا » أصله يا كروان فرخم شذوذا بحذف النون وتبعتها الألف لكونها لينا ساكنا زائدا رابعاً كما سيأتى ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو منادى مبنى على ضم مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من لا ينتظر ، وإنما كان ترخيمه شاذا لأنه نكرة مقصودة لا علم .

جارى : منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة والأصل يا جارية : عباس يا الملك المتوج : « عباس » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب (يا الملك) يا حرف نداء « الملك » منادى مبنى على الضم فى محل نصب « المتوج » نعت الملك مرفوع بالضمة ومنصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الأتباع على الراجح ويصح نصبه بحركة ظاهرة كما سيأتى ، والشاهد فيه دخول يا على الملك وهو معرف بأل ضرورة من أجلك يا التى تيمت قلبى . « من أجلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره قاسيت والكاف مضاف إليه « يا » حرف نداء « التى » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلى فى محل نصب « تيمت » فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (قلبى) مفعول به ومضاف إليه وقد دخلت يا على أل للضرورة .

يامر يابن واقع يا أنتا : يا حرف نداء ومر منادى مبنى على ضم الحرف المحذوف على لغة من ينتظر فى محل نصب وأصله مرة (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب لأنه مضاف وواقع مضاف إليه (يا) حرف نداء « أنت » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلى أو سكون البناء الأصلى فى محل نصب ، وقد ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ، ونداء ضمير المخاطب شاذ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود . « يا حكم » يا حرف نداء ، وحكم بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الاتباع لحركة ابن إذ الحاجز بينهما ساكن غير حصين فى محل نصب « ابن » صفة منصوبة بالفتحة ، أو حكم مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن أو منصوب لإضافته إلى المنذر وابن مقحم بينهما « المنذر » مضاف اليه « ابن » الثانية صفة للمنذر مجرورة بالكسرة « الجارود » مضاف إليه ، ويجوز فى مثل هذا المنادى الضم . ياتيم تيم عدى . يا حرف نداء : وتيم منادى يجوز ضمه وفتحه فان ضممته لأنه مفرد علم فانتصاب الثانى لأنه منادى مضاف بتقدير يا ، أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به بتقدير أعنى .

وإن فتحته ففيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب سيبويه وهو أنه منادى مضاف الى ما بعد الثانى والثانى زائد بين المضاف والمضاف إليه بناء على جواز إقحام وزيادة الأسماء وأكثرهم يمنعه وثانيها مذهب المبرد وهو أنه مضاف إلى محذوف مماثل لما أضيف إليه الثانى ونصب الثانى على أن يكون منادى أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا لفظيا أو مفعولا به بأعنى مقدرة والثالث مذهب الفراء وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر فيكونان مبنيين على الفتح ومجموعهما منادى مضاف ، وهو ضعيف لما يلزم عليه من تركيب ثلاثة وهو غير معهود فى كلامهم .

يا عمر الجواد : يا حرف نداء وعمر منادى منصوب على رأى الكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وعللوه بأن الاسم ونعته كالشيء الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وخرجه البصريون على أن أصله يا عمرا بالألف عند من يجيز إلحاقها بآخر المنادى ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

يا جمل : يا حرف نداء وجمل منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه نكرة مقصودة ونون للضرورة الشعرية .

يا عديا : يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه مفرد علم للضرورة الشعرية .

حـ (٢) حروف النداء «١» الهمزة مقصورة وممدودة نحو أحمد وآ محمد (٢) وأى مقصورة الهمزة وممدودتها نحو أى رجل وآى رجل «٣» ويا (٤) وأيا (٥) وهيا «٦» ووا ، فالهمزة المقصورة للقريب والباقى للبعيد وتختص يا باسم الله تعالى وبأيها وبأيتها وبباب الاستغاثة .

ويجب ذكر حرف النداء فى ثمان مسائل «١» المندوب «٢» المستغاث «٣» المنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه «٤» اسم الجنس غير المعين لأن حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادى ومتهيأ لما يقوله وهذا إنما يكون فى المعرفة دون النكرة (٥) المضمر المخاطب لأن نداءه شاذ فالحذف معه يفوت الدلالة على النداء (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض فى آخره الميم المشددة عن حرف النداء لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس لكونه بأل فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل (٧) اسم الجنس لمعين ، لأن حرف النداء فيه كالعوض عن أداة التعريف

فحقه ألا يحذف كما لا تحذف الأداة «٨» اسم الإشارة لأنه فى معنى اسم الجنس فجرى مجراه هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون الحذف فى اسم الجنس واسم الإشارة لكثرة حذف حرف النداء فيهما فى الشعر والنثر ، وقد حمل البصريون ما ورد على الشذوذ أو الضرورة .

والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا ، وقصر اسم الإشارة على السماع إذ لم يوجد بكثرة إلا فى الشعر ، وقد تقدمت شواهد كل ذلك .

أقسام المنادى أربعة «١» ما يجب أن يبنى على ما يرفع به من حركة أو حرف لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه التعريف والأفراد «٢» ما يجب نصبه وهو ثلاثة أقسام «١» النكرة غير المقصودة «٢» المضاف «٣» الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شىء من تمام معناه «٣» ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن يكون علما مفردا موصوفا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم ، ثانيهما أن يكرر مضافا «٤» ما يجوز نصبه وضمة وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه .

لا ينادى ما فيه أل إلا فى أربع صور «١» اسم الله تعالى «٢» الجمل المحكية نحو يا ألمنطق على فيمن سمى بذلك «٣» اسم الجنس المشبه به نحو يا الأسد شجاعة «٤» ضرورة الشعر كالبيتين السابقين ./

التطبيق السابع

على بقية المنادى

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا ... فقد عرضت أحناء حق فخاصم (١)
يا بكر ذا الفضل لاتحرم ذوى رحم ... أحسن إليهم بما أوتيت من نعم
يا قيس كلكم جئتم لنصرتنا ... فى ساعة البأس حيث الحرب تحتدم

يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - يا أيتها النفس المطمئنة

ألا أيها ذا السائلى أين يممت ... فان لها فى أهل يثرب موعدا
أيهاذان كلا زاديكما ... ودعانى واغلا فيمن وغل (٢)
ياصاح ياذا الضامر العنس ... والرحل والأقتاب والحلس (٣)
عمرو الأصيل الرأى أنت مهذب ... وقوى بصر بالأمور مجرب

---

(١) ورقاء حى من قيس والثائر طالب الثأر والدم وأحناء جمع حنو وهو الجانب يقول إن كنت طالبا الثأر فقد أمكنتك ذلك فاطلبه وخاصم فيه .

(٢) الواغل الذى يدخل على القوم يشربون ولم يدع .

(٣) العنس الناقة الشديدة ، والأقتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السنام والحلس كسا. يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وجر الرحل وما بعده على تقدير والمتغير الرحل فهو كقوله : علفتها تبنا وماء باردا : وسقيتها ماء هذا هو رأى سيبويه .

يا أحمـد المرتجى في كل نائبة ... فاضت يداك من التسنيم بالسنم (١)
يا عمرو والقاسم المعروف في المحن ... إني ندبتكما للذود عن وطني

يا جبال أوبي معه والطير

يا جيش أجمع إن الحرب قادمة ... فكن على حذر في البر والبحر
محمود بشر أنت إن حان الوغى ... تلقى عـــدوك باسم الثغر

يا لقومي لفرقة الأحباب .

يبـكيك ناء بعيد الدار مغترب ... يـا للـكهول وللشبان للعجب
يـا لعطافنا ويـا لرياح ... وأبي الحشرج الفتى النفـاح (٢)
يـا للرجال ذوي الألباب من نفر ... لا يبرح السفه المردى لهم دينـا
يا زيدا لآمـل نيل عز ... وغنى بعد فاقة وهوان

واعمراه واعمراه

فوا كبدا قد تقطعت كبدي ... وحرقتها لواعـج الـكمد (٣)
تبكيهم الدهماء مـعولة ... وتقول سلمى وارزيتيه (٤)

قفي قبل التفرق يا ضباعا ... ولا يك موقف منك الوداعا

(١) التسنيم ماء في الجنـة يجري فوق الغرف والسنم الاناء المملوء ، وسنم الاناء تسنيما ملأه .
(٢) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال النفاح الكثير النفع أي العطية
(٣) لواعج جمع لاعج وهو المحرق المؤلم والكمد الحزن الشديد .
(٤) الدهماء جماعة الناس

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك (١)

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر فى لبان الأدهم (٢)

يا أسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملـــقى ومنتظر

يا مرو إن مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس (٣)

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (٤)

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) تكلم على أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه .

س (٣) ما أداة النداء الخاصة بالاستغاثة ؟ متى تفتح لام المستغاث ؟ ومتى تكسر ؟ ولماذا فتحت ؟ ما حركة لام المستغاث له ؟ متى يجر المستغاث من أجله بمن ؟ لماذا أعرب المستغاث المجرور باللام مع أنه قد يكون منادى مفردا معرفة ؟ وما أساليب الاستغاثة مع اللام ومع وغيرها .

س (٤) ما أداة النداء الخاصة بالندبه ؟ وما حكم المندوب ؟ وما الذى يجوز

---

(١) السوقة الرعية (٢) الأشطان جمع شطن الحبل واللبان الصدر والادهم فرس الشاعر .

(٣) الحباء العطاء (٤) تعشو تسير فى العشاء أى الظلام والخصر شدة البرد

(٥) رمام جمع رمة وهى القطعة البالية من الحبل وشاسعة أى بعيدة .

ندبه وما الذى يمتنع ندبه ؟ وما أساليب الندبة ؟ وماذا يحذف لأجل ألف الندبة ؟ ومتى تقلب هذه الألف حرفا مجانسا لحركة ما قبلها .

س (٥) ماذا يشترط فى ترخيم المنادى مطلقا ؟ وما شرط ترخيم الخالى من التاء ؟ ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقى بعد الحذف ؟ وبماذا يختص ما فيه التاء عند ترخيمه ؟ أذكر شروط ترخيم غير المنادى .

الإجابة

ج «١» أزيد أخا ورقاء : الهمزة حرف نداء وزيد منادى مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم « أخا » عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة «ورقاء» مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة ، ويجب نصب عطف البيان هنا لأنه مضاف مجرد من أل .

يا بكر ذا الفضل : « يا » حرف نداء وبكر منادى مبنى على الضم فى محل نصب « ذا » بمعنى صاحب نعت لبكر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة « الفضل » مضاف اليه ، ويجب نصب هذا النعت مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

ياقيس كلكم : « يا » حرف نداء « قيس » منادى مبنى على الضم فى محل نصب « كلكم » توكيد لقيس منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، ويجوز كلهم بالغيبة ، فالخطاب نظرا إلى كونهم مخاطبين بالنداء والغيبة

بالنظر إلى كون المنادى إسما ظاهرا ، ويجب نصب هذا التوكيد مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا أيها الانسان: « يا » حرف نداء « أى » منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه « الانسان » نعت لأى مرفوع بالضمة الظاهرة ، ويرى الصبان أنه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع وهو الراجح ، وصفت أى بما فيه أل فى هذه الآية . ويصح أن يكون الإنسان عطف بيان وهو أحسن لأنه جامد .

يأيتها النفس المطمئنة « يا » حرف نداء « أيتها » أية منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه ولحقت أى تاء التأنيث لكون نعتها مؤنثا «النفس» نعت لأى مرفوع بالضمة « المطمئنة » نعت للنفس ، وصفت أى فى هذه الآية بما فيه أل كما وصف نعتها به ، وهذا ليس بلازم خلافا لبعضهم ألا أيها ذا السائلى : « ألا » أداة استفتاح وتنبيه « أيها » أى منادى مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه « ذا » اسم إشارة نعت لأى مبنى على السكون فى محل رفع « السائلى » نعت لاسم الاشارة ومضاف اليه ، والشاهد فيه وصف أى باسم إشارة ووصف اسم الإشارة بما فيه أل .

أيها ذان : أى منادى حذف منه حرف النداء وها حرف تنبيه «ذان» نعت لأى مبنى على الألف فى محل رفع والشاهد فيه نعت أى باسم الإشارة بدون أن يوصف وفيه رد على من اشترط ذلك .

يا صاح يا ذا الضامر العنس : يا حرف نداء « صاح » منادى مرخم صاحب على غير قياس لأنه ليس بعلم مبنى على ضم الحرف المحذوف للترخيم وهو الباء فى

محل نصب على لغة من ينتظر ، ويحتمل أن يكون أصله صاحبي فيكون فيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا « يا ذا » يا حرف نداء وذا اسم إشارة منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « الضامر » نعت لذا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وصف اسم الإشارة المنادى بما فيه أل .

عمرو الأصيل الرأي : « عمرو » منادى حذف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب « الأصيل » لنعت لعمرو يجوز رفعه ونصبه لأنه مضاف مقرون بأل . « الرأي » مضاف اليه .

ياأحمد المرتجى : يا حرف نداء « أحمد » منادى « المرتجى » نعته يجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أي غير مضاف .

يا عمرو والقاسم : يا حرف نداء « عمرو » منادى « والقاسم » الواو حرف عطف والقاسم معطوف على عمر ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد مقترن بأل . والمختار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة ولكثرته .

ياجبال أوبي معه والطير : يا حرف نداء « جبال » منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة « أوبي » فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل « معه » ظرف متعلق بأوبي والهاء مضاف اليه « والطير » قرىء بالرفع والنصب ، الواو حرف عطف والطير بالرفع معطوف على جبال، وبالنصب معطوف على فضلا من « ولقد آتينا داود منا فضلا » لإجماع القراء السبعة على النصب وهم لا يجمعون على غير المختار .

يا جيش اجمع : يا حرف نداء وجيش منادى مبنى على الضم فى محل نصب وأجمع توكيد معنوى يجوز رفعه ونصبه ، لأنه مفرد أى غير مضاف .

محمود بشر . « محمود » منادى حذف منه حرف النـداء مبنى على الضم فى محل نصب « بشر » لقبه عطف بيان على محمود ، ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يالقومى لفرقة الأحباب : يا حرف نداء واستغاثة « لقومى » اللام حرف جر أصلى عند سيبويه وقومى مستغاث مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأدعو الذى نابت عنه يا لتضمنه معنى التجىء أو بيا وقيل إن اللام حرف جر زائد وقومى مستغاث منضوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد المانع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه « لفرقة » اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وهى مكسورة ولام المستغاث مفتوحة وفرقة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو أو بيا أو بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعوين لفرقة « الأحباب » مضاف إليه .

يا للـكهول وللشبان للعجب : « يا » حرف ندا واستغاثه « للـكهول » اللام حرف جر أصلى والـكهول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو لتضمنه معنى التجىء ، والخلاف السابق جار هنا « وللشبان » الواو حرف عطف وللشبان اللام حرف جر والشبان مجرور باللام والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله وكسرت اللام لأنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا « للعجب »

اللام لام المستغاث له أو من أجله والعجب مجرور باللام وفى متعلقه الاحتمالات السابقة فى نظيره .

يا لعطافنا ويا لرياح : يا حرف نداء واستغاثة « لعطافنا » اللام حرف جر وعطاف اسم رجل مجرور باللام ونا مضاف إليه وفى متعلق الجار والجرور الخلاف السابق «ويالرياح» الواوحرف عطفولرياح « اسم رجل » اللام حرف جر ورياح مجرور باللام وهو كسابقه ، والشاهد فيه فتح اللام فى المعطوف كما فتحت فى المعطوف عليه لإعادة يامعه .

يا للرجال ذوى الألباب من نفر : «للرجال» إعرابه كإعراب نظيره السابق « ذوى » نعت للرجال الألباب مضاف إليه « من نفر » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره خلصونى أو أنصفونى وقيل يصح تعلقه بأدعو والشاهد فيه اقتران المستغاث من أجله بمن لأنه مستنصر عليه وهذا جائز فى مثله ، ولا يجوز جره بمن إذا كان مستنصرا له بل يجب جره باللام .

يا يزيدا لآمل نيل عز : «يا» حرف نداء واستغاثة ويزيدا منادى مستغاث مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاثة فى محل نصب « لآمل » اللام حرف جر وآمل مجرور بها وفى متعلق الجار والجرور الاحتمالات السابقة «نيل» مفعول به لآمل وفاعله ضمير مستتر « عز » مضاف إليه ، والشاهد فيه خلو المستغاث من اللام فى الأول وتعويض الألف فى الآخر .

واعمراه : «وا» حرف نداء وندبة وعمراه منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة فى محل نصب وألف الندبة

حرف والهاء للسكت حرف يلحق المندوب وقفا ويحذف وصلا والمندوب متفجع عليه هنا . فوا كبدا : « وا » حرف ندبة « كبدا » مندوب وإعرابه كسابقه ، والمندوب هنا متوجع منه .

وارزيتيه : « وا » حرف نداء وندبه « رزيتيه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه والهاء للسكت .

ياضباعا : يا حرف نداء وضباعا منادى مرخم بحذف التاء وأصله ضباعة وهى بنت زفر بن الحارث مبنى ضم الحرف المحذوف فى محل نصب والألف عوض عن الهاء لأن الغالب أن تلحقه الهاء الساكنة عند الوقف .

ياحار : « يا »حرف نداء وحار منادى مرخم حارث مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب على لغة من ينتظر وهذه اللغة هى الكثيرة فى كلام العرب

يدعون عنتر : « يدعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل « عنتر » منادى مرخم بحذف التاء وأصله عنترة مبنى على ضم الراء فى محل نصب على لغة من لا ينتظر .

يا أسم : «يا » خرف نداء واسم منادى مرخم وأصله أسماء . فحذفت الألف والهمزة لأن ما قبل الآخر حرف لين ساكن زائد مكمل أربعة أحرف وقبله حركة مجانسة له مبنى على الضم فى محل نصب على لغة من لا ينتظر ويجوز يا أسم بفتح الميم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف .

يا مرو : يا حرف نداء ومرو منادى مرخم مروان بحذف الألف والنون لما سبق فى أسماء .

طريف بن مال : « طريف » هو المخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله وهى « نعم الفتى » خبر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الممدوح طريف « ابن » صفة لطريف مال مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو بالتنوين على لغة من لا ينتظر وأصله مالك ، والشاهد فى قوله مال حيث رخم فى غير النداء بحذف الكاف للضرورة الشعرية والشرط موجود وهو صلاحيته للنداء .

أما ما : اسم أضحت الثانية مرفوع بالضمة التى على الحرف المحذوف وأصله أمامة فرخم بحذف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، وهذا البيت يدل على أن الترخيم فى غير المنادى قد ورد على لغة من ينتظر خلافا لمن أنكره .

حـ (٢) أقسام تابع المنادى المبنى أربعة (١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف الخالى من أل نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (٢) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لنداء ما فيه أل بأن قصد نداء ما بعده كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده بأن عرفه المخاطب بوضع اليد عليه مثلا لم يجب رفع وصفه إن وصف بل يجوز نصبه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه ال ، ولا توصف أى وأية فى باب النداء إلا بما فيه أل أو باسم الاشارة الخالى من كاف الخطاب فلا يجوز يأيها ذاك الرجل على الراجح لأنه المقصود بالنداء فهو المخاطب ووصله بكاف الخطاب يقتضى أن المشار إليه غير المخاطب فيحصل التنافى

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل والمفرد من نعت

أو عطف بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل . وقد تقدمت أمثلة كل ذلك
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة

(٤) ما يعطى تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمعطوف
المجرد من أل وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنائب
عن العامل، تقول يا محمد ذكى اجتهد بضم ذكى لأنه بدل من محمد ولو كان مستقلا
لبنى على الضم ، وتقول يا على زين العابدين بنصب زين لأنه لو كان منادى مستقلا
لنصب لأنه مضاف وتقول يا صالح وفؤاد ببناء فؤاد على الضم ويا على وأبا القاسم
بنصب أبا ، لأنهما لو كانا مناديين مستقلين لبنى الأول على الضم ونصب الثانى

حـ (٣) أداة النداء الخاصة بالاستغاثة يا لما سبق ، وتفتح لام المستغاث ما لم
يكن معطوفا خاليا من يا ، فإن كان كذلك كسرت لامه نحو يا للكرام
وللمحسنين للبائسين ولا تكسر فى غير ذلك على الصحيح وأما قول الشاعر فياشوق
ماأبقى ويالى من النوى : فليست الياء فى لى مستغاثا بل مستغاثا له إذ لو كانت مستغاثا
لكان التقدير أدعو لى بناء على أن العامل فى المستغاث أدعو المحذوف فيلزم عمل
الفعل فى ضميرى متكلم وهما الضمير المستتر فى أدعو والياء وذلك غير جائز إلا فى
ظننت وما حمل عليها .

وإنما فتحت لام المستغاث لوقوعه موقع ضمير المخاطب الذى تفتح معه اللام
وللفرق بينه وبين المستغاث له وحركة لام المستغاث له الكسر إلا إذا كان ضمير
مخاطب أو غائب نحو يالله لك أو له .

ويجر المستغاث من أجله بمن إذا كان مستنصرا عليه نحو يا للحكام من الغلاء
فالغلاء مستنصر عليه .

إنما أعرب المستغاث المجرور باللام مع كونه قد يكون مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف . لأن اللام ومجرورها كلمتان كالمتضايفين أو لأن اللام أضافت معنى الفعل إلى مجرورها

أساليب الاستغاثة مع اللام ثلاثة «١» فقد يكون المستغاث غير معطوف عليه نحو يا لرجل المروءة للبائسين ، « ٢ » وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار يا نحو يا للوعاظ ويا للخطباء لانتشار الرذيلة «٣» وقد يكون معطوفا عليه بدون تكرار يا نحو يا لرجال الاسعاف وللاطباء للمصابين .

وله مع غيرها أسلوبان (١) فقد يكون المستغاث باقيا على حاله كما كان منادى نحو : ألا ياقوم للعجب العجيب وقد يختم بألف نحو : يا يزيدا الآمل نيل عز : وهذه الألف لا تجتمع مع لام المستغاث .

ج ٤ ـ الأدوات الخاصة بالندبة هى وا ويا إذا دلت القرائن على أنها للندبة كما فى البيت السابق : وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

حكم المندوب كحكم المنادى فيبنى على ما يرفع به إذا كان علما مفرداً نحو واعلى وينصب إذا كان مضافا نحو وا أبا بكر وا مثير الحرب فى الشرق

والذى يجوز ندبه العلم والمضاف إلى معرفة توضح المندوب توضيح العلم ، والموصول الخالى من أل الذى اشتهر بصلة تعينه نحو وا من فتح مصر .

ويمتنع ندب النكرة كرجل والمبهم كأى واسم الإشارة والموصول غير المشتهر بصلته ، لأن الغرض الإعلام بعظمة المصاب وهو مفقود فى هذه الثلاثة ، وهذا فى المتفجع عليه أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة نحو وامصيبتاه .

أساليب الندبة ثلاثة (١) أن يكون باقيا على حاله كما كان منادى نحو وا حسين . وا زين العابدين . وا من حفر بئر زمزم :

(٢) أن يختتم بالألف نحو وا حسينا وازين العابدينا وا من حفر بئر زمزما .

(٣) أن يختتم بألف وهاء وسكت وذلك عند الوقف نحو واحسيناه وازين العابديناه وامن حفر بئر زمزماه .

ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف فى آخر الإسم نحو واموساه أو تنوين فى صلة نحو وامن قتل علياه أو فى مضاف إليه نحو واصديق محمداه أو ضمة نحو واحسيناه أو كسرة نحو واعبد الملكاه مالم يوقع حذف الضمة والكسرة فى ليس فإن أوقع فى لبس أبقيتا وجعلت الألف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة فتقول فى ندب نجل مضاف إلى ضمير المخاطبة وانجلكيه ، وفى ندبه مضافا إلى ضمير الغائب وانجلهوه إذ لو قلت وانجلكاه لا لتبس بالمذكر ولو قلت وانجلهاه لالتبس بالغائبة.

جـ ٥ ـ شروط ترخيم المنادى سواء كان مختوما بالتاء أم لا هى كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة أو شبهها ولا ذى إسناد ولامختص بالنداء كفل وفله ، ولا مبنيا قبله كحذام ويشترط فى ترخيم الخالى من التاء شرطان :

(١) أن يكون زائدا على ثلاثة لئلا يلزم نقص الاسم عن أقل أبنية المعرب بلا موجب .

(٢) أن يكون علما لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم نحويا جعف فى جعفر وياسعا فى سعاد .

ويحذف للترخيم إما حرف واحد كالمثالين السابقين وإما حرفان وذلك إذا كان ما قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكملا أربعة أحرف فصاعدا ومسبوقا بحركة تجانسة نحو يا منص ويا أسم فى منصور وأسماء، وإما كلمة وذلك فى المركب المزجى تقول فى معد يكرب يامعدى والأكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لأن المحذوف فى نية الملفوظ به وتسمى لغة من ينتظر تقول فى ثمود وحارث وكروان أعلاما يا ثمو ويا حار ويا كرو .

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقى بعد الحذف كأنه آخر الاسم وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول فى الأمثلة السابقة — يا ثمى بإبدال الضمة كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء إذ ليس فى العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها ، ويا حار بضم الراء ويا كرا بابدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

(٢) أنه إذا حذفت منه التاء لم يحذف منه شيء آخر .

(٣) أنه لا يرخم إلا على لغة من ينتظر خوف الالتباس بالمذكر الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم سامية وحفصة ياسامى ويا حفص بفتح الياء والصاد فإن لم يخف لبس جاز ترخيمه على اللغتين نحو فاطمة فلك أن تقول فى ترخيمها يافاطم بفتح الميم وضمها : يرخم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم لمباشرة حرف النداء فلا يرخم نحو الحارث (٣) أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أو بتاء التأنيث وقد تقدمت شواهده .

التطبيق الثامن

على الاختصاص والتحذير والإغراء

جد بعفو فانني أيها العبـــ ـــد إلى العفو يا إلهى فقير

اللهم اغفر لنا أيتها العصابة .

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل والموت أحلى عندنا من العسل

لنا معشر الأنصار مجد مؤثل بارضائنا خير البرية أحمدا

أنا بنى منقر قوم ذوو حسب فينا سراة بنى سعد وناديها (١)

بك الله نرجو الفضل ـ سبحانك الله العظيم ـ بنا تميما يكشف الضباب (٢)

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

إياك والأمر الذى إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

إياك إياك المراء فانه إلى الشر دعاء وللشر جالب

---

١ ـ بنو منقر حى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم والسراة جمع سرى ـ والنادى والندى المجلس أى فينا مجتمع القوم لخوضهم فى الراى والتدبير وإصلاح أمر العشيرة

٢ ـ الضباب هو ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات وقد ضرب به مثلا لشدة الامر أى بنا تكشف الشدائد فى الحروب وغيرها .

لتذك لكم الأسل والرماح والسهام وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب (١)

اذا بلغ الرجل الستين فإياه وأيا الشواب .

الله الله فى أصحابى ـ ناقة الله وسقياها .

خل الطريق لمن يبنى المنار به وأبرز ببرزة حيث اضطرك القدر (٢)

أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح

الجد والعزم ـ الصلاة جامعة .

الأسئلة

(١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما حكم العامل فى الاختصاص من حيث الذكر والحذف ؟ وما أنواع المختص ؟ وما حكمه وما الذى يشترط فى الاسم التالى لأيها وأيتها ؟ وفيم يفارق المختص المنادى وما الباعث على الاختصاص ·

س (٣) أذكر أنواع التحذير ؟ وبين متى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ ومتى يكون التحذير بإيا قياسيا ؟ وكم صورة للتحذير بهاغيرمكررة.

---

١ ـ لتذك من التذكية واللام لام الأمر ـ الأسل مارق وأرهف من الحديد كالسكين والسيف يامرهم أن يذبحوا بالاسل أو الرماح أو السهام عند الرمى وينهاهم عن حذف الأرنب بنحو حجر لأنه لا يحل به .

٢ ـ المنار حدود الأرض ـ البرزة ـ الأرض الواسعة والمعنى أترك طريق الرشاد لمن يعمل له واخرج إلى طريق الغى حيث لم توفق إلى الأولى .

س (٤) كم صورة للاغراء ؟ ومتى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ .

الإجابة

فانى أيها العبد ... فقير : (فانى) الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها (أيها) منصوب على الاختصاص (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه (العبد) نعت لأى باعتبار اللفظ مرفوع بالضمة الظاهرة والتحقيق ان ضمته اتباع وأنه منصوب كما مر فى المنادى إذ لا مقتضى للضم الإعرابى والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الإعراب (فقير) خبر ان .

أيتها العصابة : (أيتها) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وها حرف تنبيه (العصابة) نعت لأية والجملة فى محل نصب حال أى مخصوصين من بين العصائب .

بنى ضبة : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وعلامة نصبه الياء لا نه ملحق بجمع المذكر السالم وضبة مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

معشر الانصار (معشر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص (الأنصار) مضاف اليه والجملة معترضة بين الخبر المتقدم وهو لنا والمبتدأ المؤخر وهو مجد .

بنى منقر : (بنى) منصوب على الاختصاص وإعرابه كسابقه (منقر) مضاف إليه .

بك الله : (بك) جار ومجرور متعلق بنرجو (الله) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، ومجىء المخصوص علما قليل كما أن إيلاءه ضمير المخاطب قليل والكثير أن يلى ضمير المتكلم .كالأمثلة السابقة ـ الله العظيم: (الله) إعرابه كسابقه والعظيم صفته .

(تميما) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وهو من القليل لأنه علم .

إياك أن تعظ الرجال : (إياك) أيا منصوب على التحذير (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره باعد مبنى على السكون فى محل نصب والكاف حرف خطاب على الراجح (أن) حرف مصدرى ونصب (تعظ) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الرجال) مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر. تقديره وعظ الرجال مجرور بحرف جر محذوف والتقدير من وعظ الرجال أو منصوب بنزع الخافض ؛ وعلى هذا تكون الجملة إنشائية ويرى الناظم (ابن مالك) أن تقدير العامل أحذر والمصدر المؤول مفعول ثان لأحذر وإياك المفعول الأول ، والجملة على هذا خبرية ، ووجب حذف العامل قبل إيا لأنه لما كثر التحذير بها جعلوها بدلا من التلفظ بالفعل ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، ولذلك وجب الحذف معها سواء تكررت أم لم تتكرر : إياك والأمر (إياك) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (والأمر) الواو حرف عطف والأمر معطوف على إياك والأصل احذر تلاقى

نفسك والأمر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثانى فانتصب ثم الثانى وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل

وقيل إن الأمر منصوب بفعل محذوف والتقدير دع الأمر مثلا فهو على هذا القول من عطف الجمل .

إياك إياك المراء : سبق إعراب الجزء الذى فيه الشاهد فى التوكيد ويرى سيبويه أن نصب المراء بإضمار فعل والتقدير اتق المراء ، لأنه لم يعطف على إياك ويقدر فعلا آخر بنصب إياك كاحذر

وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب : (وإياى) الواو حرف عطف وإياى منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره باعدوا والأصل إياى باعدوا عن حذف الأرنب (وأن) الواو حرف عطف وأن حرف مصدرى ونصب (يحذف) فعل مضارع منصوب بأن (أحدكم) فاعل والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف هو ومفعوله والتقدير باعدوا أنفسكم عن حذف الأرنب ثم حذف من الجملة الأولى المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثانية المحذر وعامله وهما باعدوا أنفسكم ، والتحذير لضمير المتكلم شاذ :

فاياه وإيا الشواب : (فاياه) الفاء واقعة فى جواب إذا وإياه مفعول به لفعل محذوف تقديره ليحذر والأصل ليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب فحذف الفعل مع فاعله ثم تلاقى ثم نفس فانفصل الضمير وانتصب (وإيا) الواو حرف عطف وإيا معطوف على إياه (الشواب) مضاف إليه ، وفيه شذوذ من أربعة أوجه

(١) مجيء التحذير فيه للغائب (٢) إضافة إيا للشواب وهو ظاهر (٣) حذف لام الأمر والفعل (٤) جعل إيا محذرا منه . .

ناقة الله وسقياها : (ناقة) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للعطف بالواو تقديره احذروا (الله) مضاف إليه (وسقياها) الواو حرف عطف وسقيا معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذروها مضاف إليه .

الله الله : (الله) الأول منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للتكرار (الله) الثانى توكيد للأول : خل الطريق : (خل) فعل أمر مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الطريق) مفعول به ، وقد صرح بالعامل لأن المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول اسم منصوب على الإغراء (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم للتكرار وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (آخاك) الثانى توكيد للأول كما تقدم.

الجد والعزم : (الجد) منصوب على الإغراء (مفعول به) لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم (والعزم) الواو حرف عطف والعزم معطوف على الجد ووجب حذف العامل هنا للعطف .

الصلاة جامعة : (الصلاة) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا تقديره احضروا (جامعة) حال من الصلاة ولو صرح بالعامل وقيل احضروا الصلاة

جامعـــــة لجاز لعدم العطف والتـكرار ويجوز الصلاة جامعة برفعها على أنهما مبتدأ وخبر .

جـ (٢) يجب حذف عامل المختص ، وأنواعه أربعة (١) أن يـكون أيها أو أيتها نحو على أيها المقدام يعول الوطن واعف عنا أيتها الفئة النادمة (٢) أن يكون معرفا بأل نحو نحن الآباء لا ندخر جهدا فى تربية أبنائنا (٣) أن يـكون معرفا بالإضافة نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث (٤) أن يكون علما وهو قليل نحو بنا تميما يـكشف الضباب :

وأما حكمه فهو البناء على الضم إذا كان بلفظ أيها أو أيتها والنصب فى غيرها ويشترط فى الاسم التالى لأيها أو أيتها أن يـكون محلى بأل وأن يكون مرفوعا تبعا للفظهما كحالها فى النداء .

يفارق المخصوص المنادى فى عشرة أمور (١) أنه لا يكون نكرة ولا اسم إشارة ولا موصولا ولا ضميرا (٢) أنه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم (٣) أن العامل المحذوف فى الإختصاص (أخص) وفى المنادى فعل الدعاء (٤) أنه لا يقع فى أول الـكلام بل فى وسطه أو آخره (٥) أنه يشترط فى المخصوص كونه واقعاً بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه فالأول نحو أرجونى أيها الفتى والثانى نحو نحن الطلبـة نجل أساتذتنا بخلاف المنادى ، والغالب كون هذا الضمير ضمير متكلم (٦) أنه يقل كونه علما (٧) أنه ينتصب مع كونه مفردا معرفة كما سبق (٨) أنه يـكون بأل قياسا (٩) أن أيا إذا وقعت منادى توصف باسم الإشارة ، ولا توصف به إذا وقعت مخصوصاً (١٠) أن المخصوص لا يـكون معه حرف نداء بخلاف المنادى .

الباعث على الإختصاص هو (١) الفخر نحو على أيها الشجاع يعول الناس (٢) التواضع نحو إنى أيها العبد محتاج إلى عفو ربى (٣) بيان المقصود بالضمير نحو نحن الطلبة شعارنا الجد .

ﺟ (٣) التحذير على نوعين (١) أن يكون باياك أو فروعه (٢) أن يكون بدونه فالأول يجب حذف عامله سواء أكان معطوفا عليه نحو إياكم والرياء أو مكررا نحو إياك إياك الكسل أو غيرهما نحو إياك من الكبر، إياك أن تتوانى فى واجبك ، لما سبق والثانى لا يحذف عامله وجوبا إلا مع العطف أو التكرار نحو الكسل الكسل الكذب والخداع ، وإنما وجب حذفه حينئذ لأنهم جعلوا التكرار والعطف كالعوض عن الفعل ، وفى غيرهما يجوز إظهاره كما فى البيت السابق خل الطريق لمن يبنى المنار به :

يكون التحذير بإيا قياسيا إذا كانت ضمير مخاطب بأن اتصلت بها الحروف الدالة على الخطاب وهى إياك وإياك وإياكما وإياكم وإياكن ، وشذ التحذير بضمير المتكلم وضمير الغائب وقد تقدم شاهداها .

وصور التحذير بإيا غير المكررة ثلاث لأن المحذر منه وهو الإسم التالى إيا إما معطوف واما مجرور بمن واما مصدر مؤول وقد تقدمت أمثلة الصور الثلاث .

ﺟ (٤) للاغراء ثلاث صور لأن المغرى به اما مكرر نحو الاجتهاد الاجتهاد واما معطوف عليه نحو الثبات والجلد وأما غيرهما نحو الصدق .

ولا يحذف الفعل فيه وجوبا الا مع العطف أو التكرار ، ويجوز ذكره اذا لم يوجدا كما تقدم .

التطبيق التاسع

على أسماء الأفعال والأصوات

وقفنا وقلنا إيه عن أم سالم ... وما بال تكليم الديار البلاقع (١)

أبلغ أمير المؤمنين ... أخا العراق إذا أتينا

أن العراق وأهله ... سلم إليك فهيت هيتا (٢)

رويد عليا جد ما ثدي أمهم ... إلينا ولكن بعضهم متماين (٣)

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ... بله الأكف كأنها لم تخلق (٤)

---

(١) ما بال ـ ما للاستفهام الإنكاري والبال الحال والشأن والبلاقع جمع بلقع وهي التي ارتحل سكانها فهي خالية وأم سالم كنية يكنى بها حبيبته مية كثيرا في شعره والبيت لذي الرمة .

(٢) أخا العراق منادى حذف منه حرف النداء . والسلم هو الانقياد والخضوع والاستسلام فهيت هيتا أسرع أسرع .

(٣) « علي » حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة « جد » قطع وهو بالبناء للمجهول وما حرف زائد والمتماين المتكاذب الذي ليست له حقيقة . مأخوذ من المين وهو الكذب ، وجد ما ثدي أمهم كناية عن انقطاع الصلة والقرابة — والبيت للهذلي يصف قطيعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة أشتد أمرها على ما كان بينهم من القرابة والأخوة .

(٤) البيت لكعب بن مالك الخزرجي الصحابي : الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ (ضاحيا) بارزا (هاماتها) جمع هامة الرأس وقيل أن الجماجم القبائل كما يقال خذ من كل جمجمة درهما اي إنسان وروي بله

يارب لا تسلبنى حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر — حى على الصلاة — قل هلم شهداءكم

والقائلين لإخوانهم هلم إلينا — فقالت هيت لك

شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد فى ظل الدوم (١)

فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

وى كأنه لا يفلح الكافرون

عليك نفسك هذبها فمن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموما

وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى (٢)

اذهب إليك فانى من بنى أسد أهل القباب وأهل الخيل والنادى

أيها المائح دلوى دونكا إنى رأيت الناس يحمدونكا

وحذار أن ترضى مودة من يقلى المقل ويعشق المثرى (٣)

بالنصب مع جر الأكف وبالبناء على الفتح مع نصب الأكف وبالرفع، والمعنى على النصب أن السيوف تترك الجماجم ترك ذكر الاكف أى اترك ذكرها تركا فانها بالنسبة إلى الهامات سهلة والمعنى على البناء على الفتح مع نصب الاكف دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدى أهون من قطع هامات الجماجم ، وعلى الرفع كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم منها وهو الهامات .

(١) الدوم شجر المقل والعناق المعانقة . والبيت للقيط بن زرارة التميمى .

(٢) جشأت نهضت وجاشت تحركت وقيل جشأت ارتفعت وجاشت غثت من الغثيان وهو اضطرابها حتى تكاد تتقايأ .

(٣) يقلى يبغض .

كتاب الدرس ـ سماع النصح

عدس ما لعباد عليك أمارة أمنت وهذا تحملين طليق

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما أنواع اسم الفعل ؟ وبم تستدل على اسميته ؟ ولماذا منع الجمهور تقديم معموله عليه ؟ وبم تميز النكرة منه من المعرفة ؟ وفيم ينقاس اسم فعل الأمر؟ ولماذا بنيت أسماء الأفعال وهل يجوز إعمال اسم الفعل محذوفا ، علل لما تذكر .

س (٣) لماذا بنيت أسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينها و بين أسماء الأفعال .

الإجابة

ج (١) إيه عن أم سالم : (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زد وحدث مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عن أم) جار ومجرور متعلق بإيه (سالم) مضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول . فهيت هيتا : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أسرع مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (هيتا) توكيد لفظى للأول والألف للاطلاق .

رويد عليا جد ما ثدى أمهم . (رويد) اسم فعل أمر بمعنى أمهل وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (عليا) قبيلة من كنانة مفعول به لرويد (جد) فعل

ماض مبنى للمجهول (ما) زائدة (تدى) نائب الفاعل (أمهم) أم مضاف اليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بله الأكف : روى بجر الأكف وبنصبها وبرفعها فالجر على أن بله مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه وهو اترك والنصب على أن بله اسم فعل أمر بمعنى اترك والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والأكف مفعول به ، والرفع على أن بله اسم استفهام تعجبى بمعني كيف مبنى على الفتح فى محل رفع خبر مقدم والأكف مبتدأ مؤخر .

آمينا : اسم فعل أمر بمعنى استجب مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والألف للاطلاق .

فحيهل بعمر : (حيهل) اسم فعل أمر بمنى عجل أو أسرع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (بعمر) جار ومجرور متعلق بحيهل :

حى على الصلاة : (حى) اسم فعل أمر بمعنى أقبل (على الصلاة) جار ومجرور متعلق بحى .

هلم شهداءكم : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أحضروا والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنتم (شهداءكم) مفعول به والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجمله فى محل نصب مقول القول . هلم إلينا : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنتم (إلينا) جار ومجرور متعلق بهلم .

هيت لك : (هيت) إسم فعل أمر بمعني أقبل وتعال وفاعله مستتر وجوبا

تقديره أنت (لك) اللام للتبيين وهى حرف جر والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إرادتى لك أو الخطاب لك .

شتان هذا والعناق والنوم : (شتان) اسم فعل ماض بمعنى افترق مبنى على الفتح لا محل له من الاعراب (هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة فاعله (والعناق) الواو حرف عطف والعناق معطوف على هذا (والنوم) الواو حرف عطف والنوم معطوف على هذا على الراجح .

فأوه لذكراها : (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (لذكراها) اللام حرف جر وذكرى مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأوه .

وى كأنه لا يفلح الكافرون . (وى) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (كأنه) الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل وأن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لا يفلح) لا نافية ويفلح فعل مضارع (الكافرون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر أن فى محل رفع وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بوى والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

عليك نفسك : (عليك) اسم فعل أمر بمعنى الزم مبنى على الفتح لا محل

له من الإعراب وهو منقول من الجار والمجرور وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (نفسك) مفعول به والكاف مضاف إليه .

مكانك تحمدى : (مكانك) اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب بمعنى اثبتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تحمدى) فعل مضارع مجزوم فى جواب الطلب بشرط مقدر على الراجح وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

اذهب إليك : (اذهب) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (إليك) إسم فعل أمر بمعنى تنح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وجملة إليك بدل اشتمال من جملة اذهب .

أيها المائح دلوى دونكا : (أيها) منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه (المائح) نعت لأى مرفوع بالضمة الظاهرة (دلوى) قال الكسائى إنه مفعول مقدم لدونك منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم والياء مضاف إليه (دونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ منقول من الظرف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، وقال الجمهور إن معمول اسم الفعل لا يتقدم عليه لعدم تصرفه فيعربون (دلوى) مبتدأ وجملة دونك خبره والعائد محذوف والتقدير دونكه ، ويرى ابن مالك أن دونك مفعول به لدونك محذوفة دلت عليها دونك المذكورة المتأخرة ، لأنه يجيز عمل اسم الفعل محذوفا إذا دل عليه متأخر عنه — حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت .

كتاب الدرس : (كتاب) اسم فعل أمر بمعنى اكتب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (الدرس) مفعول به .

سماع النصح : (سماع) اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (النصح) مفعول به — عدس : اسم صوت لزجر البغل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

ج (٢) أنواع اسم الفعل ثلاثة : ١ ـ ما سمى به الأمر وهو الغالب كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وبله بمعنى دع ومنه نزال بمعنى انزل .

٢ ـ ما سمى به الماضى كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد .

٣ ـ ما سمى به المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وهو قليل .

ويتنوع باعتبار النقل وعدمه إلى نوعين : (١) ما وضع من أول الأمر اسم فعل كالأمثلة السابقة (٢) مانقل من غيره إليه وهو نوعان (١) منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليكم أنفسكم بمعنى الزموا وإليك عنى بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت (٢) منقول من مصدر نحو رويد عليا فإنه مصدر وأصله إرواد ثم صغر تصغير الترخيم وعمله مصغرا خلاف القياس ونحو بله محمدا بمعنى اترك ، والأول له فعل من لفظه وهو أرود والثانى لا فعل له من لفظه بل من معناه وهو اترك .

والدليل على اسمية اسم الفعل أنه قد يلحقه التنوين كويها وواها وأل ولا تتصل به ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد .

منع الجمهور تقديم معمول اسم الفعل عليه لجموده وعدم تصرفه ولأنه إنما عمل بالحمل على فعله فلا يقوى على العمل فى المتقدم ، وخالف فى ذلك الكسائى مستدلا بالبيت السابق أيها المائح دلوى دونكا وقد رد عليه الجمهور بما سبق .

وتميز النكرة من المعرفة فى أسماء الأفعال بالتنوين ، فما نون منها فهو نكرة ومالم ينون فهو معرفة فالأول نحو إيه بالتنوين والثانى نحو هيهات .

وينقاس اسم فعل الأمر على وزن فعال من كل فعل ثلاثى تام متصرف كامل التصرف نحو تراك بمعنى اترك وسماع بمعنى اسمع وحذار بمعنى احذر .

وإنما بنيت أسماء الأفعال للشبه الاستعمالى وهو أن يكون الاسم عاملا فى غيره غير معمول فيه ، وأسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل فيهما غيرها فأشبهت الحروف فى ذلك كليت ولعل .

يرى ابن مالك أن اسم الفعل يعمل محذوفا مستندا إلى قول سيبويه فى زيدا عليك كأنك قلت عليك زيدا والراجح أنه لا يعمل محذوفا ، لأنه إنما عمل بالحمل على الفعل فلا يقوى على العمل محذوفا ، وما استند إليه من كلام سيبويه محمول على بيان المعنى لا الإعراب .

بنيت أسماء الأصوات لأنها أشبهت الحروف المهملة كهل وقد فى أنها لا عاملة ولا معمولة .

الفرق بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها ولا عمل لها بخلاف أسماء الأفعال فأسماء الأصوات من قبيل المفردات وأسماء الأفعال من قبيل المركبات .

التطبيق العاشر

على النواصب

لكيلا تأسوا على مافاتكم — كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم

اذ أنت لم تنفع فضر فانما — يراد الفتى كيما يضر وينفع

أردت لكيما أن ترى لى عثرة — ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا — لسانك كيما أن تغر وتخدعا

والذى أطمع أن يغفرلى خطيئتى يوم الدين ـ وأوحينا اليه أن أصنع الفلك بأعيننا فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه ـ علم أن سيكون منكم مرضى ـ ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ـ لئلا يكون للناس عليكم حجة .

وكنت اذا غمزت قناة قوم — كسرت كعوبها أو تستقيما(١)

ليس العطاء من الفضول سماحة — حتى تجود وما لديك قليل

رب وفقنى فلا أعدل عن — سنن الساعين فى خير سنن

لولا تعوجين يا سلمى على دنف — فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

لا تنه عن خلق وتأتى مثله — عار عليك اذا فعلت عظيم

لا يقضى عليهم فيموتوا — ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما

ألا رسول لنا منا فيخبرنا — يا بعد غايتنا من رأس مجرانا(٢)

---

(١) غمزت هززت «قناة» رمح «الكعوب» النواشر فى أطراف الأنابيب

(٢) مجرانا مصدر ميمى بمعنى الإجراء

لولا توقع معتر فارضيه ... ما كنت أوثر أترابا على تربى(١)
ولبس عباءة وتقر عينى ... أحب الى من لبس الشفوف(٢)
انى وقتلى سليكا ثم أعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر(٣)
وقولى كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدى أو تستريحى

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم

الأسئـــلة

س١ (١) أعرب ما تحته خط مما تقدم . وبين علام يستشهد بما سبق من الآيات والأبيات .

س ٢ (١) ما الأدوات التى تنصب المضارع ؟ وما شرط نصب إذن للفعل المضارع وما الفرق بين كى المصدرية وكى التعليلية ؟ ومتى تتعين إحداها ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ ومتى تكون أن مصدرية ؟ ومتى تكون مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة ؟ ومتى يجوز كونها مصدرية ومخففة من الثقيلة ؟ وفى كم موضع ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا ؟ ومتى ينصب المضارع بعد حتى بأن مضمرة وجـــوبا ؟

(١) « المعتر » الفقير المتعرض للسؤال «أوثر» أفضل وأقدم «أترابا» جمع ترب المساوى فى السن .
(٢) الشفوف الثياب الرقاق .
(٣) «أعقله» أدفع ديته «عافت» كرهت

(ب) ماشرط جزم الفعل المضارع بعد النهى وبعد غيره من أنواع الطلب ، اشرح المواضع التي ينصب فيها المضارع بأن مضمرة جوازا .

الإجابة

ج ١ ـ لكيلا تأسوا : (لكيلا) اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية (تأسوا) فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ويتعين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وعدم وقوع أن بعدها وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أساكم والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير أخبرناكم بذلك لعدم أساكم .

كيلا يكون دولة: كى إذا قدرت اللام قبلها فمصدرية وإذا قدرت بعدها أن فجارة بمعنى اللام : وإعراب الآية على أنها مصدرية ، كى حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بكى واسمها ضمير مستتر يعود على الفيء الذى دل عليه ما أفاء الله على رسوله قبل « دولة » خبر يكون وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام محذوفة والتقدير لعدم كونه دولة والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره جعل الله الفيء لمن ذكر ، واعرابها على أنها تعليلية كى حرف تعليل ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد كى وإعراب الباقى كما سبق والشاهد جواز الامرين لما سبق ، وذلك إذا أنفردت عن اللام وأن .

كيما يضر وينفع : كى حرف تعليل وجر وماحرف مصدرى ويضر فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على الفتى وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل

مصدر مجرور بكى والجار والمجرور متعلق بيراد وتقدير الكلام إنما يراد الفتى للضر والنفع والشاهد فيه تعين كون كى تعليلية لدخولها على ما المصدرية فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر على الراجح .

لكيما أن ترى لى عثرة : لك أن تجعل اللام حرف جر ، وكى تعليلية جارة مؤكدة للام،وأن حرف مصدرى ونصب ولك أن تجعل كى مصدرية وان مؤكدة لها وما زائدة على كل حال:والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فهى أحق بالعمل لأنها أم الباب وترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبة فتحة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأردت ولى جار ومجرور متعلق بترى وعثرة مفعول به ، والشاهد فيه جواز الأمرين كون كى تعليلية مؤكدة للام ومصدرية مؤكدة بأن لوقوع كى بين اللام وأن .

كيما أن تغر وتخدعا : كى حرف تعليل لتأخر أن عنها وما زائدة وأن حرف مصدرى ونصب (تغر) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية (وتخدعا) الواو حرف عطف وتخدع فعل مضارع معطوف على تغر ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بكى أى للغرور والخداع والجار والمجرور متعلق بما نحا ، والشاهد فى قوله كيما أن تغر حيث جمع فيه بين كى وأن وأخر أن فتعين كون كى تعليلية لان الحرف المصدرى لا يدخل على مثله فى الفصيح ، ولا يجوز الجمع بين كى وأن إلا فى الشعر .

والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى (والذى) الواو حرف عطف والذى معطوف على الذى خلقنى قبله مبنى على السكون فى محل نصب وهذا على أن الذى خلقنى

نعت لرب العالمين قبله أو بدل منه أو عطف بيان أو مفعول به على تقدير أعنى . أو فى محل رفع على أن الذى خلقنى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « اطمع » فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « أن » حرف مصدرى ونصب « يغفر » فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير الذى اطمع فى مغفرته لى « خطيئتى » مفعول به والياء مضاف إليه (يوم) ظرف زمان متعلق بيغفر (الدين) مضاف إليه والشاهد فى هـذه الآية وقوع أن مصدرية ناصبة المضارع لوقوعها بعد لفظ دال على معنى غير اليقين .

وأوحينا إليه أن اصنع الفلك : (أوحينا) فعل وفاعل (اليه) جار ومجرور متعلق بأوحينا «أن» مفسرة لمفعول أوحينا المحذوف تقديره شيئا «اصنع» فعل امر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « الفلك » مفعول به والشاهد فيها وقوع أن مفسرة لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهى « أوحينا » وتأخرت عنها جملة ولم تقترن بجار .

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه : (لما) حرف وجود لوجود وقيل إنها ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب وهو ألقاه (أن) زائدة (جاء البشير) فعل وفاعل والجملة فعل الشرط وهى فى محل جر بإضافة لما إليها على أنها ظرف زمان (ألقاه) ألقى فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على البشير والهاء مفعول به والجملة جواب لما (على وجهه) جار ومجرور متعلق بألقاه والهاء مضاف إليه ، والشاهد فيها زيادة أن لوقوعها بعد لما المذكورة ، وزيادتها فى هذا الموطن كثيرة .

علم أن سيكون منكم مرضى : (علم) فعل ماض (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سيكون) السين حرف تنفيس (يكون) فعل مضارع ناقص (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (مرضى) اسمها مؤخر وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولى علم ، والشاهد فيها كون أن مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد ما يدل على اليقين وهو علم .

ما كان الله ليعذبهم : (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسمها وخبرها محذوف عند البصريين تقديره مزيدا (ليعذبهم) اللام لام الجحود ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعول به والميم علامة الجمع والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والتقدير ما كان الله مريداً لتعذيبهم ، فالجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجعل الكوفيون الخبر جملة الفعل والفاعل واللام زائدة لتوكيد النفى وهى الناصبة بنفسها والتقدير ما كان الله يعذبهم ، ويؤيد مذهب البصريين التصريح بالخبر فى قول الشاعر : سموت ولم تكن أهلا لتسمو . والشاهد فيها نصب الفعل بعد لام الجحود بأن مضمرة وجوبا وهى المسبوقة بكون ماض ناقص منفى .

لئلا يكون للناس عليكم حجة : (لئلا) اللام حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن (للناس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من حجة والميم علامة الجمع ، وأصله صفة لها فلما قدم عليها أعرب حالا وحجة اسم يكون وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقوله فولوا وجوهكم شطره ، والمعنى لأجل أن ينتفى احتجاجهم عليكم ، والشاهد فيها وجوب إظهار أن لاقتران الفعل بلا النافية .

كسرت كعوبها أو تستقيما : (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) مفعول به ومضاف إليه والجملة جواب إذا (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى القناة والألف للاطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل مني كسر لكعوبها أو استقامة منها والشاهد فيه في قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو المذكورة ونصب المضارع بعدها .

حتى تجود وما لديك قليل . حتى حرف جر بمعنى إلا تجود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت، والاستثناء منقطع إذ المعنى ليس العطاء في حال الغنى سماحة لكنه في حال الفقر ، وقيل إن الغاية ممكنة فيه (وما) الواو للحال وما يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى مع النفي حتى تجود بكل شيء عندك فلا يبقى قليلك أيضا وإذا جعلتها موصولة فهي مبتدأ مبني على السكون في محل رفع (لديك) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول والكاف مضاف إليه (قليل) خبر ما والجملة حال وإذا جعلتها نافية فلديك ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه وقليل مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

رب وفقني فلا أعدل : رب منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف اليه (وفقني) وفق فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (فلا) الفاء للسببية وعاطفة

ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا وأن ومـا دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك توفيق لى فعدم عـدول منى والشاهد . فى قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء فى جواب الدعاء .

لولا تعوجين يا سلمى على دنف (فتخمدى) لولا حرف تحضيض (تعوجين) أى تعطفين فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والياء فاعل (ياسلمى) يا حرف نداء وسلمى منادى مبنى على ضم مقدر على الألف للتعذر (على دنف) جار ومجرور متعلق بتعوجين (فتخمدى) الفاء فاء السببية وتخمدى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حـذف النون والياء فاعل ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعـل قبلها والتقدير لولا يكون عوج منك فإخماد والشاهد فيه نصب المضارع بأن مضمرةوجوبا بعد الفاء فى جواب التحضيض .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله . (لا) ناهية (تنه) فعل مضارع مجزوم بـلا الناهية وعلامة جزمه حـذف الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف تقديره غيرك (عن خلق) جار ومجرور متعلق بتنه وتأتى الواو للمعية والعطف واقعة فى جواب النهى وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به ومضاف إليه ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لا يكن منك نهى وإتيان ، والشاهد فيه نصب الفعل المضارع الواقع بعـد (ا) المعية بأن مضمرة وجوبا فى جواب النهى .

لا يقضى عليهم فيموتوا : (لا) نافية (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (عليهم) جار ومجرور فى محل رفع نائب الفاعل والميم علامة الجمع ، وقيل أن نائب الفاعل هو المجرور فقط لأنه مسند إليه ولأنه مفعول به حقيقة (فيموتوا) الفاء للسببية والعطف ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى لا يكون قضاء فموت .

ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما : (يا) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ياهؤلاء أو يا حرف تنبيه (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون فى محل نصب (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (معكم) مع ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر كان والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع (فأفوز) الفاء فاء السببية وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية فى جواب التمنى وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (فوزا) مفعول مطلق (عظيما) صفة لفوز وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليت لى كونا معكم ففوزا .

ألا رسول لنا منا فيخبرنا : ألا للتمنى (رسول) اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لرسول (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال على رأى من يقول إن ألا لا خبر لها إذا كانت للتمنى أو متعلق بمحذوف خبر لا على رأى من يقول إن لها خبرا وقال بعضهم رسول بالرفع مبتدأ ولنا صفة ومنا خبر (فيخبرنا) الفاء للسببية ويخبر فعل مضارع منصوب

بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية فى جواب التمنى والفاعل ضمير مستتر يعود على رسول ونا مفعول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى أتمنى كون رسول منا فإخبارا .

لولا توقع معتر فأرضيه : لولا حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) أى فقير معترض للسؤال مضاف إليه وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب (فأرضيه) الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقة باسم خالص من التقدير بالفعل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصــدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فإرضائى إياه ، والشاهد فى قوله فأرضيه حيث نصب بأن مضمرة جــوازا لوقوعه بعد الفاء العاطفة التى تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل وهو توقع .

ولبس عباءة وتقر عينى : الواو حرف عطف (لبس) مبتدأ (عباءة) مضاف اليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فعــل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو المسبوقة باسم خالص من التأويل بالفعل وهو (لبس) (عينى) فاعل ومضاف إليه وأن وما ودخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقرة عينى : والشاهــد فى قوله وتقر عينى حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الواو التى تقدم عليها اسم خـالص من التأويل بالفعــل .

إنى وقتلى سليــكا ثم أعقله : (إنى) إن حرف توكيد ونصب والياء اسمهــا مبنى على السكون فى محل نصب (وقتلى) الواو حرف عطف وقتلى معطوف على الياء (اسم إن) والياء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (سليــكا) مفعوله

(ثم) حرف عطف (أعقله) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله ، وأن ومادخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف بثم على وقتلى أى إنى وقتلى سليكا ثم عقله .

والشاهد فى قوله ثم أعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم التى تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل مكانك تحمدى أو تستريحى . (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى اثبتى (تحمدى) فعل مضارع مجزوم فى جواب شرط مقدرعلى الراجح تقديره إن تثبتى تحمدى وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعله (أو تستريحى) أو حرف عطف تستريحى معطوف على تحمدى وإعرابه كاعرابه والشاهد فى قوله (تحمدى) حيث جزم لوقوعه بعدالطلب باسم الفعل وهو مكانك وجملته مقول القول فى محل نصب .

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم : (قل) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (للمؤمنين) اللام حرف جر والمؤمنين مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقل (يغضوا) يجوز أن يكون مجزوما بلام الأمر المحذوفة حذفا قياسيا بعد الأمر من قال وهو قل والأصل ليغضوا فالجملة فى محل نصب مقول القول ، ويجوز أن يكون مقول القول محذوفا تقديره غضوا ويغضوا جواب لشرط مقدر تقديره إن تقل لهم غضوا يغضوا .

ح ٢ ـ «ا» الأدوات التى تنصب المضارع أربعة لن وكى وإذن وأن ، فأما لن فحرف نفى وتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .

وأما كى فشرط النصب بها أن تكون مصدرية بخلاف التعليلية فإنها جارة

والناصب بعدها أن مضمرة وجوبا واعلم أن كى إمـا مصدرية قطعا أو تعليلية قطعا أو محتملة لهما ، فتتعين المصدرية إن سبقتها اللام لفظا ولم تقع بعدها أن نحو لـكيلا تأسوا ، لـكيلا يـكون على المؤمنين حرج ، فلا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله فى الفصيح وتتعين التعليلية إن دخلت على ما الاستفهـامية كقولهم إذا سألوا عن علة الشيء كيمه ، أو ما المصدرية نحو كيما يضر وينفـع أى للضرر والنفع لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله مع إمـكان الاحتراز عنه ، فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر ، وقيل إن الفعل مسبوك بكى ومـا زائدة كافة لـكى عن العمل فتقدر قبلها اللام .

وكذا إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لأقرأ فـكى حرف جر واللام تأكيد لها وأن مضمرة بعد كى وجوباً ، ويمتنع كونها ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ، أو تأخرت عنها أن نحو كيما أن تغر وتخدعا وتحتمل كى الأمرين فى موضعين :

١ ــ إذا انفردت عن اللام وأن فان قدرت قبلها اللام فمصدرية تنصب المضارع بنفسها وإن قدرت بعدها أن فجارة والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا .

٢ ــ إذا تقدمتها اللام وتأخرت عنها أن نحو أردت لـكيما ان تطير بقربتى فلك أن تجعل كى تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فيترجح أن تـكون هى العاملة لأنها أم الباب ، واغتفر دخول حرف الجر على مثله أو الحرف المصدرى على مثله للضرورة إذ لا يمكن غيره .

فأما إذن فهى حرف جواب وجزاء ، والمراد بكونها للجواب أن تـكون فى

كلام يجاب به كلام آخر ، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزاء لمضمون كلام آخر ، ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شىء ، فباعتبار ملابستها للجواب على هذا سميت حرف جواب ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول فى الجواب إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا لكون الفعال للحال .

ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط : ١ ـ أن تقع فى صدر جملتها بحيث لا يسبقها شىء له تعلق بما بعدها . ٢ ـ أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلا .

٣ ـ ألا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم ولا النافية على الراجح كقولك إذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أقصر فى إكرامك .

وأما أن فشرط النصب بها أمران : ١ ـ أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ٢ ـ ألا تكون مخففة من الثقيلة نحو والله يريد أن يتوب عليكم

واعلم أن أن تأتى مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة . أما المفسرة فيشترط فيها أربعة شروط : ١ ـ أن تسبق بجملة ٢ ـ أن يكون فى تلك الجملة معنى القول دون حروفه . ٣ ـ أن تتأخر عنها جملة ٤ ـ ألا يدخل عليها حرف جر لا لفظا ولا تقديرا نحو وإذ اوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى .

وأما الزائدة فهى التالية للما الحينية كثيراً نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على

وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ، بجر ظبية ، والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو نحو .

فأقسم أن لو التقينا وانتم ؛ او المحذوف نحو : أما والله أن لو كنت حراً .

وأما المخففة من الثقيلة فهى الواقعة غالبا بعد ما يدل على اليقين نحو علمت أن ليس لمقصر نجاح أو بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة على قراءة تكون بالرفع إجراء للظن مجرى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا أنها لا تكون فتنة ، وقرىء بنصب تكون على إبقاء الظن على أصله ، ويؤيد القراءة الأولى قوله تعالى . أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ، أيحسب أن لن يقدر عليه أحد ، أيحسب أن لم يره أحد ، ألا ترى أنها فيهن مخففة من الثقيلة ، إذ لا يدخل ناصب على ناصب آخر ولا على جازم : ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا فى ستة مواضع .

(١) بعد كى التعليلية وقد سبق الكلام عليها . (٢) بعد لام الجحود وهى المسبوقة بكون ناقص منفى بما أو لم ماض لفظا ومعنى أو معنى فقط ، بشرط أن يرفع الفعل الذى بعدها ضمير الاسم السابق نحو ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ، ولم يكن الله ليغفر لهم ؛ فليست اللام لام الجحود فى قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال لاختلاف اسم كان وفاعل تزول ، وإنما هى لام كى وإن شرطية أى وإن كان مكرهم لشدته معداً لزوال الأمور العظام المشبهة فى عظمها بالجبال وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فعند الله مكرهم أى جزاء مكرهم .

وانما وجب اضمار أن بعد لام الجحود لأن قولك ما كان محمد ليقرأ رد على من

قال محمد سيقرأ أو سوف يقرأ فاللام فى مقابلة السين أو سوف فـكما لا تذكر أن مع السين أو سوف لا تذكر مع اللام .

(٣) بعد أو اذا يصلح فى موضعها حتى أو الا نحو لأجتهدن أو أنجح ، ويعاقب المسىء أو تظهر براءته ، ولأقتلن الـكافر أو يسلم ، وانما وجب اضمار أن ليتجانس المتعاطفان صورة .

(٤) بعد حتى الجارة لاسم مؤول من أن والفعل وهى التى يقع بعدها المضارع منصوبا نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله ، ويشترط لنصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا أن يكون مستقبلا ، لأنها تخلصه للاستقبال فلا تدخل على الحال ، ثم ان كان استقباله حقيقيا ، بأن كان بالنظر الى زمن التكلم بالتركيب المشتمل عليها كان النصب واجبا كما اذا قلت وأنت فى طريقك الى الـكلية لأسيرن حتى أدخل الـكلية ، وإن كان غير حقيقى بأن كان مستقبلا بالنظر إلى ما قبلها فقط جاز النصب ، وجاز الرفع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ، فإن قول الرسول (اليسع) والمؤمنين مستقبل بالنظر إلى ما قبل حتى وهو الزلزال ، ولـكنه ماض بالنظر إلى زمن نزولها ، فالرفـع على التأويل بالحال بأن يقدر اتصافهم وقت نزول الآية بالقول استحضارا لتلك الصورة العجيبة والنصب على التأويل بالمستقبل بأن يقدر اتصاف الرسول والذين آمنوا وقت نزول الآية بالعزم على القول فى المستقبل ، وهى فى حالة الرفع ابتدائية وفى حالة النصب جارة للمصدر المؤول ، والجار والمجرور متعلق بما قبلها ومعنى الناصبة إلى أو كى أو إلا وضابط ذلك أن ما بعدها إن كان غاية لما قبلها كانت بمعنى إلى ، وإن كان مسببا عما قبلها كانت بمعنى كى التعليلية ، وإن لم يـكن غاية لما قبلها ولا مسببا عنه كانت

بمعنى إلا نحو اذكر الله حتى تطلع الشمس ، وأسلم حتى تدخل الجنة ، وو الله لا أسافر حتى تسافر .

(٥ و٦) بعد الفاء والواو بشرطين (١) أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية أما إذا كانتا للاستئناف أو عاطفتين على صريح الفعل السابق فلا يجوز إضمار أن وتكون الجملة الفعلية التي بعد كل منهما (على الاستئناف) خبرا لمبتدأ محذوف كما في قوله

ألم تسأل الربع القواء فينطق : برفع ينطق أى فهو ينطق وكما فى قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ويكون العطف مشركا الفعل الذى بعدها للفعل الذى قبلها فى رفعه ونصبه وجزمه ، نحو قوله تعالى "ولا يؤذن لهم فيعتذرون ، ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب فيعتذرون مرفوع لعطفه على يؤذن وهو داخل فى سلك النفى وكأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ، وتشرب مجزوم لعطفه على تأكل المجزوم ليتسلط عليه النهى .

(٢) أن تكونا مسبوقتين بنفى أو طلب محضين ، أما إذا كانا غير محضين فلا يكون بعدهما جواب منصوب . والنفى غير المحض هو الذى انتقض بالا نحو ما تجالس معنا الا وتحدثنا بأخبار الصحف ، والمتلو بنفى نحو ما تزال تزورنا فتحدثنا باخبار الصحف ، والطلب غير المحض هو الطلب باسم الفعل نحو صه فأحسن اليك أو بالمصدر الواقع بدلا عن فعله وعوضا عنه نحو جلوسا فتستريح أو بالجملة الخبرية لفظا نحو رحم الله محمدا فيدخله الجنة .

والطلب يشمل الأمر والنهى والدعاء والعرض والتحضيض والتمنى والاستفهام والترجى ، وقد تقدمت بعض الأمثلة فقس عليها الباقى ، وانما نصب الفعل بعد الفاء المذكورة للتنبية على تسببه عما قبلها ، ونصب بعد الواو للدلالة على المعية واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر على

الراجح سواء كان الطلب محضا أم غير محض نحو اجتهد تنجح وقل تعالوا أتل ولا تعص الله يدخلك الجنة ويارب وفقنى أطعك وهل تزورنى أزرك وأين الحديقة أذهب اليها وليت لى مالا أنفقه على الفقراء وألا تزورنا نكرمك ولولا تخاف الله تسلم ولعلك تزورنا نكرمك . وحسبك الحديث ينم الناس وجلوسا نسترح فإذا لم يقصد الجزاء وجب رفع الفعل على الوصف نحو فهب من لدنك وليا يرثني في قراءة من رفع المضارع ، أو على الحال فقط نحو ولا تمنن تستكثر ، أو على الحال أو الاستئناف نحو فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف .

(ب) وشرط الجزم بعد النهى صحة وقوع إن لا فى موقعه ، ولهذا جاز لاتكذبوا تحترموا بالجزم إذ يصح إلا تكذبوا تحترموا ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون لعدم صحة إلا تكذبوا تهانوا لأن الشخص لا يهان على عدم الكذب . . وشرط الجزم بعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول إن مع فعل مفهوم من السياق محله نحو اجتهد تر ما يسرك ، فإن التقدير إن تجتهد تر ما يسرك .

وينصب المضارع بأن مضمرة جوازا فى خمسة مواضع (١) بعد لام التعليل إذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين ، فإن سبقت بالكون المذكور وجب اضمار أن كما سبق . وان قرن الفعل بلا نافية أو زائدة وجب أظهار أن نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية أو والفاء وثم والواو إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، وقول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه : انى وقتلى سليكا ثم اعقله وقوله : ولبس عباءة وتقر عينى ولا يجوز رفع الفعل بعدها لأن الفعل لا يعطف على اسم خالص من التأويل بالفعل

التطبيق الحادى عشر

على الجوازم

لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ... مردفات على أعقاب أكوار (١)

يا حار لا أرمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

لتقم أنت يا ابن خير قريش ... فلتقض حوائج العالمينا

قلت لبواب لديه دارها ... تيذن فإنى حمؤها وجارها (٢)

فإما يأتينكم منى هدى ، فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له ... حقا عليك إذا اطمأن المجلس

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا ... للأنس تألفه الحسان الخرد (٣)

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

---

(١) (الربرب) القطيع من بقر الوحش شبه النساء به (حورا) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها (مردفات) مركبات خلف الراكب أكوار جمع كور وهو الرحل بأداته .

(٢) الحم أبو زوج المرأة أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .

(٣) الخرد جمع خريدة وهى البكر لم تمسس أو المرأة الشديدة الحياء الخافضة الصوت الجميلة .

(٤) (تعشو) من عشا إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا .

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا   لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

خليلي أنى تأتياني نأتيا   أخا غير ما يرضيكما لا يحاول

أينما تكونوا يدرككم الموت ، وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره — ومن يهن الله فما له من مكرم .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه   ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

فإن يهلك أبو قابوس يهلك   ربيع الناس والبلد الحرام (١)

ونأخذ بعده بذناب عيش   أجب الظهر ليس له سنام (٢)

قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله.

الأسئلة

س ١ — أعرب ما تحته خط مما سبق ، وما كان فيه أكثر من وجه فاذكره

(١) أبو قابوس كنية النعمان من المنذر (ربيع الناس) جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله (البلد الحرام) هو موضع أمن من كل مخافة فجعله مثله .

(٢) الذناب بكسر الذال عقب كل شيء (أجب الظهر) مقطوع السنام ، والمعنى نتمسك بطرف عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه

س ٢ ـ (ا) تكلم على الأدوات التى تجزم فعلا واحدا والأدوات التى تجزم فعلين واذكر الفرق بين لم ولما الجازمتين فى المعنى .

(ب) لم ندر جزم (لا) الناهية فعلى المتكلم ؟ ومتى يكثر ذلك ؟ ولماذا قل دخول لام الأمر على فعلى المتكلم وفعل المخاطب ؟ متى تحذف لام الأمر ويبقى عملها .

(ح) لم وجب زيادة (ما) بعد حيث وإذ الجازمتين ؟ وما حكم رفع جواب الشرط بعد أداة الشرط الجازمة وكيف تخرج الرفع ؟ ومتى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب ، أو تأخر عنهما ؟ وكيف تعربه إذا توسط عاريا عن العاطف ؟

(د) متى يجوز حذف فعل الشرط ؟ ومتى يجب حذف جواب الشرط ؟ وإذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين الجوابين (جواب الشرط ، وجواب القسم) ؟ وكيف تعرب أسماء الشرط والاستفهام فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ح ١ ـ (لا) ناهية (أعرفن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد فى محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره أنا (ربربا) مفعول به (حورا) صفة مشبهة جمع أحور من الحور نعت لربرب (مدامعها) فاعل حورا ومضاف اليه، والشاهد فيه دخول لا الناهية على فعل المتكلم وهو شاذ لأن النهى أمر نسبى يقتضى ناهيا ومنهيا ، هما طرفا النسبة ، والأصل أن يكونا متغايرين .

يا حار لا أرمين منكم بداهية : « يا » حرف نداء « حار » منادى مرخم مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب،والأصل ياحارث كما سبق «لاأرمين» لا ناهية وأرمين فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « منكم » جار ومجرور متعلق بأرمين والميم علامة الجمع ! أو بمحذوف حال من داهية والأصل بداهية آتية منكم ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها أعرب حالا منها « بداهية » جار ومجرور متعلق بأرمين .

يستشهد به على كثرة دخول لا الناهية على الفعل المضارع الذى للمتكلم إذا كان مبنيا للمجهول ، لأن الناهى حينئذ غير المنهى : لتقم أنت يا ابن خير قريش . اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « أنت » توكيد للفاعل المستتر « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف وخير مضاف اليه وخير مضاف وقريش مضاف اليه اليه فلتقضى حوائج العالمينا الفاء عاطفة واللام لام الأمر وتقض فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، أما الياء المذكورة فهى للاشباع أو هى لام الفعل بقيت للضرورة .

وقد يقال إنه حمل الفعل المعتل الآخر على الفعل الصحيح الآخر فى الجزم بالسكون وهو رأى ضعيف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت «حوائج» مفعول به « العالمينا » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والألف للاطلاق . وهذا البيت شاهد على قلة دخول لام الأمر على فعل المخاطب للاستغناء عنه بفعل الأمر :

قلت لبواب لديه دارها . تيذن · « قلت » فعل وفاعل « لبواب » جار ومجرور متعلق بقلت « لديه » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والهاء مضاف إليه « دارها » مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، والجملة فى محل جر صفة لبواب « تيذن » أصله لتأذن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة وقلبت الهمزة ياء ، واللام المحذوفة لام الأمر وتيذن فعل مضارع مجزوم بها والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت والجملة فى محل نصب مقول القول : والشاهد فيه حذف لام الأمر بعد قول غير أمر ، وهو قليل جائز فى الاختيار .

فإما يأتينكم منى هدى . الآية : « إما » إن حرف شرط جازم وما زائدة « يأتينكم » فعل مضارع مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد والكاف مفعوله والميم علامة الجمع « منى » من حرف جر والنون للوقاية والياء ضمير مبنى على السكون فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيأتينكم ، ويصح جعله حالا من « هدى » المرفوع على أنه فاعل يأتين وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « فمن » الفاء واقعة فى جواب الشرط ومن اسم شرط جازم مبتدأ « تبع » فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح فى محل جزم والفاعل ضمير مستتر يعود على من « هداى » مفعول به وياء المتكلم مضاف إليه « فلا » الفاء واقعة فى جواب من الشرطية ولا نافية مهملة « خوف » مبتدأ « عليهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والميم علامة الجمع « ولا » الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة « هم » مبتدأ « يحزنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة وخبر من الشرطية جملة فعل الشرط أو جملة الجواب أو هما معا والجملة الشرطية الثانية فى محل جزم جواب

إن الشرطية، والشاهد فيه وقوع إن شرطية، وجواز اتصال ما الزائدة بها، واقتران جوابها بالفاء لتصديره بأداة الشرط « من » : إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له .
« إذ ما » حرف شرط جازم على الراجح « أتيت » فعل ماض فعل الشرط والتاء فاعله «إلى الرسول» جار ومجرور متعلق بأتيت « فقل له » الفاء واقعة فى جواب إذ ما وقل فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وله جار ومجرور متعلق بقل والجملة فى محل جزم جواب إذ ما : والشاهد فى قوله إذ ما حيث جزمت فعلين واقترن جوابها بالفاء لأن الجملة طلبية لا تصلح لمباشرة الأداة .

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا . « ما » اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مقدم لأنس لأنه لم يستوف معموله « أنس » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا « لا أنس » لا نافية وأنس فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر « الجزيرة » مفعول به لأنس الثانية « ملعبا » تمييز نسبة منصوب ، والشاهد فيه جزم « ما » فعلين .

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره : تجد خير نار . « متى » اسم شرط جازم ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بتأت الآتى أى إن تأته فى وقت «تأته » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به « تعشو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة فى محل نصب حال من فاعل تأت « إلى » ضوء جار ومجرور متعلق بتعشو « ناره » نار مضاف اليه والهاء مضاف إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وفاعله

مستتر تقديره أنت (خير نار) خبر مفعول تجد ونار مضاف إليه ، والشاهد فيه أن متى جزمت فعلين وهما تأت وتجد وأن المضارع المرفوع المجرد من العاطف لما وقع بعد فعل الشرط أعرب حالا .

أيان نؤمنك تأمن غيرنا : (أيان) اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب ظرف زمان متعلق بنؤمنك أى إن نؤمنك فى أى وقت من الأوقات (نؤمنك) فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والكاف مفعول به (تأمن) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت (غيرنا) مفعول به ومضاف إليه ، والشاهد فى قوله أيان حيث جزمت فعلين وهما نؤمن وتأمن .

خليلى أنى تأتيانى تأتيا . (خليلى) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء لأنه مثنى وياء المتكلم مضاف إليه والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين فى الإسم المفرد (أنى) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بتأتيانى أى أن تأتيانى أى مكان (تأتيانى) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعولة (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والشاهد فى قوله (أنى) حيث جزمت فعلين . .

أينما تكونوا يدرككم الموت : (أينما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق بمحذوف خبر كان مقدم وما زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (الموت) فاعله . والشاهد فى قوله (أينما) حيث جزمت فعلين .

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره : (حيثما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب وما زائدة وهو كأينما قبله (كنتم) كان فعل ماض ناقص فعل الشرط والتاء اسمها والميم علامة الجمع (فولو) الفاء واقعة فى جواب حيثما وولوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعله (وجوهكم) مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع (شطره) ظرف مكان متعلق بولوا والهاء مضاف إليه والجملة فى محل جزم جواب حيثما ، والشاهد فى قوله (حيثما) جزمت فعلين كما ترى واقترن جوابها بالفاء لكونه جملة طلبية .

ومن يهن الله فما له من مكرم : من اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مقدم لفعل الشرط لأنه لم يأخذ مفعوله « يهن » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون « الله » فاعله « فما » الفاء واقعة فى جواب الشرط وما نافية « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « من مكرم » من زائدة ومكرم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وما مهملة لتقدم الخبر على المبتدأ ، والشاهد فى قوله « من » حيث جزمت فعلين واقترن جوابها بالفاء لأنه جملة اسمية . .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . « من » اسم شرط جازم مبتدأ « يتق » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويصبر » بالجزم الواو حرف عطف ويصبر فعل مضارع معطوف على يتق وفاعله ضمير مستتر يعود على من ، وبالنصب على أن الواو للمعية ويصبر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعدها والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير إنه من يكن منه

اتقاء وصبر ، وأما قراءة ويصبر بالرفع فعلى أن الواو للحال وجملة يصبر فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أى وهو يصبر والجملة حال من الفاعل السابق وحمل بعضهم الرفع على العطف على المعنى لأن من الشرطية فى معنى من الموصولة ،

وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ ، وقيل الخبر جملة الجواب وقيل هما معا (فأن) الفاء واقعة فى جواب الشرط وإن حرف توكيد ونصب «الله» اسمها « لا يضيع» لا نافية ويضيع فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على الله « أجر » مفعول به « المحسنين » مضاف إليه والجملة الفعلية خبر إن الثانية والجملة الكبرى فى محل جزم جواب من ، وأما على قراءة من يتقى ويصبر باثبات الياء فقيل من موصوله وتسكين يصبر للتخفيف أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة ، والشاهد فى الآية جواز النصب والجزم فى المضارع المقترن بالواو المتوسط بين فعل الشرط وجوابه ، والجملة الشرطية برمتها خبر إن الأولى فى محل رفع .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه : الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبتدأ « يقترب» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويخضع » بالنصب الواو واو المعية ويخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ويتعين النصب هنا للوزن وفاعله ضمير مستتر يعود على من وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى من يكن منه اقتراب وخضوع ،

وإنما نصب الفعل المضارع بعد الواو مع أنه لم يتقدم عليها واحد مما اشترط تقدمه

عليها وهو التسعة المذكورة فى قول بعضهم : مر وادع وأنه وسل وأعرض لحضهم تمن وارج كذلك النفى قد كملا : اشبه الشرط بالاستفهام فى عدم التحقق «نؤوه» فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول به : والشاهد فى قوله ويخضع حيث نصبه لتوسطه بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن فى غير هذا البيت ، والجزم قوى والنصب ضعيف ؛ وأما الرفع فممنوع لأنه على الإستئناف وهو لا يجوز قبل الجواب .

ونأخذ بعده بذناب عيش : « نأخذ » بالجزم معطوف على جواب الشرط فاعلهمستتر وجوبا تقديره نحن ، وبالرفع على جعل الواو للاستئناف وجملة نأخذ خبر لمبتدأ محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية عند من يجيزه ، وبالنصب على جعل الواو للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأنمضمرة وجوبا بعد الواو ، وإنما جاز النصب بعد الجواب مع أنه لم يتقدم عليه واحد من التسعة المذكورة لأن مضمونه لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام كما سبق « بعده » ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه « بذناب » وهو عقب كل شيء الباء زائدة فى المفعول وذناب مفعول به منصوب بفتحة مقدرةمنعمنظهورها حركة حرف الجر الزائد « عيش » مضاف إليه : والشاهد فى قوله ونأخذ حيث جاز فيه الجزم والنصب والرفع لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب .

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله :

اللام موطئه للقسم وأن شرطية « اجتمعت » اجتمع فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والتاء علامة التأنيث « الإنس » فاعله « والجن » الواو حرف عطف والجن معطوف على الإنس « على » حرف جر « أن » حرف مصدرى ونصب « يأتوا » فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بعلى أى على إتيانهم والجار والمجرور متعلق باجتمعت « بمثل » جار ومجرور متعلق بيأتوا « هذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر « القرآن » بدل أو عطف بيان « لا يأتون » لا نافية ويأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله « بمثله » جار ومجرور متعلق بيأتون والهاء مضاف إليه والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والشاهد فيه اجتماع القسم والشرط مع تقدم القسم . فجعل الجواب له وحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

ج (٢) ١ ــ الذى يجزم فعلا واحدا أربع أدوات لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا أو التماسا كقولك لصديقك لا تتوان فى أداء واجبك (٢) واللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك أو التماسا كقولك لمساويك لتجتهد (٣) ولم (٤) ولما: ويفترقان فى المعنى فى أمرين (١) أن منفى لما يكون قريبا من الحال بخلاف لم فأنه يجوز انقطاع نفى منفيها عن زمن التكلم نحو لم يكن شيئاً مذكورا لأن المعنى ثم كان بعد «٢» أن منفى لما يتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ، أى إلى الآن ماذاقوه وسيذوقونه ومن ثم لا يقال لما يجتمع الضدان لأنه لا يتوقع اجتماعهما لاستحالته ،

بخلاف لم : والأدوات التى تجزم فعلين هى إن وإذما وما ومهما ومن ومتى وأى وأيان وأين وأنى وحيثما .

«ب» جزم لا الناهية فعلى المتكلم نادر لأن نهى الشخص لنفسه خلاف الظاهر كقول الشاعر ، لا أعرفن ربربا حورا مدامعها ، وكقوله : إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . ويكثر دخولها على فعل المتكلم إذا كان مبنيا للمجهول لأن الناهى حينئذ غير المنهى .

وجزم لام الأمر فعلى المتكلم قليل نحو قوموا فلأصل لكم ، ولنحمل خطايا كم ، لأن الأصل ألا يأمر الشخص نفسه وأقل منه جزمها فعل المخاطب نحو لتأخذوا مصافكم للاستغناء عنه بفعل الأمر .

وتحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز فى الإختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله

قلت لبواب لديه دارها تيذن فإنى حمؤها وجارها

وليس الشاعر مضطراً لتمكنه من أن يقول ايذن ، وقليل مخصوص بالشعر والضرورة وهو الحذف دون تقدم قول لا بصيغة الأمر ولا بغيرها نحو قوله : محمد تفد نفسك كل نفس :

«حـ» إنما وجب زيادة «ما» بعد إذ الشرطية الجازمة لأنها فى الأصل خاصة بالإضافة إلى الجمل ، وزيادة «ما» بعدها تكفها عن الإضافة ، وتهيؤها لعملها الجزم وتنقلها عن المضى الذى كانت تفيده إلى الاستقبال الذى يفيده التعليق فهى

بعد زيادة ما قد خالفت إذ قبل الزيادة من كل وجه ، ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق وهما من معانى الحروف أصالة فلذلك رجح كونهـا حرفا بمنزلة إن الشرطية لمجرد التعليق .

وزيادة ما الكافة بعد حيث واجبة أيضا لتكفها عن الإضافة وتجعلها متضمنة معنى الشرط فتفيد التعليق والمجازاة وتهيؤها لعمل الجزم .

رفع الجواب المسبوق بماض أومضارع منفى بلم قوى لأن الأداة لما لم يظهر أثرها فى الشرط لكونه ماضيا أو مجزوما بغيرها ضعفت عن العمل فى الجزاء نحو قوله :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة   يقول لا غائب مالى ولا حرم

ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف نحو قوله : إنك إن يصرع أخوك تصرع :

والرفع عند الكوفيين والمبرد بتقدير الفاء والجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط — وسيبويه يرى أن المرفوع على نية التقديم على الأداة فهو دليل الجواب . والجواب محذوف .

وكل جواب يمتنع جعله شرطا فإن الفاء تجب فيه ليعلم ارتباطه بما قبله فلا يتوهم أنه مستأنف وليس جزاءا لما قبله وذلك فى المواضع المذكورة فى قول بعضهم :

اسمية   طلبية   وبجامد   وبما ولن وبقد وبالتنفيس

ويجوز أن تغنى إذا الفجائية عن عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة اسمية غير منفية وغير منسوخة وغير طلبية فتتعين الفاء فى نحو أن قام محمد فما على

قائم أو فإن علياً قائم، وفى نحو إن زارك صديقك فأكرمه ومثال ما توفرت فيه الشروط، قوله تعالى وأن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

وأما المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد جواب الشرط فلك فيه (١) جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوما وعلى محله إن كان ماضيا أو جملة (٢) رفعه على الاستئناف فتكون الجملة المضارعية خبراً لمبتدأ محذوف وقيل إن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء (٣) نصبه بأن مضمرة وجوباً ؛ لأن الجزاء يشبه الاستفهام فى عـدم التحقيق فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام نحو ان تبدو ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرىء برفع يغفر ونصبه وجزمه .

وإن توسط المضارع المذكور بين جملتى الشرط والجزاء فالراجح الجزم بالعطف على فعل الشرط ويجوز النصب باضمار أن لما سبق نحو أنه من يتق ويصبر : الآية ونحو قوله : ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يجوز الرفع على الاستئناف لامتناعه قبل الجزاء أى قبل تمام الكلام

وإذا توسط المضارع بين جملتى الشرط والجزاء وكان عاريا عن العاطف أعرب بدلا إن جزم كما فى قوله :

متى تاتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وتعرب جملته حالا إن رفع كما فى قول الشاعر السابق :

* متى تأته تعشو إلى ضوء ناره *

ويجوز حذف جواب الشرط إن دل عليه دليل وكان فعل الشرط ماضيا نحو قولك إن نجحت جوابا لمن قال أتكافئني والتقدير إن نجحت أكافئك

(د) يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية إن دل عليه دليل نحو تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك ، ويجب حذفه إن فسره ما بعده وكانت الأداة إن والفعل المفسر ماضيا لفظا ومعنى نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره أو معنى فقط نحو إن أنت لم تستذكر دروسك رسبت .

ويجب حذف الجواب في موضعين : (١) إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو هو جواب في المعنى وكان فعل الشرط ماضيا لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو ستندم إن ظلمت ، وأنت ناجح إن اجتهدت . (٢) إن كان الدال عليه ما تأخر من جواب قسم تقدم على الشرط نحو والله إن اجتهدت لتنجحن ، لئن لم تنته لأرجمنك

إذا اجتمع شرط غير امتناعي وقسم فأما أن يتقدمهما ذو خبر أولا ، فإن لم يتقدمهما ذو خبر فالجواب الآتي للسابق منهما نحو إن صحبت الأشرار والله تندم ونحو والله إن أطعت الله لتسعدن — وإن تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو للاحق ؛ ولم يجب أن يكون للشرط مع تأخره خلافا لما ذكره ابن مالك في التسهيل ، والأرجح أن يكون الجواب للشرط تقدم أو تأخر كما يراه ابن مالك في ألفيته نحو أخوك إن اتقى الله والله يسعد أو ليسعدن ، وأنت والله إن اجتهدت تنجح أو لتنجحن .

وأما الشرط الامتناعي فإنه يتعين الإستغناء بجوابه عن جواب القسم تقدم أو تأخر نحو والله لولا الله ما اهتدينا * والفرق بين جواب الشرط وجواب القسم أن جواب الشرط يقترن بالفاء أو يجزم ، وأما جواب القسم فإن كانت جملته

فعلية مصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام أكد باللام والنون نحو والله لأساعدن الفقير ، وإن كانت فعلية مصدرة بماض مثبت متصرف اقترنت باللام وقد غالبا نحو والله لقد أكرمت الناجح وإن كانت فعلية مصدرة بجامد اقترنت باللام وحدها نحو والله لنعم خلقا الصدق ، وإن كانت اسمية مثبتة اقترنت باللام أو بإن نحو والله لفاعل الخير مجزى بعمله ، والله إن فاعل الخير مجزى بعمله أو بهما معاً نحو والله إن فاعل الخير لمجزى بعمله وهو الكثير ، وإن كانت منفية وجب تجريدها من اللام سواء كانت أسمية أم فعلية ؛ والنافى هنا لا يكون إلا ما أو إن أولا نحو والله ما على مسافر والله ما سافر على .

أسماء الشرط والاستفهام تعرب كما يأتى :

إن وقعت أداة الشرط أو الإستفهام بعد حرف جر أو مضاف فهى فى محل جر نحو عما تسأل اسأل ، وعلام تعتمد ، وقلم من معك،وغلام من تضرب أضربه وإن وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن كان تاما ولخبره إن كان ناقصا نحو متى تسافر أسافر معك ، ومتى حضرت وأين كنت وأينما تكونوا يدرككم الموت ، وأينما تولوا فثم وجه الله — وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق نحو أى نفع تنفع الناس يحمدوك عليه ،

وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون — وإن وقعت على ذات فإن وقع بعدها فعل لازم أو متعد استوفى مفعوله فهى مبتدأ نحو من يكثر كلامه يكثر ملامه ومن احترم الناس احترموه ومن زارك اليوم ؟

ومن نجح فى الإمتحان ؟ وإن لم يستوف فهى مفعوله إن سلط على نفس الأداة ووقع على معناها نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن يهد الله فهو المهتد

ومن أكرمت ؟ وما اشتريت من الكتب ، وان سلط على ضميرها أو على ملابسه فاشتغال نحو من يكرمه محمد أكرمه ، وأى أستاذ سألته ، وأى طالب أكرمت والده ، فيجوز فى من وأى ان يكونا مفعولين لفعل محذوف يفسره المذكور ، وأن يكونا مبتدأين .

وإن وقعت أداة الإستفهام على حال فإن كان ما بعدها كلاما ناقصاً فهى خبر فى الحال أو فى الأصل نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت محمداً فكيف الأولى خبر مقدم وكيف الثانية خبر كان وكيف الثالثة مفعول ثان لظن وان وقعت قبل كلام تام فهى حال نحو كيف جاء على .

التطبيق الثانى عشر

على لو ولا ولوما وأما والعدد وكناياته

يود لو انى معدم ذو خصاصة ... وأكره جهدى أن يخالطه العدم

وربما فات قوما جل أمرهم ... من التأنى وكان الحزم لو عجلوا

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ... لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم

لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزة ركعا وسجودا

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الأرض سبسب (١)

لظل صدى صوتى وإن كنت رمة ... لصوب صدى ليلى يهش ويطرب (٢)

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

لولا أنتم لكنا مؤمنين — لولا نزل علينا الملائكة — لو ما تأتينا بالملائكة

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

---

(١) الأصداء جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال ونحوها والرمس القبر والسبسب المفازة .

(٢) الرمة العظام البالية — يهش يرتاح .

ونبئت ليـلى أرسلت بشفاعة   إلى فهلا نفس ليلى شفيعها

فأما الذين آمنو فيعلمون أنه الحق من ربهم — فأمـا الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانـكم

أخ لى أمـا كل شىء سـألته   فيعطى وأمـا كل ذنب فيغفر

ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجايتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

كم أردنا ذاك الزمـان بمـــدح   فشغلنـا بذم هـذا الزمـان

سل بنى اسرائيل كم أتيناهم من آية بينة

أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج بهيج

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم

الأسئلة

س (١) اعرب ما تحته خط مما تقدم ، ثم أجب عما يأتى .

(١) ما أقسام لو ؟ وما المعنى الذى تفيده فى كل قسم ، وهـل هى مختصة بالفعل ؟ وإذا وقع بعدها اسم أو أن وصلتها فـكيف تعرب هـذا الاسم والمصدر المؤول من أن وصلتها ؟ وما أحوال جوابها مثل لما تقول .

(ب) ماالذى تدل عليه لولا ولو ما ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الإسمية؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الفعلية ؟ وكيف تعرب الإسم التالى لهما فى حال اختصاصهما بالجمل الفعلية ؟ ومتى يحذف جوابهما .

(حـ) بم تستدل على أن أما ليست أداة شرط حقيقة ؟ وما المعنى الذى يستفاد منها فى أحوالها المختلفة ؟ وما حكم اقتران جوابها بالفاء ؟ ومتى يجب حذف هذه الفاء ؟ ومتى يفصل بينها وبين الفاء بجملة تامة .

(د) كيف ذكر العدد عشرا فى قوله تعالى أربعة اشهر وعشرا . وكيف تعرف العدد المضاف والمركب والمعطوف بأل مثل لما تذكر

(هـ) تكلم على الألفاظ التى يكنى بها عن العدد، وعلى المعانى المستفادة من كل منها ، وعلى حكم تمييز كل منها ، وكيف تعرب كم فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ج (١) يود لو انى معدم ذو خصاصة : (يود) فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره هو (لو) حرف مصدرى (أنى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها (معدم) خبرها (ذو) خبر ثان (خصاصة) مضاف إليه وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، ولو وهذا الفعل المحذوف فى تأويل مصدر مفعول يود .

وكان الحزم لو عجلوا : سبق إعراب هذا فى الموصول والشاهد فيه وقوع لو مصدرية بدون أن يتقدمها مفهم تمن ، وهو قليل .

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا : لو شرطية وامتناعية وكان فعل ماض ناقص (فيهما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لكان والميم حرف عماد

والألف دال على التثنية (آلهة) اسم كان مؤخر والجملة فعل الشرط (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ظهر إعرابها على ما بعدها (الله) لتعذر الإعراب فيها ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة العارية وقد توفرت شروط الوصف بألا لأن موصوفها نكرة وجمع ومذكور (لفسدتا) اللام واقعة فى جواب لو وفسد فعل ماض والتاء علامة التأنيث والألف فاعل والجملة جواب لو ، ولا يصح أن تكون إلا أداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بدلا لفساد المعنى إذ يؤول إلى أنه لو كان فيها آلهة أخرج منهم الله لفسدتا ومفهومه أنه لو كان فيهما آلهة لم يخرج الله منهم لم تفسدا .

لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم : لو حرف امتناع لامتناع (يطيعكم) يطيع فعل مضارع بمعنى الماضى والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى النبى والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة شرط لو وعبر بالمضارع لإفادة الاستمرار التجددى (فى كثير) جار ومجرور متعلق بيطيعكم (من الأمر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكثير (لعنتم) اللام واقعة فى جواب لو وعنتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع والجملة جواب لو ، والشاهد فيها وقوع المضارع بعد لو مصروفا معناه إلى المضى .

لو يسمعون كما سمعت حديثها . خروا : لو شرطية امتناعية (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل وهو بمعنى الماضى أى لو سمعوا (كما سمعت) الكاف حرف جر وما مصدرية وسمعت فعل وفاعل وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سماعا كسماعى ، ويصح أن تكون ما موصولا

اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذى سمعته (كلامها) تنازعه كل من يسمعون وسمعت فاعمل الثانى عند البصريين فيه لقربه منه وأضمر فى الأول ثم حذف لكونه فضلة وجملة (يسمعون) شرط لو لا محل لها من الإعراب (خروا) فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كما فى الآية السابقة .

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا . الواو بحسب ما قبلها (لو) شرطية بمعنى إن (تلتقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (أصداؤنا) فاعله ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان متعلق بتلتقى (موتنا) مضاف اليه وموت مضاف ونا مضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

لظل صدى صوتى وإن كنت رمة: اللام واقعة فى جواب لو وظل فعل ماض ناقص (صدى) اسم ظل (صوتى) مضاف اليه ، والياء مضاف اليه (وإن كنت رمة) الواو للحال وإن شرطية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ورمة خبرها وجواب إن محذوف دل عليه جواب لو والجملة فى محل نصب حال من اسم ظل (يهش) يهش فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على صدى والجملة فى محل نصب خبر ظل وجملة ظل واسمها وخبرها جواب لو لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كون لو للتعليق فى المستقبل ولهذا رادفت إن .

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم : (ليخش) اللام لام الأمر ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الألف (الذين) فاعله (لو) حرف شرط بمعنى إن (تركوا) فعل وفاعل أى يتركون والجملة شرط لو (من خلفهم) من حرف جر وخلف مجرور بمن والهاء مضاف

إليه والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بتركوا (ذرية) مفعول تركوا (ضعافا) صفة ذرية منصوب بالفتحة الظاهرة (خافوا) فعل وفاعل (عليهم) جار ومجرور متعلق بخافوا والميم علامة الجمع والجملة جواب الشرط : والشاهد كون لو للتعليق فى المستقبل ولذلك أول تركوا بيتركون . وجملة لو وشرطها وجوابها صلة الذين لا محل لها من الإعراب .

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير : (لو) حرف امتناع لامتناع (أنهم) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة الجمع (آمنوا) فعل وفاعل (واتقوا) الواو حرف عطف واتقوا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة آمنوا وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف بعد لو أى ولو ثبت إيمانهم ، لأن لو مختصة بالأفعال على الراجح (لمثوبة) اللام واقعة فى جواب لو ومثوبة مبتدأ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ النكرة (الله) مضاف اليه (خير) خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط ، فتكون لو قد أجيبت بجملة اسمية وهو قليل وقيل إن الجملة مستأنفة واللام لام الابتداء .

وقيل إن اللام واقعة فى جواب قسم محذوف فتكون جملة (مثوبة من عند الله خير) لا محل لها من الإعراب جواب القسم وعلى الوجهين الأخيرين يحتمل أن تكون لو للتمنى فلا جواب لها ، ويحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها لدلالة الجملة الاستئنافية أو القسمية بعدها عليه (أى لو ثبت إيمانهم وتقواهم لأثيبوا ثوابا جزيلا) .

لولا أنتم لكنا مؤمنين : لولا حرف امتناع لوجود (أنتم) ضمير منفصل مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجودون (لكنا) اللام واقعة فى جواب

لولا وكان فعل ماض ناقص ونا اسمها (مؤمنين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

لولا نزل علينا الملائكة : لولا حرف تحضيض ونزل فعل ماض وهو مستقبل المعنى (علينا) جار ومجرور متعلق بنزل (الملائكة) نائب فاعل نزل .

لو ما تأتينا بالملائكة : لو ما حرف تحضيض (تأتى) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتى .

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة : « لولا » حرف توبيخ لدخولها على الماضى والمراد التهكم بالمشركين وأصنامهم « نصرهم » فعل ماض والهاء مفعولة والميم علامة الجمع « الذين » فاعل وهو واقع على الأصنام لتنزيلها منزلة العاقل لعبادتهم إياها « اتخذوا » فعل وفاعل ومفعول « اتخذوا » الأول محذوف تقديره اتخذوهم « قربانا » حال « آلهة » مفعول ثان لاتخذوا والتقدير فلولا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة ، أو قربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه أو قربانا مفعول لأجله .

فهلا نفس ليلى شفيعها : هلا حرف تحضيض وهى مختصة بالجمل الفعلية كلولا التحضيضية فلذلك يقال إن هنا محذوفا وهو كان الشانية أى فهلا كان هو أى الشان وكان فعل ماض واسمها ضمير الشان وكان المحذوفة بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التحضيض وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة لأن المعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع كما فى الصبان « نفس » مبتدأ « ليلى » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

الصرف ألف التأنيث المقصورة (شقيعها) خبر ومضاف اليه ويصح العكس والجملة في محل نصب خبر كان الثانية .

فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم : أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد (الذين) مبتدأ (آمنوا) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (فيعلمون) الفاء واقعة في جواب أما ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والوا وفاعل (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (الحق) خبر أن (من ربهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والميم علامة الجمع وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي يعلمون والجملة في محل رفع خبر الذين .

وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم : أما حرف شرط وتوكيد وتفصيل (الذين) مبتدأ (اسودت) اسود فعل ماض والتاء علامة التأنيث (وجوههم) فاعل والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول أكفرتم) الهمزة للاستفهام وكفرتم فعل وفاعل الميم علامة الجمع (بعد) ظرف زمان متعلق بكفرتم (إيمانكم) ايمان مضاف اليه والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع والجملة مقول لقول محذوص والتقدير فيقال لهم أكفرتم بعد ايمانكم وجملة فيقال لهم الخ خبر المبتدأ وهو الذين في محل رفع ، والشاهد في هذه الآية أن فاء الجواب حذفت وجوبا لأنها دخلت على قول قد حذف استغناء عنه بالمقول .

أخ لي أما كل شيء سألته . فيعطي وأما كل ذنب فيغفر : « أخ » خبر لمبتدأ محذوف أي هذا أخ « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لاخ ويصح أن يكون أخ مبتدأ وسوغ الابتداء به وصفه بلي وجملة أما كل شيء سألته الخ خبره . « أما » حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به مقدم ليعطي « شيء »

مضاف اليه سألته فعل وفاعل ومفعول أول والمفعول الثانى محذوف والتقدير سألته اياه وهذه الجملة فى محل جر صفة شىء « فيعطى » الفاء واقعة فى جواب أما ويعطى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جواز يعود على الأخ « وأما » الواو حرف عطف وأما حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به ليغفر بعده « ذنب » مضاف اليه « فيغفر » الفاء واقعة فى جواب أما ويغفر فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على أخ .

والبيت شاهد على أنه يفصل بين أما والفاء باسم منصوب معمول لما بعد الفاء

ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين . « لبثوا » فعل وفاعل « فى كهفهم » جار ومجرور متعلق بلبثوا والميم علامة الجمع (ثلاث) ظرف زمان متعلق بلبثوا مائة مضاف إليه سنين عطف بيان أو بدل من ثلاثمائة منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، هذا على قراءة مائة بالتنوين ، ولا يجوز أن نعرب سنين على هذه القراءة تمييزا لأن تمييز المائة مفرد مجرور غالبا فلو كان تمييزا لكان شاذا من جهتين جمعه ونصبه .

وأما على قراءة مائة بدون تنوين فسنين تمييز مجرور بالإضافة ، وإضافة مائة إلى الجمع قليلة .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا : (الذين) مبتدأ (يتوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل والجملة صلة الذين لا محل لها من الإعراب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو فى يتوفون والميم علامة الجمع (ويذرون) الواو حرف عطف ويذرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة

يتوفون (أزواجا) مفعول به (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التى هى الفاعل (بأنفسهن) أن جعلت الباء للسببية أى بسبب أنفسهن

لا بسبب ضرب قاض فالباء حرف جر أصلى وأنفس مجرور بالباء والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بيتربصن وإن جعلت الباء زائدة فأنفس توكيد معنوى للنون مرفوع بضمة مقدره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد كما سبق (أربعة) ظرف زمان متعلق بيتربصن (أشهر) مضاف إليه (وعشراً) الواو حرف عطف وعشراً معطوف على أربعة وجملة يتربصن فى محل رفع خبر المبتدأ وهو الذين يتوفون ولا بد من تقدير محذوف يصح به وقوع هذه الجملة خبرا عن الذين لخلوها من الرابط والتقدير وزوجات أو أزواج الذين يتوفون ، ويدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجا فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة ، ويصح أن يقدر العائد فى جملة الخبر والتقدير يتربصن بعدهم أى بعد موتهم وقيـل إن جملة يتربصن خبر المبتدأ الأول وهو الذين . .

وذكر العدد : (عشرا) لنية المعدود المؤنث وهو الليالى أى عشراً من الليالى وان كان الغرض مع أيامها ، وإنما خصت بالذكر لأنها غرر الشهور والعرب تؤرخ بالليالى دون الأيام وهم لا يكادون يستعملون التذكير فى مثله حتى انهم يقولون صمت عشراً مع أن الصوم إنما هو فى الأيام ، ومن البين فى هـذا قوله تعالى إن لبثتم إلا عشرا مع قوله إن لبثتم إلا يوما الدال على أن اللبث للأيام ومع ذلك ذكر عدده مجردا من التاء لأن الأيام وإن كانت مرادة اعتبر فى عدتها الليالى لأنها غرر الشهور والأيام تبع لها .

فأدرك خمسة الأشياء (فأدرك) الفاء حرف عطف وأدرك فعل ماض وفاعله

ضمير مستتر يعود إلى يزيد (خمسة) مفعول به . الاشياء مضاف إلية عرف الشاعر العدد المضاف فأدخل أل على المضاف إليه .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح : (كم) خبرية بمعنى كثير مفعول مطلق لأردنا مبنى على السكون فى محل نصب (أردنا) فعل وفاعل (ذاك) ذا اسم إشارة مفعول به لأردنا والكاف حرف خطاب (الزمان) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة منصوب (بمدح) جار ومجرور متعلق بأردنا ، والبيت شاهد على أن كم الخبرية إن وقعت على حدث أعربت مفعولا مطلقا فالكثرة المفهومة من معنى كم واقعة هنا على الإرادة أى أردنا كثيرا مدح الزمان الخ

كم آتيناهم من آية بينة : كم اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول ثان مقدم لآتينا لأنه لم يستوف معمولاته، ويجوز أن تنصب كم بفعل محذوف يفسره المذكور بعده على أنه من باب الإشتغال والتقدير كم آتينا آتيناهم، وأتينا فعل وفاعل والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع (من آية) من حرف وآية تمييز مجرور بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لكم ، وجمله كم آتيناهم الخ فى محل نصب سدت مسد المفعول الثانى لسل الذى يتعدى إليه بحرف الجر أى سلهم عن جواب هذا السؤال وعلق الفعل عن العمل الاستفهام بعده بكم ويصح أن تكون كم مبتدأ وجملة آتيناهم خبرا والعائد محذوفا والتقدير آتيناهم إياها ومن آية بينة بيان لكم (بينة) صفة لآية ، والشاهد فيها مجيء كم استفهامية وجر تمييزها بمن للفصل بينها وبينه بآتيناهم .

(كم)خبريه بمعنى كثير مفعول به لأنبتنا (فيها)جار ومجرور متعلق بأنبتنا(من) زوج) من حرف جر وكل مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كم وهو بيان لها (زوج) مضاف إليه (بهيج) صفة لزوج وجملة كم أنبتنا الخ بدل من الأرض بدل اشتمال فى محل جر ، والشاهد فى هذه الآية وقوع كم خبرية وجر

تمييزها بمن للفصل بينهما بأبنتنا المتعدى وجره بمن حينئذ واجب لئلا يلتبس بالمفعول .

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم : (كأين) كناية عن عدد مبهم وتدل على الكثرة مبتدأ مبنى على الكسر فى محل رفع (من) حرف جر (دابة) تمييز كأين مجرور بمن والجار المجرور متعلق بمحذوف حال (لا تحمل) لا نافية وتحمل فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود على الدابة (رزقها) رزق مفعول به وها مضاف إليه والجملة صفة لدابة (الله) مبتدأ (يرزقها) يرزق فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وها مفعول به والجملة خبر المبتدأ فى محل رفع (وإياكم) الواو حرف عطف وإياكم معطوف على ها من يرزقها والجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر كأين ، والشاهد فى هذه الآية وقوع كأين خبرية ككم بمعنى كثير ، وجر تمييزها بمن .

(١) لو حرف وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ — مصدرية فتكون كأن فى المعنى والسبك ولكنها لا تنصب ولابد أن يطلبها عامل وقد تقدم الكلام عليها فى الموصول .

٢ — لتعليق الجواب على الشرط فى المستقبل فتكون مرادفة لإن الشرطية وإذا وليها ماض أول بالمستقبل وخرج عليه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم ، أى لو يتركون ومعنى يتركون يشارفون الترك ، وأول تركوا بيتركون لأن الخطاب للأوصياء وإنما يتوجه إليهم الخطاب قبل الترك ، وفسر يتركون بيشارفون ، لأن مضمون الجواب وهو خوفهم إنما يقع منهم قبل الترك إذ هم بعده أموات ، وإذا وليها مضارع تخلص للاستقبال : كقول الشاعر : ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا : البيتين .

٣ — لتعليق الجواب على الشرط فى الماضى ، والجارى على ألسنة المصريين أنها حينئذ حرف امتناع لامتناع ، وهو مردود بعدم امتناع الجواب فى مواطن كثيرة كما فى قوله تعالى ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما فى قول عمر : نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ، لأن عدم النفاد محكوم به سواء وجد الشرط أم لم يوجد ، وعدم العصيان محكوم به سواء وجد الخوف أم لا .

فالواجب أن يقال إنها تقتضى امتناع شرطها دائماً ، وأما جوابها فإن لم يكن له سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وإلا لم يلزم امتناعه كقول عمر السابق .

وإذا وليها مضارع أول بالماضى نحو قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم ، وإذا وليها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور نحو قول عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وقولك لو محمداً رأيته أكرمته وكثيراً ما تليها أن وصلتها نحو قوله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، وقيل إن المصدر المؤول مبتدأ ولا خبر له لاشتمال صلة أن على المسند والمسند إليه فيكفى ذلك عن الإخبار والفائدة حاصلة بالجواب ، وقيل له خبر محذوف .

وجواب لو إما ماض معنى فقط وهو المضارع المقرون بلم فيجب تجريده من اللام نحو قول الشاعر .

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس بمخلد

وإما ماض لفظاً ومعنى وهو إما مثبت فالغالب اقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ، ومن غير الغالب لو نشاء لجعلناه أجاجا ، وإما منفى فالغالب خلوه من اللام نحو لو شاء الله ما أشركنا ، ومن غير الغالب قول الشاعر : ولو نعطى الخيار لما افترقنا .

(ب) للولا ولوما ثلاثة استعمالات :

١ — أن يدلا على امتناع الجواب لوجود الشرط فيختصان بالجمل الإسمية ويقتضيان مبتدأ خبره محذوف وجوباً غالباً ، وجواباً كجواب لو نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ، وقول الشاعر :

لو ما الإصاخة للوشاة لكان لى ... من بعد سخطك فى الرضاء رجاء

وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا .

وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله تواب حكيم ، وتقديره لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة وقد تدخل لولا المذكورة على الضمير المتصل نحو لولاى ولولاك ولولاه ، فيكون حرف جر شبيه بالزائد على الراجح ، والضمير الذى بعدها فى محل جر بها وفى محل رفع مبتدا والخبر محذوف كما سبق ، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد فى لسان العرب ويرد عليه بثبوت ذلك عنهم قال يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاى طحت كما هوى ... بأجرامه من قنة النيق منهوى (١)

---

(١) طحت من طاح يطيح أو يطوح أى هلك — هوى — سقط — بأجرامه — جمع جرم الجثة — القنة — أعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون فالإضافة من إضافة المسمى إلى الاسم — منهوى — ساقط .

وقال عمرو بن العاص :

أتطمع فينا من أراق دماءنا ... ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

٢ — أن يدلا على العرض والتحضيض فيختصان بالمضارع ولو تأويلا نحو لولا تستغفرون الله ، لوما تأتينا بالملائكة لولا أخرتنى إلى أجل قريب أى تؤخرنى فلولا الأولى ولو ما للتحضيض ، ولولا الثانية للعرض — والتحضيض الطلب بحث وإزعاج ، والعرض الطلب بلين ورفق .

ويشاركهما فى التحضيض والعرض والاختصاص بالجمل الفعلية هلا وألا بتشديد اللام وألا بتخفيفها نحو هلا تخلص لصديقك ، ألا تتقى الله فيدخلك الجنة ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وقد أنكر بعضهم مجىء ألا بالتخفيف للتحضيض والراجح خلافه ، بدليل الآية الثانية السابقة لظهور معنى التحضيض فيها .

٣ — أن يكونا للتوبيخ والتنديم فيختصان بالماضى ولو تأويلا نحو لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، لو ما تصدقت ولو بتمرة ، ونحو قول الشاعر :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا(١)

أى لولا تعدون الكمى بمعنى لولا عددتم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده فى الماضى ويشاركهما فى ذلك أيضاً الحروف المذكورة نحو هلا أخلصت لصديقك ، ألا أديت

---

(١) « تعدون » تحسبون « النيب » جمع ناب وهى المسنة من الإبل « ضوطرى » المرأة الحمقاء « الكمى » الشجاع المتكمى فى سلاحه « المقنع » الذى على رأسه بيضة حديد .

الصلاة فى أوقاتها ، ألا زرت أخاك — وقد يلى الأدوات المذكورة اسم معمول لفعل إما مذكور مؤخر نحو لولا إذا سمعتموه قلتم أى هلاقلتم إذسمعتموه فإذ ظرف زمان متعلق بقلتم ، وإما محذوف نحو هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أى هلا تزوجت بكراً — وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المحذوف كان الشانية نحو فهلا نفس ليلى شفيعها ، أى فهلا كان أى الشأن والحال نفس ليلى شفيعها كما سبق .

(ج) أما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط بدليل أن سيبويه قدرها بمهما يك من شىء ، وليست أداة شرط حقيقة والذى يدل على ذلك امران :

١ — أن الجملة التى بعدها تقترن بالفاء سواء صلحت لمباشرة أداة الشرط أم لم تصلح ، ولو كانت أداة شرط لما اقترن جوابها بالفاء إلا عند عدم الصلاحية .

٢ — لو كانت أداة شرط لاقتضت فعلا بعدها — وهى تفيد التوكيد دائما والتفصيل غالباً ، أما التوكيد فلأنك إذا قلت أما محمد فحاضر فمعناه مهما يكن من شىء فمحمد حاضر ، فقد علق حضوره على وجود شىء ما وهو محقق ، والمعلق على المحقق محقق ، وأما التفصيل فهو غالب أحوالها ويدل عليه استقراء موقعها .

ويجب أن يقترن جوابها بالفاء ، ولم تحذف هذه الفاء فى النثر إلا نادراً، ومحل ذلك مالم تدخل على قول قد حذف استغناء عنه بمقوله فيجب حذفها معه كالآية السابقة ، وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أى فيقال لهم أكفرتم — ولا بد من الفصل بين أما والفاء بغيرجملة تامة إلا إذا كانت الجملةدعائية فيصح الفصل بها بشرط أن يتقدمها فاصل نحو أما اليوم رحمك الله فالقابض على دينه كالقابض على الجمر .

والفاصل بينهما واحد من ستة أمور :ـ

١ـ المبتدأ نحو وأما الراسخون فى العلم فيقولون آمنا به .

٢ـ الخبر نحو أما فى الدار فعلى .

٣ـ جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح .

٤ـ اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما اليتيم فلا تقهر ـ الآيات .

٥ـ اسم منصوب معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما الذى يكرمك فأكرمه ، وأما الذى يهينك فأهنه . ومنه وأما ثمود فهديناهم ، ويجب تقدير عامله بعد الفاء حتى لا يكثر الفصل بين أما والفاء .

٦ـ ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذى نابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإنى سأذهب إلى الكلية ، ولا يكون العامل فيه ما بعد الفاء لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله .

وإنما ذكر العدد (عشرا) فى الآية المذكورة لنية المعدود المؤنث وهو الليالى وإن كان الغرض مع أيامها كما سبق فى إعرابها .

إذا أريد تعريف عدد بأل فإن كان مضافا أدخلت أل على المضاف إليه فيصير المضاف مضافا إلى معرفة فتقول جاء سبعة الطلبة واشتريت ثلثمائة البرتقالة ، وأنفقنا فى بناء المنزل ستة آلاف الجنيه ، ومنه البيت السابق .

وأجاز الكوفيون تعريف المضاف والمضاف إليه فيقولون جاء السبعة الطلبة تشبيها بنحو الحسن الوجه ، ورد عليهم بأن مـا قالوه بمعزل عن القياس واستعمال الفصحاء ، أما الأول فلأن إدخال أل فى كل من المتضايفين إنما يكون إذا كان الأول وصفا نحو قول الفرزدق .

أبأنا بها قتلى وما في دمائهم شفاء وهن الشافيات الحوائم(١)

ولأن فائدة أل التعريف وتعريف المضاف حاصل بتعريف المضاف إليه ، فيكون دخول أل على المضاف ضائعاً .

وأما الثاني فلأن المسموع والمشهور دخول أل على للضاف إليه دون المضاف كما رأيت في البيت السابق .

وإن كان العدد مركبا أدخلت حرف التعريف على صدره فتقول قضينا الستة عشر يوما في أسوان ، وعلقنا الثلاث عشرة صورة ، ولا تلحق أل عجزه لأنه بمنزلة بعض الاسم .

وأجاز ذلك الكوفيون فقالوا قضينا الستة العشر يوما وعلقنا الثلاث العشرة صورة محتجين بأنهما في الحقيقة اسمان وبأن العطف مراد فيهما ، ولذلك بنيا ، وبإجازتهم ثلاثة عشر وأربعة عشر وتاء التأنيث لا تقع حشوا ، فلولا ملاحظة العطف ما جاز ذلك .

وإذا كان العدد معطوفا ومعطوفا عليه أدخلت أل على الجزأين فتقول أوقدت الخمسة والثلاثين مصباحا ، وأطعمت الأربع والعشرين دجاجة ، لأن حرف العطف فصل بينهما .

(١) هذا بيت من قصيدة للفرزدق « أبأنا » أى قتلنا يقال باء فلان بفلان قتل به « بها » الضمير يرجع إلى السيوف « دمائهم » الضمير يرجع إلى القتلى « الشافيات » جمع شافية « هن » هذا الضمير يرجع إلى السيوف « الحوائم » جمع حائمة وهى التى تحوم حول الماء من الحوم وهو الطواف حول الشىء وأراد هنا العطاش والمتشوقات إلى القتل والمعنى ليس الشفاء فى دماء القتلى التى تريقها السيوف وإنما السيوف هى الشافية لأنها آلة السفك ولولاها ما وصل الإنسان إلى أخذ الثأر وشفاء غيظ الصدر

(د) يكنى عن العدد بألفاظ هى :

١ـ كم الاستفهامية وتمييزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر نحو كم مصنعا فى مصر ، وكم طالبا نجح وبكم درهم اشتريت كتابك ، فإن تمييزها يجوز جره بمن محذوفة .

وقد يجر بمن ظاهرة نحو قوله تعالى سل بنى إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة.

٢ـ كم الخبرية وتمييزها مجرور بالإضافة على الراجح ، ويكون مفردا وجمعا وتفيد التكثير فى العدد نحو كم كتاب عندى ، وكم علوم درست، وقد يجر تمييزها بمن ظاهرة نحو وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ، وإذا فصل بين كم الخبرية وبين تمييزها بفعل متعد وجب جر تمييزها بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو كم تركوا من جنات وعيون .

٣ـ كأين، ويقال فيها كائن وتدل على التكثير ككم الخبرية وتمييزها مفرد مجرور بمن غالبا نحو كأين من غنى لا يقنع وقد سمع نصبه ومنه قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجاء فكائن   آلما حم يسره بعد عسر(١)

٤ـ كذا وتمييزها مفرد أو جمع منصوب وجوبا ويكنى بها عن العدد القليل والكثير على حسب قصد المتكلم ولا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها نحو أخذت كذا وكذا دراهم ، وقبضت كذا وكذا دينارا ، وقد يكنى بها عن غير العدد كالحديث ، يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .

وتكون كذا أيضا كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

---

(١) (اليأس) القنوط . (الرجاء) الأمل (آلما) اسم فاعل من ألم يألم إذا وجع (حم) قدر

نحو رأيت محمدا ناجحا وعليا كذا وقول الشاعر :

أسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

إعراب كم بقسميها فى جميع أحوالها المختلفة

إذا تقدمها جار سواء كان حرفا أم اسما فهى فى محل جر نحو بكم درهم اشتريت كتابك وكراسة كم طالب عند المدرس ، وإن كنى بها عن ذات فإن لم يلها فعل نحو كم طالبا فى الكلية أو وليها وكان لازما نحو كم طالبا نجح ، أو متعديا أخذ مفعوله نحو كم طالبا أخذ الشهادة وكم عاثرا أقلت عثرته فهى فى كل ذلك مبتدأ إلا إذا كان المفعول ضميرا يعود عليها فيكون ذلك اشتغالا وتعرب هى إما مبتدأ وإما مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور نحو كم طالبا أكرمته وكم دروس حضرتها . وإن كان الفعل متعديا ولم يأخذ مفعوله فهى مفعوله نحو كم علوم درست وكم كتابا قرأت ، وإن كنى بها عن حدث أعربت مفعولا مطلقا نحو كم جولة جلت للحق ، وكم إعانة أعنت ، و إن كنى بها عن زمن أعربت ظرف زمان نحو كم دقيقة انتظرتنى ، وكم يوم دعوت الله أن يوفقنى للخير .

الصرف

التطبيق الاول

على جمع التكسير

س (١) اجمع جمع تكسير للقلة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع ، وبين الأسباب التي دعت إلى جمعها على الجموع التي تذكرها .

نفس . ظبي . ذراع . يمين . يوم . عنق . طعام . عمود . جنين . زمام . قباء . غلام . صبي . شيخ .

س (٢) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن الجموع ، وبين الأسباب التي جعلتك تجمعها على هذه الجموع .

أصم . صماء . أبيض . بيضاء . قذال . غفور . سرير . سبيل . صحيفة . مدة . مدية . كبرى . قربة . لحية . داع . كامل . كاتب . قائم . اسير . قتيل . جريح . مريض . قرط . دب . ساجد . ثوب . صعب . كريمة . طويل . كبد : جند . صرد . حوت . نار .

س (٣) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع مع التوجيه لما تقول .

كثيب . حمل . رحيم . شديد . غني . كوثر . صاهل . ناشز . واقعة . سحابة . عجوز . موماة . عرقوة . قلنسوة . دعوى . صحراء . عذراء . كرسي .

عقرب ـ سفرجل ـ فردوس ـ قبعثرى ـ مسجد ـ محمد ـ مستدع ـ استخراج

س (٤) تكلم على قواعد جمع التكسير

س(٥) يشترك جمعا القلة أفْعُل وأفعلة فى الإسم الرباعى الذى قبل آخره حرف مد ، فبم تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة فُعَلة وفَعَلة فى وصف على فاعل ، فما المميز لمفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة فُعَلاء وأفعِلاء فى وصف على فعيل بمعنى فاعل ، فكيف تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟

س (٦) هات كل الجموع لكل مفرد مما يأتى ؛ وإذا حدث فى بعضها إعلال فبينه

جمل ـ كاتب ـ دلو ـ عظيم ـ نفس ـ داع

الإجابة

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
جـ (١) نفس	أنفس	أفْعُل	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعْل صحيح العين
ظبي	أظْب	أفْعٍ	» » » » » » » » » » وأصله أظبي أبدلت ضمة الباء كسرة لمناسبة الياء ثم أعل إعلال قاض
ذراع	أذرع	أفعل	لأن مفرده اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
يمين	أيمن	أفعل	لأن مفرده اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد
يوم	أيام	أفعال	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعل معتل العين
عنق	أعناق	أفعال	لأن مفرده اسم ثلاثى على وزن فعل بضم الفاء والعين
طعام	أطعمة	أفعلة	» » » رباعى مذكر قبل آخره حرف مد
عمود	أعمدة	أفعلة	» » » » » » »
جنين	أجنة	أفعلة	» » » » » » »
زمام	أزمة	أفعلة*	» » » » » » »
قباء	أقبية	»	» » » » » » »
غلام	غلمة	فِعْلة	لأنه قد سمع جمع مفرده على فعلة
شيخ	شيخه	»	» » » » » »
صبى	صبية	»	» » » » » »

ح(٢) الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أصم	صم	فعل	لأن مفرده وصف على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء
صماء	»	»	» » » » » فعلاء الذي مذكره أفعل

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أبيض	بيض	فعل	لأن مفرده وصف على وزن أفعل الذى مؤنثة افعل فعلاء وأصل الجمع بيض بضم البـاء فأبدلت هذه الضمة كسرة لمناسبة الياء
بيضاء	«	«	لما سبق فى صماء
قذال	قذل	فعل	لأن مفرده اسم رباعى قبل آخره ألف غير معتل اللام وغير مضعف
غفور	غفر	«	لأن مفرده وصف على فعول بمعنى فاعل
سرير	سرر	«	لأن مفرده اسم رباعى قبل آخره حرف مد (ياء) صحيح اللام
سبيل	سبل	«	« « « « « «
صحيفة	صحف	«	« « « « « «
مدة	مدد	فعل	لأن مفرده اسم على وزن فعلة
مدية	مدى	فعى	« « « « « « « وأصله مدى أعل إعلال فتى
كبرى	كبر	فعل	لأن مفرده وصف على فعلى أنثى أفعل
قربة	قرب	فعل	لأن مفرده اسم على فعله
لحية	لحى	فِعَى	« « « « « « « وأصله لحى أعل إعلال فتى

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
داع	دعاة	فعلة	لأن مفرده وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل معتل اللام وأصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
كامل	كملة	فعلة	« « وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام
أسير	أسرى	فعلى	« « « « فعيل بمعنى مفعول دال على تشتت
قتيل	قتلى	«	« « « « « « « « « هلاك
جريح	جرحى	«	« « « « « « « « توجع
مريض	مرضى	«	« « « « « فاعل دال على آفة
قرط	قرطة	فعلة	« « اسم على وزن فعل صحيح اللام
دب	دببة	«	« « « « « « « بخلاف نحو حلو
ساجد	سجد	فعّل	« « وصف على وزن فاعل صحيح اللام ومثاله ساجدة
قائم	قوام	فعال	« « « « « « لمذكر صحيح اللام
ثوب	ثياب	فعال	« « اسم على وزن فعل غير يائي الفاء والعين وقلبت الواو ياء في الجمع لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام بعد كسرة وبعدها ألف ، وعين مفردة ساكنة غير معلة
صعب	صعاب	«	لأن مفرده وصف على وزن فعل غير يائي العين والفاء ومثلة صعبة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كريمة	كرام	فعال	لأن مفرده وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله كريم :
طويلة	طوال	»	لأن مفرده وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله طويل .
كبد	كبود	فعول	لأن مفرده اسم على فعل بفتح الفاء وكسر العين .
جند	جنود	»	لأن مفرده اسم على فعل بضم الفاء وسكون العين وليست عينه واوا ولا لامه ياء ولا مضعفا .
صرد	صردان	فِعْلان	لأن مفرده اسم على وزن فعل بضم الفاء وفتح العين .
حوت	حيتان	»	لأن مفرده اسم على وزن فعل واوى العين
نار	نيران	»	لأن مفرده اسم على وزن فعل بفتح الفاء والعين واوى العين ، وأصل مفرده نور فقلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقلبت واوه فى الجمع ياء لسكونها إثر كسرة .

حـ (٣)

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كثيب	كثبان	فعلان	لأن مفرده اسم على فعيل
حمل	حملان	»	» » » » فعل صحيح العين
رحيم	رحماء	فعلاء	» » وصف على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام وهو لمذكر عاقل .
شديد	أشداء	أفعلاء	لأن مفرده وصف على فعيل بمعنى فاعل مضعف وهو لمذكر عاقل .
غنى	أغنياء	»	لأن مفرده وصف لمذكر عاقل بمعنى فاعل معتل اللام .
كوثر	كواثر	فواعل	لأن مفرده اسم على وزن فوعل .
صاهل	صواهل	»	» » وصف لمذكر غير عاقل على وزن فاعل .
ناشز	نواشز	»	لأن مفرده وصف لمؤنث لا تلحقه تاء الفرق
واقعة	أواقع	»	» » اسم على فاعلة وأصل الجمع وواقع بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
سحابة	سحائب	فعائل	لأن مفرده اسم مؤنث رباعي بمدة زائدة قبل آخره .
عجوز	عجائز	«	لأن مفرده وصف رباعي بمدة زائدة قبل آخره .
موماة (الفلاة)	موام	فَعالٍ	لأن مفرده على وزن فعلاة وأصل الجمع موامي أعل إعلال جوار .
عرقوه	عراق	«	لأن مفرده على وزن فعلوة واصل الجمع عراقو ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال جوار
قلنسوه	قلاس	«	كسابقه وقد حذفت النون الزائدة فى الجمع و يجوز حذف الواو الزائدة فيصير قلانس لتكافؤ الزائدين إذ لا مزية لأحدها على الآخر .
دعوى	دعاو ودعاوى	فَعَالٍ وفَعَالى	لأن مفرده اسم على وزن فعلى .
صحراء	صحار	فعال	« « « « « « فعلاء
صحراء	صحارى	فَعالى	« « « « « « «
عذراء	عذار	فَعالٍ	« « صفة على وزن فعلاء لا مذكر لها

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
عذراء	عذارى	فعَالى	لما سبق
كرسى	كراسى	فعالى	لأن مفرده اسم ثلاثى ساكن الوسط آخره ياء مشدودة مزيدة لغير النسب
عقرب	عقارب	فعالل	لأن مفرده رباعى مجرد
سفرجل	سفارج	فعالل	لأن مفرده خماسى مجرد فيحذف خامسه حين الجمع لتتأتى صيغة الجمع ولأن الثقل حصل به .
فردوس	فراديس	فعاليل	لأن مفرده قبل آخره حرف لين رابع زائد ، فبقى فى الجمع وقلب ياء لوقوعه ساكنا إثر كسرة .
قبعثرى	قباعث	فعالل	لأن مفرده خماسى مزيد بحرف فحذف مع الحرف الخامس وهو الراء ، لإخلالهما بصيغة الجمع .
مسجد	مساجد	مفاعل	لأن مفرده ثلاثى مزيد بحرف ، ولم يجمع على أى جمع من الجموع السابقة .
محمد	محامد	مفاعل	حذفت الميم الثانية الزائدة وبقيت الميم الأولى لتصدرها ودلالتها فى الأصل على معنى .

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
مستدع	مداع	مَفَاعٍ	حذفت السين والتاء لأنهما يخلان بصيغة الجمع وبقيت الميم لما سبق وأصله مداعو، قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة متطرفة ثم أعل اعلال جوار .
استخراج	تخاريج	تفاعيل	حذفت الهمزة والسين وبقيت التاء ، لأنك لو حذفتها دون السين لصار الجمع سخاريج ووزنه سفاعيل وهو لا نظير له ، وقلبت ألف المفرد فى الجمع ياء لأنها تصير بعد حذف ما حذف حرف علة رابعا زائدا قبل الآخر ، ولعلك أدركت أن علة حذف الزائدين المذكورين تأتى صيغة الجمع .

ـ (٤) القواعد التى تؤخذ مما سبق هى أن (أفعل) يطرد جمعه فى شيئين :

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين بشرطين ١ ـ أن يكون اسما ٢ ـ صحيح العين نحو نسر وأنسر .

(٢) الرباعى بأربعة شروط ١ ـ أن يكون اسما ٢ ـ مؤنثا ٣ ـ قبل آخره مدة ٤ ـ خاليا من علامة التأنيث نحو ذراع وأذرع ويمين وأيمن : وأفعالا يكون جمعا لكل ثلاثى لم يطرد فيه أفعل إما لأنه على وزن فعل معتل العين كثوب وأثواب

وإما لأنه على وزن من بقية أوزان الثلاثى المجرد التسعة ماعدا فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك نحو عضد وأعضاد وكتف وأكتاف وزمن وأزمان وإبل وآبال وحمل وأحمال ودرج وأدراج وعنق وأعناق وعنب وأعناب،وأما فعل فجمعه القياسى فعلان نحو صرد وصردان كما سيأتى .

وأفعلة يطرد فى كل اسم مذكر رباعى قبل آخره حرف مد نحو طعام وأطعمة وعمود وأعمدة وجنين وأجنة .

وفعلة سمع فى ألفاظ منها شيخة جمع شيخ وفتية جمع فتى وغلمة جمع غلام وإخوة جمع أخ وصبية جمع صبى .

وفعلا يطرد فى كل وصف على أفعل الذى مؤنثه فعلاء وفى مؤنثه نحو أحمر وحمراء وحمر ، وأبيض وبيضاء وبيض ، وإذا كانت عين الجمع ياء كسرت الفاء إبقاء عليها .

وفعلا بضم الفاء والعين يطرد فى شيئين :

(١) فى وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر .

(٢) فى المفرد الذى اجتمعت فيه أربعة شروط وهى (١) أن يكون اسما (٢) رباعيا (٣) صحيح اللام (٤) بمدة قبل لامه .

وإذا كانت المدة ألفا اشترط فيه زيادة على الشروط السابقة ألا يكون مضعفا نحو صحيفة وصحف وكتاب وكتب ورسول ورسل .

وفُعَلا يطرد فى شيئين :

(١) فى اسم على فُعْلة نحو لجة ولجج وقوة وقوى .

(٢) فى وصف على فعلى انثى أفعل نحو كبرى وكبر وصغرى وصغر .

وفِعَلا ينقاس فى اسم على فعلة نحو قربة وقرب وحلية وحلى .

وفعلة يطرد فى وصف على فاعل لمذكر عاقل معتل اللام نحو غاز وغزاة .

وفعلة يطرد فى وصف على فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وكاتب وكتبة .

وفعلى ينقاس فى وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو تشتت أو توجع كقتيل وقتلى وأسير وأسرى وجريح وجرحى ، وحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى وفيعل كميت وموتى وأفعل كأحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى .

وفِعَلة يكثر فى فعل اسما صحيح اللام نحو دُرْج ودِرَجة وقرط وقرطة .

وفُعَّلا يطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو صائم وصوم وراكعة وركع .

وفُعّالا يطرد فى وصف على فاعل صحيح اللام نحو حارس وحراس وكاتب وكتاب .

وفِعَالا لا ينقاس فى ثلاثة عشر وزنا (١و٢) فَعْل وفَعْلة اسمين نحو ثوب وثياب

وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخدلة (ممتلئة الساقين والذراعين) وخدال ، بشرط ألا تكون الفاء أو العين ياء . فجمع يعر (الجدى يربط فى الزبية) على يعار وضيف على ضياف وضيعة على ضياع قليل (٣و٤) فعل وفعله بشروط ثلاثة

(١) أن يكونا اسمين (٢) صحيحى اللام (٣) غير مضعفين نحو جبل وجبال وثمرة وثمار (٥) فعل اسما نحو ذئب وذئاب بخلاف جلف (٦) فعل بثلاثة شروط

(١) أن يكون اسما (٢) ألا تكون عينه واوا (٣) ألا تكون لامه ياء نحو رمح ورماح بخلاف حلو وحوت ومدى (القفيز الشامى) ٧و٨ فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه فعيله بشرط صحة لامها نحو كريم وكرام وسمينة وسمان والخمسة الباقية فعلان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضبى وغضاب وندمان وندمانة وندام وفعلان ومؤنثة فعلانة نحو خمصان وخمصانة وخماص ، وقد التزموا هذا الجمع فى فعيل وفعيلة إذا كانا واويى العين صحيحى اللام نحو طويل وطويلة وطوال ،

وفعول ينقاس فى فعل اسما نحو نمر ونمور ، وفعل اسما بشرط ألا تكون عينه واوا نحو قلب وقلوب وفعل اسما نحو حمل وحمول ، وفعل اسما بشروط ثلاثة

(١) ألا تكون عينه واوا (٢) ألا تسكون لامه ياء (٣) ألا يكون مضعفا نحو جند وجنود .

وفعلان يطرد فى أربعة أوزان (١) فعال اسما كغلام وغلمان (٢و٣) فعل وفعل اسمين بشرط أن تكون عينهما واوا نحو حوت وحيتان وتاج وتيجان

(٤) فعل أسما نحو صرد وصردان .

وفعلان مقيس فى اسم على فعل نحو بطن وبطنان أو فعيل نحو رغيف ورغفان أو فعل صيح العين نحو حمل حملان وفعلاء يطرد فى وصف لمذكر عاقل على فعيل بمعنى اسم الفاعل مفيد للمدح أو الذم غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وسميع وسمعاء وخليط وخلطاء ، سواء كان بمعنى فاعل أو بمعنى مفعل أو بمعنى مفاعل ، وأفعلاء ينقاس فى وصف لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل مفيد للمدح أو الذم بشرط التضعيف أو اعتلال اللام نحو عزيز وأعزاء وخليل وأخلاء وولى وأولياء وقوى وأقوياء .

وفواعل يطرد فى ثمانية أشياء (١) فاعلة اسما أو وصفا نحو فاطمة وفواطم وكاتبة وكواتب (٢) فاعل وصفا لمؤنث عاقل نحو عاطل (المرأة التى ليس لها حلى) وعواطل (٣) فاعل وصفا لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وشامخ وشوامخ (٤و٥و٦) اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر أو فوعلة نحو زوبعة وزوابع أو فاعل نحو كاهل وكواهل (٧) فاعلاء اسما نحو قاصعاء وقواصع (٨) فاعل اسما كطابع وطوابع وقالب وقوالب .

وفائل يطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة زائدة سواء اقترن بالتاء أم لا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وشمال وشمائل وظرائف .

والفعالى يطرد فى خمسة أوزان (١) فعلاة كموماة وموام (٢) فعلاة كسعلاة (الغول) وسعال (٣) فعليه كهبريه (ما يتعلق بأصول الشعر مثل النخالة) وهبار (٤) فعلوه كعرقوه وعراك وما حذف أول زائديه من نحو قلنسوة وقلاس .

والفعالى يطرد فى وصف على فعلان أو فعلى أو فعلى لغير أنثى أفعل نحو سكران وسكارى وغضبى وغضابى وحبلى وحبالى ، وفى فعلاء اسما أو صفة لا مذكر لها نحو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وفى فعلى اسما نحو دعوى ودعاوى وفى فعلى اسما نحو دفرى (عظم خلف اذن البعير) وذفارى ، ويشترك هذا الجمع مع الفعالى فى الثلاثة الأخيرة ، فتقول فى جمعها على الفعالى صحار وعذارودعاو وذفار .

وفعالى يطرد فى كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة للنسب نحو كرسى وكراسى وقمرى وقمارى .

وفعالل ينقاس فى أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدا فيهما فالأول كدرهم وبرثن تقول فيها دراهم وبراثن،وهذا لا يحذف منه شىء عند الجمع ـ والثانى نحو زبرجد ويجب حذف خامسه عند الجمع لإخلاله بالصيغة فتقول زبارج إلا إذا كان الرابع مشبها للزائد فى كونه من مخرجه أو بلفظه فأنت مخير فى حذف الرابع أو الخامس حينئذ فتقول فى فرزدق فرازد أو فرازق ، لأن الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان وتقول فى خدرنق (العنكبوت) خدارن أو خدارق لأن نونه تشبه النون الزائدة فى اللفظ ، والثالث نحو مدحرج ومتدحرج ، ويجب حذف زائده فتقول فى هذين المثالين دحارج إلا إذا كان لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ، ثم إن كان ياء سلمت نحو قنديل وقناديل وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو عصفور وعصافير وقرطاس وقراطيس ـ والرابع نحو سلسبيل ، ويجب حذف زائده مع خامسه فتقول سلاسب

وشبه فعالل يطرد فى مزيد الثلاثى غير ماتقدم وهو باب كسرى وسكرى وأحمر وحمراء ورام وكامل ونحوها مما كسر على غير هذا البناء وذلك نحو أفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف .

والذى يتبع فيه هو أنه أن اشتمل على حرف زائد بقى نحو أفضل تقول فيه أفاضل ، و إن اشتمل على حرفين زائدين حذف ما ليست له مزية وبقى ذو المزية فيحذف من نحو محمد الميم الثانية المكررة للعين وتبقى الميم الأولى لتصدرها ودلالتها فى الأصل على معنى ويقال كذلك محامد، ومحل ذلك مالم يكن الثانى من الزائدين حرف لين رابعا قبل الآخر ، فإن كان الثانى كذلك بقى أيضا ثم إن كان ياء سلمت نحو مسكين ومساكين و إن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو مفتاح ومفاتيح ومحمود ومحاميد .

وإن اشتمل على أكثر من حرفين حذفت جميع الزوائد ما عدا ماله مزية فتحذف من نحو متذكر التاء والكاف الثانية وتبقى الميم لمزيتها المذكورة وتقول مذاكر ، وتحذف من نحو مستدع السين والتاء وتبقى الميم وتقول مداع ، وتحذف الهمزة السين من نحو استخرا وتبقى التاء وتقول تخاريج كما سبق .

وأن تكافأ الحرفان الزائدان كالنون والألف فى جلندى (الفاجر) لأنهما إنما زيدا للالحاق بسفر جل فلا فضل لأحدهما على الآخر فأنت مخير بين أن تحذف النون فتقلب الألف ياء وتقول جلاد ، أو الألف فتقول جلاند .

ـ (٥) يجمع على أفعلى الاسم الرباعى الذى قبل آخره مد بشرط أن يكون مؤنثا ، وأما إذا كان مذكراً فإنه يجمع على أفعلة وهذا هو الفاصل بين مفرديهما ، وفعلة وفعلاء مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل يختلف مفرداها فمفرد فعلة لابد أن يكون معتل اللام كغاز وغزاة ، ومفرد فعلة لا بد أن يكون صحيح اللام نحو كاتب و كتبة ، فوعلاء وأفعلاء مع اشتركهما فى الوصف الذى على فعيل بمعنى فاعل يختلف مفرداها أيضا فمفرد فعلاء لا يكون مضاعفا ولا معتل اللام نحو كريم

و كرماء بخلاف مفرد أفعلاء فإنه لا يكون إلا مضاعفا نحو عزيز وأعزاء أو معتل اللام نحو نبى وأنبياء .

حـ (٦)

المفرد	جموعه	المفرد	جموعه
حمل	أحمال ، حمول	كاتب	كتب ، كتاب ، ك
دلو	أدل ، دلاء ، دلى	عظيم	عظماء ، عظام
نفس	أنفس ، نفوس	داع	دواع لغـير العاقل ودعاة للعاقل

أدل أصله أدلو أبدلت ضمة اللام كسرة توصلا إلى قلب الواو ياء لأنه ليس فى العربية اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار أدلى أعل أعلال قاض فصار أدل .

دلاء : أصله دلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

دلى : أصله دلوو بزنة فعول ، وقعت الواو الثانية لا ما لفعول جمعا فقلبت ياء كراهة اجتماع واوين قبلهما ضمة فى الجمع ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها وأدغمت فى الياء وأبدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دواع : أصله دواعو ،قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض

دعاة : أصله دعوة تحركت الواو وانفتح ماقبلها فقلبت ألفا .

التطبيق الثانى

على التصغـــــير

س(١) صغر الـكلمات الأتية ثم بين وزن المصغر التصغيرى ، ووزنه التصريفى مع الضبط بالشـكل : نهر ــ رقبة ــ دب ــ ذكرى ــ صحراء ــ عطشان ــ عمران فتى ــ مبرد ــ جوهر ــ بلبل ــ عنفوان ــ قرفصاء ــ عبقرى ــ جعفر ــ حنظلة ــ فردوس ــ مطمئن ــ عنـكبوت ــ سفرجل ــ قبعثرى ــ خزعبيل ــ كراسة ــ زنجبيل .

س (٢) صغر الـكلمات الآتية مع ذكر الأسباب :

سلمى ــ قرقرى (موضع) ــ لغيزى ــ (اللغز) ــ سلامى (عظام الأصابع) بردرايا (موضع) ــدلو ــ رشوة ــ شكوى ــ كروان ــ هجوم ــ مقال ــ جدول ــ محور ــ ترقوة ــ قمحدوة (العظم الناشز فوق القفا خلف الأذن) .

س(٣) صغر ما يأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير إلى أصله ، وسبب عدم الرد فيما لا يرد مع الضبط بالشكل :

تراث ــ تخمه ــ ماء تاج ــ دار ــ راس ــ موقن ــ ميقـات ــ طى ــ دينار متعد ــ قائم ــ آدم ــ عدة ــ شفة ــ فم ــ ابن ــ اسم ــ بنت ــ ناس ــ مر .

س (٤) صغر الـكلمات الآتية مع ذكر الأسباب التى دعت إلى تصغيرها على ما ذكرت وبيان وجه القلب أو الحذف فيما فيه قلب أو حذف :

طالب ـ كتاب ـ مزاحم ـ سرداح ـ مفتاح ـ زعفران ـ قرعبلانة خاص واقية ـ منصور

س (٥) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب والضبط بالشكل .

قوم ـ عنب ـ سمن ـ أشبل ـ أبطال ـ أغربة ـ بكرون ـ مؤمنون ـ زينبات ـ سوافر ـ ظرفاء ـ نسور ـ قدم ـ عين ـ سماء .

س (٦) صغر ما يأتى تصغير الترخيم ، مع ضبط المصغر بالشكل وبيان السبب

أفضل ـ سوداء ـ منطلق ـ سلمى ـ مكرم ـ عصفور ـ قرطاس .

س (٧) بين قواعد التصغير التى تستنتج من الاجابة على ما سبق .

الإجابة

جـ (١) :

الكلمة	تصغيرها	وزنه التصغيرى	وزنه التصريفى
نهر	نهير	فعيل	فعيل
رقبة	رقيبة	«	فعيلة
دب	دبيب	«	فعيل
ذكرى	ذكيرى	«	فعيلى
صحراء	صحيراء	«	فعيلاء
عطشان	عطيشان	«	فعيلان

الكلمة	تصغيرها	الوزن التصغيرى	الوزن التصريفى
عمران	عميران	»	فعيلان
فتى	فتى	»	فعيل
مبرد	مبيرد	فعيعل	مفيعل
جوهر	جويهر	»	فويعل
بلبل	بليبل	»	فعيلل
عنفوان	عنيفيان		فعيليان
قرفصاء	قريفصاء	فعيعل	فعيللاء
عبقرى	عبيقرى	»	فعيللى
جعفر	جعيفر	»	فعيلل
حنظلة	حنيظلة	»	فنعلة فعيللة
فردوس	فريديس	فعيعيل	فعيليل
مطمئن	طمين	فعيعل	فعيلل
عنكبوت	عنيكب	»	»
سفرجل	سفيرج	»	»
قبعثرى	قبيعث	»	»
خزعبيل	خزيعب	»	»
كراسة	كريريسة	فعيعيل	فعيعيلة
زنجبيل	زنيجب	فعيعل	فعيلل

ج (٢)

الكلمة	تصغيرها	السبب
سلمى	سليمى	لأنها ثلاثى مزيد بألف التانيث فيجب فتح ما قبلها محافظة عليها لأنها علامة منع الصرف
قرقرى	قريقر	حذفت الألف لأنها خامسة تخل بصيغة التصغير
لغيزى	لغيغيز	حذفت ألفها لأنها خامسة فبقيت ثلاثية مزيد بحرفين ثانيهما لين رابع زائد قبل الآخر فبقيا فى التصغير
سلامى	سليمى — سليم	لأن ثالثها حرف مدوهى مختومة بألف خامسة فأنت مخير فى حذف الألف الأولى أو الثانية .
بردرايا	بريدر	لأن ألفها الأخيرة سابعة فتحذف ثم تحذف الياء والألف الخامسة ، لأنها رباعى مزيد على الصحيح فتحذف جميع زوائدها عند التصغير .
دلو	دلى	لأنها ثلاثى مجرد فتصغر على فعيل وتقلب واوها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير .
رشوة	رشية	لما تقدم فى دلو
شكوى	شكيا	لأنها مختومة بألف التأنيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق
كروان	كريين	لأنها من أسماء الأجناس الذوات وتشبه جولان، وقلبت واوها ياء لما سبق .

الكلمة	تصغيرها	السبب
هجوم	هجيم	لأن واوها وقعت وسطا ساكنة زائدة فوجب قلبها ياء فى التصغير لما سبق .
مقال	مقيل	لأن واوها الأصلية وإن كانت متحركة أصاله قد ضعفت بالإعلال والسكون فوجب قلبها ياء فى التصغير لما تقدم وأصلها مقول أعلت بالنقل والقلب .
جدول	جديول أو جديل	لأن الواو بتحركها وتحصنها فى الوسط صارت قوية فجاز فيها الوجهان التصحيح وقلبها ياء .
محور	محيور أو محير	لما سبق فى جدول.
ترقوة	تريقية	لأن واوها وقعت رابعة فقلبت ياء عند التصغير لوقوعها إثر كسرة .
قمحدوة	قميحدة	لأن واوها وقعت خامسة فحذفت عند التصغير لإخلالها بصيغته

جـ (٣) الكلمة	تصغيرها	سبب الرد	سبب عدم الرد
تراث	تريث		لم ترد الفاء إلى أصلها وهو الواو لأن إبدالها استحسانى والداعى إليه باق مع التصغير وأصلها وراث من ورث
تخمة	تخيمة		لما سبق فى تراث

ج (٣) الكلمة	تصغيرها	سبب الرد	سبب عدم الرد
ماء	مويه	ردت الألف إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وردت الهمزة إلى أصلها وهو الهاء بدليل أمواه لأنها طرف والطرف محل التغيير	
تاج	تويج	ردت الألف فى التصغير إلى أصلها لما سبق فى ماء	
دار	دويرة	ردت ألفها الثانية إلى أصلها لما سبق ولحقت المصغر تاء التأنيث لأنه مؤنث ثلاثى عار عن علامة التأنيث	
راس	رؤيس	ردت الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة لا تلى همزة .	
موقن	مييقن	لأن واوها منقلبة عن ياء لأنها من اليقين فردت إلى أصلها لزوال . موجب قلبها واوا وهو وقوعها ساكنة بعد ضم	

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
ميقات	مويقيت	وقعت الياء ثانية منقلبة عن واو فى المكبر فردت إلى أصلها فى التصغير وقلبت الألف ياء لأنها لين رابع زائد قبل الآخر
طى	طوى	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وزوال موجب قلبها ياء
دينار	دنينير	أصلها دنار بدليل جمعه على دنانير فردت الياء إلى أصلها وهو النون فى التصغير
		سبب عدم الرد
متعد	متيعد	لم ترد التاء إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين
قائم	قويئم	لم ترد الهمزة إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين ، وذهب الجرمى إلى وجوب الرد فيقول قويم
آدم	أويدم	لم ترد الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة وليت همزة إذ أصلها أأدم من الأدمة أبدلت الهمزة الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها .
		سبب الرد
عدة	وعيدة	ردت الفاء المحذوفة إذ لا يتسنى التصغير إلا بردها كما هو واضح
شفة	شفيهة أو شفية	ردت اللام المحذوفة (الهاء أو الواو) إلى أصلها لما سبق فى عدة

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
فم	فويه	ردت الميم إلى أصلها وهو الواو كما ردت اللام المحذوفة ليتأتى التصغير وأصله فوه بدليل أفواه
ابن	بنى	ردت اللام المحذوفة وهى الواو وقلبت ياء وأدغمت الياء فى الياء وحذفت همزة الوصل لأنها عوض عن اللام ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه .
إسم	سمى	لما سبق فى ابن
بنت	بنية	ردت اللام المحذوفة وهى الواو ثم قلبت ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وأولاها ساكنة وأدغمت الياء فى الياء وختم بالتاء لأنه ثلاثى خال من التاء التى لمجرد التأنيث .
		سبب عدم الرد
ناس	نويس	أصل ناس أناس ولم ترد الهمزة فى التصغير لأن الباقى ثلاثة أحرف ليس فيها تاء تأنيث ولا همزة وصل فهى صالحة للتصغير فلا مقتضى للرد
مُرٍ	مُرَيّ	لم ترد عينه المحذوفة لأن الباقى ثلاثة أحرف والياء محذوفة لعلة فهى كالثابتة
حـ (٤)		الأسباب ووجه القلب والحذف
طالب	طويلب	قلبت ألفها الثانية الزائدة واوا لوقوعها بعد ضم ، ولأن ثانى المصغر يجب تحريكه بالفتح ، والألف لا تقبل الحركة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
كتاب	كتيب	قلبت ألفها الثالثة ياء لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير .
مزاحم	مزيحم	حذفت الألف لأنها تخل بالصيغة ولبعدها عن الطرف وبقيت الميم لتصدرها ودلالتها على معنى
سرداح	سريديح	وقعت الألف لينا زائدا قبل الطرف مكملا أربعة أحرف فقلبت فى التصغير ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة
مفتاح	مفيتيح	لما سبق فى سر داح
زعفران	زعيفران	لأنها ختمت بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف فقدرتا منفصلتين وصغر الإسم كأنه غير متمم بهما
قرعبلانه	قريعبة	حذفت الألف والنون لأنهما خماسي مزيد فتحذف جميع زوائده مع خامسه وبقيت التاء لتكون علامة على التأنيث
خاصة	خويصة	وقعت ألفها ثانية زائدة فقلبت واوا لوقوعها بعد ضم والتقى فيه ساكنان ياء التصغير والحرف المدغم ، فى مثله
		الأسباب ووجه القلب والحذف
واقية	أويقية	أصل المصغر وويقية ، فاجتمع واوان أولاهما فاء الكلمة وثانيتها مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة ، ولدفع ثقل اجتماعهما فى أول الكلمة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
منصور	منيصير	وقعت الواو لينا رابعا زائدا قبل الآخر فقلبت ياء
ج (٥)		السبب
قوم	قويم	لأنها اسم جمع فتصغر على لفظها
عنب	عنيب	لأنها اسم جنس جمعى فتصغر على لفظها
سمن	سمين	لأنها اسم جنس إفرادى فتصغر على لفظها
أشبل	أشيبل	لأنها جمع قلة فتصغر على لفظها
أبطال	أبيطال	» » » » » » » » »
أغربة	أغيربة	» » » » » » » » »
بكرون	بكيرون	لأنها جمع تصحيح وهو صالح للقلة والكثرة بحسب القرائن
مؤمنون	مؤيمنون	لما سبق فى بكرون
زينبات	زيينبات	لما سبق فى بكرون
سوافر	سويفرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو سافرة ثم يجمع جمع مؤنث سالما لأنه مؤنث
ظرفاء	ظريفون	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو ظريف ويجمع جمع مذكر سالما لأنه دال على مذكر عاقل .
نسور	نسيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردها وهو نسر ثم يجمع بالألف والتاء لأنه دال على مذكر غير عاقل
قدم	قديمة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فختم بها عند التصغير

الكلمة	تصغيرها	السبب
عين	عيينة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فختم بها عند التصغير
سماء	سمية	أصل سمية سميو بياءين قبل الواو التى هى أصل همزة سماء ، قلبت هذه الواو ياء لتطرفها خامسة فصار سميي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن ألف سماء لوقوعها بعد ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فحذفت الياء الأخيرة لثقل الياءات طرفا فصار سمى فلحقته تاء التأنيث لأنه صار أخيرا ثلاثيا عاريا عنها

ج (٦)

الكلمة	تصغيرها الترخيمى	السبب
أفضل	فضيل	حذف منها الحرف الزائد وهو الهمزة التى تبقى فى تصغير غير الترخيم
سوداء	سويدة	حذف زائدها فصارت مؤنثا ثلاثيا عاريا عن التاء فختمت بها
منطلق	طليق	حذف زائداها وهما النون والميم
سلمى	سليمة	حذف زائدها وهو الألف فصارت ثلاثيا مؤنثا فلحقته التاء
مكرم	كريم	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الميم الأولى
عصفور	عصيفر	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الواو
قرطاس	قريطس	حذف زائدها الذى يبقى فى تصغير غير الترخيم وهو الألف

جـ (٧) يستنتج مما تقدم القواعد الآتية :

(١) يصغر على فعيل كل اسم ثلاثى . ويعامـل معاملته كل اسم ختم بتاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط نحو شجرة وسلمى وحسناء فتقول فى تصغيرهن شجيرة وسليمى وحسيناء ، وكل اسم ختم بألف ونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف إن كان علما مرتجـلا نحو عثمان وعمران أو صفة نحو صديان وعريان وما ألحق بهما من أسماء الأجناس التى تحرك ثانيها بغير الفتح كقطران وظربان دويبة كالهرة منتنة ، وكل جمع تـكسير على وزن أفعال نحو أصحاب، فتقول فى تصغيرها عثيمان وعميران وصديان وعريان وقطيران وظريبان وأصيحاب .

أما إذا تحرك ثانى كلمة اسم الجنس بالفتح أو سكن فإنه يـكسر ما بعد ياء التصغير فتقلب الألف ياء وذلك نحو كروان وسلطان فتقول فى تصغيرهما كريين وسليطين .

(٢) يصغر على (فعيعل) الثلاثى المزيد بحرف أو بأكثر نحو كاتب ومجتهد ومستغفر فتقول فى تصغيرها كويتب ومجيهد ومغيفر ، وكذا الرباعى المجرد والمزيد نحو درهم وغضنفر فتقول فى تصغيرها دريهم وغضيفر ، ويشترط فى جميع ما ذكر ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعاً زائدا ، فإن كان كذلك صغر على فعيعيل كما سيأتى ، ويصغر على فعيعل أيضا الخماسى المجرد والمزيد نحو زبرجـد وسلسبيل فتقول فى تصغيرها زبيرج وسليسب .

ويعامل معاملة ما كان على أربعة أحرف كل اسم لحقته بعد أربعة أحرف تاء التأنيث نحو محبرة فتقول فى تصغيرها محيبرة أو ألفه الممدودة نحو قرفصاء فتقول فى تصغيرها قريفصاء أو تاء النسب كمغربى فتقول فى تصغيرهـا مغيربى أو الألف

والنون الزائدتان نحو زعفران فتقول فى تصغيرها زعيفران أو علامتا تثنية كمسلمين أو علامتا جمع تصحيح للمذكر نحو جعفرين أو المؤنث نحو زينبات فتقول فى تصغيرهن مسيلمين وجعيفرين وزيينبات .

لاعتبار هذه الأشياء منفصلة ولا جراء التصغير على ما قبلها كأنه غير متمم بها .

(٣) يصغر على فعيعيل كل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة زائد نحو حلقوم وقنديل وسرداح ومفتاح ومنديل ومنصور فتقول فى تصغيرها حليقيم وقنيديل وسريديح ومفيتيح ومنيديل ومنيصير .

(٤) يجب حذف ما يخل بصيغة التصغير وضابط ذلك .

أن الرباعى المجرد لا يحذف منه شيء عند التصغير لعدم وجود ما يخل بصيغة التصغير نحو هزبر وهزيبر وجعفر وجعيفر ، ومزيد الرباعى بحرف أو بحرفين أو بثلاثة تحذف جميع زوائده ماعدا ما كان لينا رابعا قبل الطرف ، فإنه إن كان ياء سلمت فى التصغير نحو قنديل وقنيديل وإن كان واو أو ألفا قلبتا ياءين نحو قرطاس وقريطيس وعصفور وعصيفير واحرنجام وحريجيم، حذفت من الأخيرة همزة الوصل والنون الزائدتان فصارت حرجام فتقلب ألفها فى التصغير ياء لوقوعها أخيراً رابعة زائدة قبل الطرف .

والخماسى المجرد يحذف خامسه فتقول فى تصغير سفرجل سفيرج، ومزيد الخماسى يحذف زائده عند التصغير مع خامسه لإخلالهما بالصيغة فتقول فى تصغير قبعثرى قبيعث ، وإنما يتعين حذف خامس المجرد إذا لم يكن رابعه مشبها للزائد فى لفظه

نحو نون خذرنق (العنكبوت) أو فى مخرجه كالدال فى فرزدق فإنها تخرج من طرف اللسان كالتاء التى هى أحد حروف الزيادة ، فإن كان رابعه مشبها للزائد فيما ذكر فانت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فيجوز أن تقول فى خدرنق خديرن أو خديرق وفى فرزدق فريزد أو فريزق .

ومزيد الثلاثى إن كانت زيادته بحرف واحد بقيت فى التصغير لعدم إخلالها بالصيغة فتقول فى خاتم خويتم وفى سعيد سعيدوإن كانت زيادته بحرفين أو بأكثر فإن كان فى المكبر حرف لين رابع زائد قبل الآخر بقى فى المصغر وبقى معه زائد آخر وحذف ما عداهما من الزوائد إن كانت فتقول فى تصغير منشار منيشير وفى تصغير استخراج تخيريج :

وإن لم يكن فى المكبر حرف لين زائد حذفت جميع الزوائد ما عدا زائدا واحدا وهو ماله مزية فتقول فى تصغير مقعنسس مقيعس بحذف النون والسين الثانية وإبقاء الميم لفضلها بتصدرها ودلالتها .

فإن تساوى الزائدان كنت مخيرا فيما تحذفه منهما فتقول فى سرندى (السريع الخفيف) سريند أو سريد بقلب الألف ياء وإعلالها إعلال قاض ، لأن النون والألف زيدتا فيها للالحاق بسفرجل فلا فضل لإحداها على الأخرى ، فلك أن تحذف الألف وتبقى النون ، ولك أن تحذف النون وتبقى الألف فتقلبها ياء لتطرفها إثر كسرة كما رأيت.

(٥) المقصور المؤنث إن كانت ألفه رابعة بقيت وفتح ما قبلها فتقول فى تصغير بشرى بشيرى ، وإن كانت خامسة حذفت وجوبا لأنها لازمة الكلمة فهى

كحرف خامس أصلي بشرط ألا يكون ثالث كلمتها حرف مد وذلك نحو(سبطرى) مشية المتبختر نقول فى تصغيرها سبيطر ، وأما إذا كان ثانى كلمتها حرف مد فانت مخير بين حذف حرف المد فتصير الألف رابعة فتبقى . وبين حذف الألف . نحو حبارى ، تقول فى تصغيرها حبيرى بحذف الألف الأولى وإبقاء الثانية أو حبير بحذف الثانية وإبقاء الأولى وقلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وإدغام الياء فى الياء .

وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفت نحو حولايا (اسم لبلد) وبردرايا (موضع) تقول فى تصغيرها حويلى (على وزن فعيعيل) بحذف ألفه السادسة وبريدر بحذف ألفه السابعة وباقى الزوائد لأنه رباعى مزيد .

(٦) الاسم الذى فيه واو ثالثة أو أكثر : إن وقعت هذه الواو لاما للكلمة وجب قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة نحو دلو ودلى وشكوى وشكيا وكروان وكريين ، وإن لم تكن لاما للكلمة فإن وقعت بعد ياء التصغير فى حشو الكلمة فإما أن تكون فى المكبر ساكنه أو متحركه ، فإن كانت ساكنة وجب قلبها ياء لما سبق .

وجريا على القاعدة المشهورة إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداها بالسكون تقلب الواو ياء وتدغم فى الياء سواء كانت زائدة أم عينا كانت متحركه فى الأصل فأعلت وسكنت نحو سرور ومجال ، واصل الثانية مجول أعلت بنقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ، فتقول فى تصغيرها سرير ومجيل ، وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها وجهان القلب ياء وهو الجيد عملا بالقاعدة

المذكورة ، والتصحيح لقوة الواو بالحركة وتحصنها فى الوسط نحو قسورة ومرود فتقول فى تصغيرها قسيرة أو قسيورة ومريد أو مريود .

وإن وقعت فى الطرف حكما بأن ختم الاسم الذى هى فيه بتاء التأنيث فإن كانت رابعة زائدة قلبت فى التصغير ياء لوقوعها إثر كسرة فى هذه الحالة نحو عرقوه فتقول فى تصغيرها عريقية ، وإن وقعت خامسة زائدة حذفت نحو قمحدوة فتقول فى تصغيرها قميحدة بحذف الواو لإخلالها بصيغة التصغير .

(٧) الحرف المبدل تارة يقع فى أول الكلمة كهمزة أحد وتاء تهمة وأصلهما وحد ووهمة من وحد ووهم وحكم هذا البدل أنه لا يرد إلى أصله فى التصغير ، وتارة يقع فى آخرها فيجب رده فى التصغير إلى أصله سواء كان لينا أم غير لين نحو ملهى وماء فالألف فى الأول مبدلة من الواو لأنه من اللهو والهمزة فى الثانى مبدلة من الهاء بدليل جمعه على أمواه ومياه فتقول فى تصغيرها مليه ومويه ، رجعت الالف فى الاول إلى الواو وازوال فتح ما قبلها ثم قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض ، ورجعت الهمزة فى الثانى إلى أصلها وهو الهاء :

وتارة يقع فى وسطها ولا يرد إلى أصله إلا بشرطين (١) أن يكون البدل لينا (٢) أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة تلى همزة وذلك نحو باب وناب وراس فى رأس وموقظ وموئس فى مؤنس وميعاد وريم فى رئم وقيراط فتقول فى تصغيرها بويب ونييب ورؤيس ومييقظ ومؤينس ومويعيد ورؤيم وقريريط .

فإذا فقد الشرط الاول بأن كان البدل غير لين نحو تاء متزن من الوزن لم يجز الرد فتقول فى تصغيره متيزن وذهب الزجاج إلى وجوب الرد فتقول على مذهبه مويزن

وإذا فقد الشرط الثانى بأن كان اللين بدلا من همزة تلى همزة فلا يرد المبدل إلى أصله فتقول فى تصغير آدم من الأدمة أو يدم بقلب الألف واوا وتقول فى تصغير آبى من غيره أويب ، والواقع أن الهمزة الثانية ردت إلى أصلها ثم قلبت واوا لاجتماع همزتين متحركتين فى صدر الكلمة وأولاهما مضمومة .

(٨) الألف الزائدة فى الوسط أو المجهولة الأصل إن كانت ثانية كألف فاهم وألف صاب تقلب واوا فتقول فى تصغيرهما فويهم وصويب ، وإنما قلبت واوا لوقوعها بعد ضم ، ولوجوب تحريك ثانى المصغر والألف لا تقبل الحركة .

وإن كانت ثالثة سواء كانت زائدة كألف غزال أم أصلية كألف مطار فهى إما متصلة بالآخر كالمثالين السابقين وحكمها أنها تبقى فى التصغير وتقلب ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير فتقول فى تصغيرها غزيل ومطير ، وإما مفصولة عن الآخر بحرف كألف موافق، وحكمها أنها تحذف حتما لأنها تخل بالصيغة فتقول مويفق ، وإن كانت رابعة كألف مفتاح وألف صديان أو خامسة كألف زعفران فقد سبق حكمها ، وإن كانت سادسة كألف استغفار وألف قرعبلانه فقد علمت حكمها مفصلا فى القواعد والتطبيق .

(٩) يكمل اللفظ الذى حذف أحد أصوله وجوبا ما لم يحو هذا اللفظ حرفا ثالثا زائدا غير التاء وهمزة الوصل ، فترد الفاء فى نحو ثقة فتقول فى تصغيرها وثيقة وترد العين فى نحوسه فتقول فى تصغيرها ستيهه ، ولا يرد المحذوف فى نحو ميت لأن الزائد فيه مع الأصلين يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه فتقول فى تصغيره مييت وكذا نحو داع فتقول فيه دويع ، وأما نحو أخت وبنت واسم وابن فيجب فى تصغيره رد المحذوف وحذف همزة الوصل والتاء فتقول فى تصغير

هذه الكلمات أخية وبنية وسميا وبنيا .

(١٠) جموع القلة واسم الجنس الجمعى واسم الجمع واسم الجنس الإفرادى وجمع التصحيح لمذكر أو لمؤنث تصغر على لفظها، وجموع الكثرة يصغر مفردها ثم يجمع جمع مؤنث سالما إذا كان مؤنثا أو مذكرا غير عاقل ويجمع جمع مذكر سالما إن كان مذكرا عاقلا ، وهذا إذا لم يكن له جمع قلة ، فإن كان له جمع قلة نحو فتيان فأنت مخير بين أن ترده إلى جمع قلته وهو فتية وتصغره فتقول فتية وبين أن ترده إلى مفرده ثم تجمعه بالواو والنون لأنه لعاقل فتقول فتيون ، وإنما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه ، لأن بنيته تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة ، وبينهما تناف .

(١١) تلحق تاء التأنيث تصغير المؤنث الثلاثى فى الحال وفى الأصل نحو دار ودويرة وعين وعيينة أو فى الأصل دون الحال نحو يد ويدية أو فى المآل نحو سلمى وحمراء مصغرين تصغير الترخيم على سليمة وحميرة . بشرط أن يكون عاريا من التاء وألا يوقع إلحاق التاء به فى لبس ، فلا تلحق التاء نحو زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة ولا تلحق مصغرى شجر وخمس لئلا يلتبسا بمصغرى شجرة وخمسة .

وإنما لحقت التاء الثلاثى المذكور لخفته ، ولأن المصغر يدل على الذات بمادته وعلى الصفة بهيئته فآخر المصغر كآخر الوصف فكما تلحق التاء آخر الوصف فى نحو قولك دار صغيرة تلحق آخر مصغرها فتقول دويرة بخلاف ما جاوز الثلاثة فإنه ثقيل فلم يزيدوه ثقلا باجتلاب تاء التأنيث فى آخره .

(١٢) إذا اجتمع فى المصغر ثلاث ياءات أو أكثر وجب حذف الأخيرة بشروط ثلاثة :

(١) أن تكون الياءات فى آخر المصغر .

(٢) أن تكون أولاها ياء التصغير .

(٣) ألا تكون الياء الأخيرة للنسب .

نحو عطاء ورواية ومروية فتقول فى تصغيرها عطى وروية ومرية ، وأصل عطّى عطيّو بياءين قبل الواو أولاها ياء التصغير وثانيتهما بدل ألف عطاء ، قلبت هذه الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فاجتمع ثلاث ياءات فى آخرها وهو مستثقل فحذفت الأخيرة نسيا ، وأصل روية روييية بثلاث ياءات الياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل ألف رواية الزائدة والثالثة لام الكلمة فحذفت الأخيرة نسيا .

وأصل مرية مريّية بأربع ياءات أولاها ياء التصغير وثانيها بدل واو مروية قلبت هذه الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة عملا بالقاعدة المذكورة وثالثتها أصلها واو مفعول ورابعتها لام الكلمة فحذفت الياء المشددة الأخيرة نسيا .

فإذا لم تكن الياء الأولى ياء التصغير نحو حيي تصغير حى فلا حذف ، وكذلك إذا وقعت الياءات قبل الآخر نحو عوييد تصغير عواد ، أو كانت الأخيرة للنسب نحو علي تصغير علوى ، وإنما لم نحذف ياء النسب لأنها فى تقدير الانفصال كما سبق .

(١٣) تصغير الترخيم له صيغتان .

(١) فعيل للثلاثى المزيد فيه مجردا من التاء فى المذكر نحو عطيف فى معطف

ونحو حميد فى أحمد وفتيح فى مفتاح ، وبالتاء فى المؤنث كسويدة فى سوداء وسعيدة فى سعاد، ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالنساء فلا تلحقه التاء نحو طالق وحائض فتقول فى تصغيرهما للترخيم حبيض وطليق .

(٢) وفعيعل لتصغير الرباعى المزيد فيه فتقول فى تصغير عصفور عصيفر وفى تصغير احرنجام حريجم .

تنبيـــــه

يصغر صدر المركب الإضافى والمركب المزجى فتقول فى تصغير عبدالله عبيدالله وفى تصغير بعلبك بعيلبك ، وأما المركب الإسنادى فلا يصغر لأنه محكى والتصغير ينافى الحكاية لما فيه من تغيير .

التطبيق الثالث

على النسب

س (١) أنسب إلى الكلمات الآتية وبين ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير وإن كان فيها ما يحتمل أكثر من وجه فاذكره .

حمى ـ قنا ـ سلمى ـ أرطى ـ ملهى ـ مصطفى ـ مصلى ـ بردى ـ مستشفى

س (٢) انسب إلى ما يأتى، وبين ما حدث عند النسب من تغيير خاص وسببه

شج ـ الهادى ـ شجية ـ تربية ـ المهتدى ـ المستقصى ـ هدى ـ دمية ـ غاية ـ رواية ـ برد رايا ـ كرسى ـ شافعى ـ مهدى ـ على ـ قصى ـ رقيسة ـ حى ـ غى ـ مبين .

س (٣) انسب إلى ما يأتى معللا ما تقول .

ابتداء ـ انشاء ـ رداء ـ حرباء ـ بيداء ـ بعلبك ـ جاد الحق ـ امرؤ القيس عبد مناف ـ أم كلثوم ـ ابن عباس .

س (٤) انسب الى الكلمات الآتية مبينا مايعتريها من تغيير مع ذكر السبب

ملك . إبل ـ دئل ـ قبيلة ـ ركوبه ـ بحيرة .

س (٥) انسب إلى ما يأتى مبينا مايرد إليه ماحذف منه ومالا يرد إليه ما حذف مع التوجيه لما تقول .

مئة ـ شية ـ يد ـ أخ ـ سنة ـ ذو ـ ابن ـ دية ـ أخت .

س(٦) انسب إلى كل كلمة مما يأتى مبينا ما يحدث فى المنسوب من تغيير خاص
رشوة ـ واو ـ عدو ـ علاوة ـ سروة ـ ترقوة ـ قلنسوة ـ كم ـ كى .

س (٧) انسب إلى الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب .
قوم ـ تمر ـ أوفياء ـ ضرائب ـ أخلاق ـ فتية ـ أعراب ـ أنصار ـ أنمار .

س (٨) أذكر قواعد النسب التى تؤخذ من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
حمى	حِمَوى	قلبت الألف الثالثة واوا لتقبل الكسرة التى قبل ياء النسب ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة .
قنا	قنوى	هى كحمى .
سلمى	سلمى وسلموى وسلماوى	حذفت الألف فى الأول للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت واوا فى الثانى ، وفصل بينها وبين اللام بألف بعد قلبها واوا فى الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة ، والحذف اجود .
أرطى	أرطى وأرطوى وأرطاوى	هى كسلمى إلا أن ألفها للالحاق فالأشهر الأجود قلبها واوا لكونها ملحقة بالأصل ،

الـكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
ملهى	ملهوى وملهى وملهاوى	هى كسلمى إلا أن القلب هنا أرجح لأن الألف منقلبة عن أصل وهو الواو .
مصطفى	مصطفى	حذفت ألفها الخامسة للاستثقال
مصلى	مصلى	حذفت ألفها الخامسة للاستثقال
بردى	بردى	حذفت ألفها لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها والحركة كحرف تحدث زيادة ثقل .
مستشفى	مستشفى	حذفت ألفه لأنها سادسة ، ولزيادة الثقل .

ج (٢)

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
شج	شجوى	أبدلت كسرة العين فتحة كما فى ملك فانقلبت الياء ألفا ثم قلبت الألف واوا	لأن الياء لو بقيت لاجتمع ثلاث ياءات مع الـكسرة، واجتماعها مستكره ولم تحذف خشية الإجحاف ببنية الثلاثى
الهادى الهادى	الهادوى	حذفت الياء فى الأولى وقلبت فى الثانى ألفا بعد فتح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا والأرجح حذفها	حذفت فى الأولى لأن العرب حذفت الألف الرابعة الاصلية فى النسب فحذف هذه الياء أولى لأن الألف

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
			أخف منها وهو رأى سيبويه وقلبت فى الثانى واوا لأن العين ثانية حكما ، لأن ما قبلها ساكن كالمعدوم ففتحت وقلبت الياء ألفا والألف واوا والمسموع عن العرب الحذف .
شجية	شجوى	حذفت التاء ثم فعل به ما فعل بشج .	حذفت التاء إذ لو لم تحذف لوقعت حشوا ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذى التاء مؤنثا بها ؛ وقلبت الياء واوا لما سبق فى شج .
شادية شادى	وشادوى	حذفت التاء وفعل به مافعل بالهادى .	حذفت التاء لما سبق فى شجية ، وحذفت الياء فى الأول ، وقلبت واوا فى الثانى لما سبق فى الهادى
تربية ربى	تربوى	هو كشادية	لما تقدم فى شادية .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
المهتدى	المهتدى	حذفت الياء الخامسة	لطول الكلمة وثقلها، ولان الالف مع خفتها تحذف فى هذا المقام فالياء أولى .
المستقصى	المستقصى	حذفت الياء السادسة	لما سبق فى المهتدى
هدى	هدىي	وقعت الياء ثالثة وقبلها ساكن صحيح فبقيت وكسرت .	لأن ما قبلها ساكن صحيح فأشبهت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليها فعوملت معاملته .
دمية	دميي	حذفت التاء وعومل معاملة هدى .	لما سبق فى هدى
غاية	غايي ـ غائى ـ غاوى	وقعت الياء بعد ألف منقلبة عن أصل فبقيت فى الأصول وقلبت همزة فى الثانى وواوا فى الثالث بعد حذف التاء	بقيت الياء فى الأول لأنها لو تطرفت لصحت لوقوعها بعد ألف منقلبة عن أصل ، وأبدلت فى الثانى همزة لوقوعها لفظا بعد ألف وإن كانت أصلية ، ولثقل الكلمة باتصالها بياء النسب وقلبت واوا فى الثالث فرارا من توالى الياءات .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
رواية	روائى.رواوى	حذفت التاء وقلبت الياء همزة فى الأولى وواوا فى الثانى .	قلبت همزة فى الأول لأنها فى حكم المتطرفة إثر ألف زائدة بعد حذف التاء ولاستثقال اجتماع الياءات ، وقلبت فى الثانى واوا تشبيها لها بياء بناء ، وفرارا من اجتماع الياءات فى غير الثلاثى الثقيل لو لم تقلب .
بردرايا	بردراوى بردرائى	حذفت الألف الأخيرة وقلبت التى قبلها واوا فى الأول وهمزة فى الثانى	حذفت الألف الأخيرة لأنها سابعة وقلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرة فى الاول وقلبت همزة فى الثانى لتطرفها إثر ألف زائدة بعد حذف الالف الاخيرة .
كرسى	كرسى	حذفت الياء المشددة الزائدة من المنسوب إليه .	لاستثقال اجتماع أربع ياءات فى آخر الكلمة .
شافعى	شافعى	هو ككرسى	لما سبق فى كرسى .

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
مهدى	مهدى أو مهدوى	حذفت فى الأول الياء المشددة وحذفت فى الثانى الياء الأولى وبقيت الثانية فصارت رابعة فى كلمة سكن ثانيها فعوملت معاملة الهادى .	حذفت الياء المشددة فى الاول لما تقدم وحذفت الياء الاولى فى الثانى لزيادتها وبقيت الثانية لإصالتها وقلبت واوا لأنها بعدئذ رابعة فى كلمة سكن ثانيها فيجوز قلبها واوا .
على	علوى	حذفت الياء الاولى وبقيت الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم قلبت الالف واوا	حذفت الياء الاولى لزيادتها وسكونها وبقيت الثانية لإصالتها وفتح ما قبلها لأنها صارت بعد الحذف كذلك وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا لما سبق .
قصى	قصوى	هو كعلى	لما سبق فى على
رقية	رقوى	حذفت التاء وعومل معاملة قصى .	لما سبق فى على

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
حى	حيوى	فك الإدغام وحركت الياء الأولى بالفتح وبقيت بحالها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا ثم الألف واوا .	فك الإدغام لئلا يجتمع أربع ياءات فى بناء الثلاثى الموضوع على الخفة، وحركت الياء الأولى بالفتح لأنه أخف الحركات ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا لما سبق مرارا
غى	غووى	فك الإدغام وحركت الياء بالفتح وردت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا .	لما سبق فى حى غير أن الياء الأولى ردت إلى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع الثانية مع سكونها .
سيد	سيْدى	حذفت ياؤه المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى مع اتصالها بالآخر .	لكراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات .
مبين	مبيْنى	هو كسيد	لما سبق فى سيد .

ج(٣) الكلمة	النسب	التعليل
ابتداء	ابتدائى	لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب

الكلمة	النسب	التعليل
إنشاء	إنشائى	لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب
رداء	ردائى — رداوى	لأن همزتها منقلبة عن حرف أصلى فيجوز فيها وجهان الإبقاء وهو الأولى لشدة قربها من الحرف الأصلى ، والقلب واوا لأن الهمزة عينها ليست لام الكلمة .
حرباء	حرباوى حربائى	لأن همزتها للالحاق فيجوز فيها وجهان القلب واوا وهو الأجود لقوة شبه همزتها بهمزة حمراء فى الزيادة والتصحيح لأن لها بعض شبه بالهمزة الاصلية فى كونها فى مقابل اللام فى الملحق به وهو قرطاس .
بيداء	بيداوى	لان همزتها للتأنيث فيجب قلبها واوا للفرق بين الزائدة والاصلية ، وفرارا من توالى الياءات لو قلبت ياء .
بعلبك	بعلى	إنما حذف أحد الجزأين كراهة استثقال زيادة ياء النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بالتركيب المزجى ،و إنما حذف الثانى دون الأول لان الثقل نشأ منه ، ولان موضع التغيير الآخر .
جاد الحق	جادى	لانه مركب إسنادى فينسب إلى صدره لما تقدم فى المركب المزجى .
امرؤ القيس	امرئى أو مرئى	لانه مركب إضافى وعلم فينسب إلى صدره لما تقدم ما لم يخف لبس .

الكلمة	النسب	التعليل
عبد مناف	منافى	لانه مركب إضافى وعلم فينسب إلى تجزه لخوف اللبس
أم كلثوم	كلثومى	» » » وكنية » » »
ابن عباس	عباسى	» » » وعلم بالغلبة فينسب إلى عجزه .

ج (٤)

الكلمة	النسب	ما اعتراها من تغيير	سببه
ملك	ملَكى	أبدلت كسرة العين فتحة	فرارا من توالى كسرتين مع ياء النسب فى الثلاثى المبنى على الخفة
إبل	إبَلى	أبدلت كسرة العين فتحة	لما سبق فى ملك
دئل	دؤَلى	أبدلت كسرة العين فتحة	» » » »
		لياء وأبدلت	حذفت التاء لما سبق والياء فرقا بين المذكر والمؤنث وأبدلت الكسرة فتحة لما سبق فى ملك .
		الواوثم أبدلت	خذفت التاء والواو لما مر وأبدلت الضمة فتحة للخفة:
		ياء	لما تقدم .

جـ (٥)

المنسوب إليه	المنسوب	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	التوجيـــه
مقـة	مِقِيّ	لا يرد محذوفه	لأن حذف الفاء وهى الواو قياسى لعلة وهى إتباع المصدر للفعل وهى باقية فلا ترد الفاء من غـير ضرورة ، ولأنه يمـكن أن يستقل ويعرب .
شية	وشوى ـ وشيّ	يرد إليه محذوفه وجوبا بعد حذف التاء .	لأن التاء لما سقطت عند النسب بقيت الـكلمه على حرفين ثانيها لين فى حكم المتطرف ، ولا يجوز ذلك فى الاسم المعرب فردت الفاء (الواو) لتصير الـكلمة على ثلاثة أحرف ثالثها لين كالفتى ، وبقيت كسرة العين عند سيبويه لأن رد الفاء عارض لضرورة فلم يعتد به فصار وشِي بكسر الشين ففتحت كما فى ملـكى ،

المنسوب إليه	المنسوب	مايرد إليه محذوفه ومالا يرد	التوجيـــــه
			ثم قلبت الياء ألفا ثم الألف واوا ، والأخفش يرد العين بعد رد الفاء إلى سكونها الأصلى فيقول وشي .
يد	يدى يدوى ، يدْيى	يجوز رد المحذوف	لم ترد لامه فى الاول لأن العرب لم تردها فى أخص التصاريف وهو التثنية ، وردت فى الثانى رجوعا إلى الاصل ، وتحرك الدال بالفتح عند سيبويه ، لانها كانت ملازمة للحركة الإعرابية قبل فلما رد المحذوف قصدوا ألا تجرد من بعد الحركات تنبيها على تلك الملازمة واختير الفتح لكونه أخف الحركات والاخفش يرد العين إلى سكونها الاصلى ، والسماع يؤيد سيبويه :

المنسوب إليه	المنسوب	مايرد إليه محذوفه ومالا يرد	التوجيه
أخ	أخوى	ترد لامه وجوبا	لردها فى التثنية (أخوان)
سنة	سنوى سنهى	» » »	» » جمع التصحيح (سنوات ، سنهات)
ذو	ذووى	» » »	لأن العين معتلة وهى معرضة للسقوط فلو لم ترد لبقيت الكلمة على حرف واحد فى بعض الاحيان ، وذلك إجحاف ببنية الثلاثى .
ابن	ابنى — بنوى	الرد جائز	الأول لحقته ياء النسب بدون تغيير لأنه مبدوء بهمزة الوصل التى هى عوض عن لام الكلمة المحذوفة، والثانى ردت لامه وحذفت همزة الوصل لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه وإنما جاز الرد لأن اللام لم ترد لا فى تثنية ولا فى جمع مؤنث سالم

المنسوب إليه	المنسوب	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	التوجيه
دية	وِدَوِى ودْيِى	ترد فاؤه وجوبا	ردت الفاء فى الأول لأنها حرف علة وبقيت الحركه المنقولة ثم أبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا ثم الألف واوا عند سيبويه ، وردت الفاء فى الثانى ورد الى العين سكونها الأصلى لزوال مقتضى الحركة على رأى الأخفش ، وأصله ودى فحذفت الواو وألقيت حركتها على الدال ثم عوضوا عنها التاء
أخت	أخوى	ترد لامه وجوبا بعد حذف التاء	لأن التاء لما حذفت لما فيها من رائحة التأنيث وإن كانت بدلا من اللام رجع إلى صيغة المذكر فعومل معاملته

جـ (٦)

الكلمة	المنسوب	السبب
رشوة	رشوى	لأن الواو لا تستثقل قبل الياء إذا سكن ما قبلها، إذ تغاير حرفى العلة وسكون ما قبل أولها يخففان أمر الثقل
واو	واوى	لما سبق فى رشوة إلا أن الفرق بينهما أن الساكن فى رشوة صحيح وفى واو حرف علة
غدو	غدوى	لما سبق
علاوة	علاوى	« «
سروة	سروى	حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم عوملت معاملة شج
ترقوة	ترقى — ترقوى	حذفت التاء وأبدلت ضمة القاف كسرة والوو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم حذفت هذه الياء كما فى النسب إلى قاض وقيل فى النسب ترقوى، كما قيل قاضوى
قلنسوة	قلنسى	حذفت التاء ثم قلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء ثم حذفت هذه الياء لكونها خامسة
كم (علم على لفظه)	كمّى	ضعف ثانيه وجوبا لأنه لم يبعد عن أصله فلا يضر تغيير لفظه بالتضعيف ليكون على أقل أوزان الإسم المعرب

الكلمة	المنسوب	السبب
كم (علم على شخص)	كمى	لم يضعف ثانية ، لأنه قد انتقل إلى معنى آخر أجنبى منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً فى اللفظ والمعنى فيبعد جدا .
كى	كيوى	لأن الياء قد ضعفت فصار كحى فيعامل معاملته .

حـ (٧)

قوم	قومى	لأنها اسم جمع فينسب إليها على لفظها
تمر	تمرى	لأنها اسم جنس جمعى فينسب إليها على لفظا
أوفياء	وفوى	لأنها جمع كثرة له مفرد فينسب إلى مفرده وهو وفى
ضرائب	ضربى	» » » » » » » » » ضريبة
فتية	فتوى	» جمع قلة » » » » » » فتى
أعراب	أعرابى	لانها لا واحد لها من لفظها الآن ، لأنها اختصت بسكان البوادى بخلاف عرب فانه يشمل سكان البادية والحاضرة
أنصار	أنصارى	ينسب إليها على لفظها لأنها علم بالغلبة على أنصار الرسول ﷺ المعروفين

الكلمة	المنسوب	السبب
أنمار	أنماري	ينسب إليها على لفظها لأنها علم على قبيلة معروفة وإن كانت فى الأصل جمعا
أخلاق	خلقى	لأنها جمع قلة فينسب إلى مفردها وهو خلق .

ح (٨)

يؤخذ مما سبق أن ألف المقصور إن كانت ثالثة نحو عصا ورضا قلبت واوا فى النسب فتقول عصوى ورضوى ، وإن كانت رابعة فى كلمة سكن ثانيها فان كانت للتأنيث جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بتاء التأنيث فى المعنى والزيادة وجاز إبقاؤها وقلبها واوا لشبهها فى اللفظ بالألف الأصلية ، ويجوز وجه ثالث وهو قلبها واوا والفصل بينها وبين لام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة فتقول فى طهطا طهطى وطهطوى وطهطاوى .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو للألحاق نحو أعلى وأرطى جاز فيها الأوجه الثلاثة المذكورة غير أن الأجود فيها القلب .

وإن كانت خامسة أو سادسة أو سابعة وجب حذفها مطلقا نحو مرتضى وقبعثرى وبردرايا ، وكذا إن كانت رابعة تحرك ثانى كلمتها نحو حيدى .

ويؤخذ منه أيضا أن الإسم المنقوص إن كانت ياؤه ثالثة قلبت واوا فى النسب وجوبا كعم ؛ وإن كانت رابعة كالمفتى والغازى ومؤنثيهما فالأرجح حذفها فى النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واوا بعد فتح ما قبلها وقلبها ألفا فيقول المفتوى والغازوى .

وإن كانت خامسة فصاعدا نحو المقتدى والمستقصى تحتم حذفها فتقول المقتدى والمستقصى ، وأن الاسم الذى آخره ياء متحركة وقبلها ساكن صحيح أو معتل إن كانت هـذه الياء ثالثة . فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا نحو ظبى ودمية بقيت فى النسب لأنها أشبهت الحرف الصحيح فأعطيت حكمه ، وإن كان ما قبلها ساكنا معتلا وهو ألف نحو راية فلك فى النسب إليها ثلاثة أوجه ٠

(١) قلبها همزة فتقول رائى (٢) قلبها واوا فتقول راوى (٣) إبقاء الياء بدون تغيير فتقول رايى ؛ وإن كانت رابعة فصاعدا نحو دعاية ودرحاية فلك فى النسب إليها وجهان (١) قلب الياء همزة فتقول دعائى ودرحائى (٢) قلبها واوا فتقول دعاوى ، ودرحاوى ، وأن الياء المشددة إن وقعت طرفا فإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت سواء كانتا زائدتين نحو تركى فتقول فى النسب إليه تركى فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولـكن يختلف التقدير ، أم كانت إحداهما زائدة والأخرى أصلية نحو مرمى فتقول فى النسب إليه مرمى وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا فيقول مرموى ، وإن كانت بعد حرفين نحو أمية حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول أموى ، وإن كانت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الأولى وتردها إلى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى.

وإن وقعت الياء المشددة فى وسط الـكلمة نحو هين حذفت الياء المـكسورة عند النسب فتقول هينى بحذف الياء الثانية ويشترط لحذف هذه الياء شرطان

(١) أن تـكون متصلة بالآخر فإن فصل بينها وبين الآخر حرف لم تحذف

لخفة الثقل بالفصل نحو مهيّم تصغير مهيام من هام إذا عطش(٢)أن تكون الياء المدغم فيها مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو هبيخ لم تحذف لخفة الثقل بالفتح .

وأن حكم همزة الممدود كحكمها فى التثنية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كبيداء وبيداوى ، وإن كانت أصلية سلمت نحو رفاء ورفائى وإن كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للالحاق نحو قوباء فالوجهان وأنه ينسب إلى صدر المركب إن كان مركبا إسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كحضرموت أو إضافيا كامرئ القيس إلا إذا كان كنية كأبى بكر أو علما بالغلبة كابن عمر فأنه ينسب إلى عجزه ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد الأشهل .

وأنه يجب قلب الكسرة فتحة عند النسب فى فعل نحو كبد وفعل نحو بلز وفعل كدئل .

وأن ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم التضعيف كمديّنة وحلوبة وياء فعيلة تحذف أيضا عند النسب بشرط عدم تضعيف العين كقريظة فلا حذف فى طويلة وقوولة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيهما لوجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله ، ولا حذف فى شديدة وملولة وقليلة لتضعيف العين ، إذ لو حذفت الياء فيهما لثقل اللفظ باجتماع المثلين المحركين ، ولم يشترطوا فى فعيله عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء ، لضم الأول .

وأنه إذا نسب إلى ماحذفت لامه ردت وجوبا فى مسئلتين

(١) أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة فتقول فى النسب إليها شاهى عند سيبويه لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلى بل

يبقى العين مفتوحة فتقلب ألفا ، والأخفش يقول فى النسب إليها شوهى بالرد إلى سكونها الأصلى فيمتنع قلبها ألفا .

(٢) أن تكون اللام قد ردت فى تثنية كأب وأبوان أو فى جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات ، ويجوز رد اللام فيما عدا ذلك نحو دم واسم تقول فيهما دمى أو دموى واسمى أو سموى.

وإذا نسب إلى ما حذفت فاؤه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة نحو شية فتقول فى النسب إليها وشوى لأنك لما رددت اللام صار الوشى بكسرتين كابل فتبدل الكسرة الثانية فتحة فتقلب الياء ألفا والألف واوا ، والأخفش يقول وشيى وإن كانت اللام صحيحة امتنع الرد فتقول فى النسب إلى عدة عدى .

وإذا نسب إلى ما آخره واو فان كان ما قبل الواو ساكنا بقيت فى النسب على حالها سواء كانت ثالثة أم أكثر وسواء كان الساكن حرفا صحيحا أم حرف علة فتقول فى النسب إلى غزوة وغدو غزوى وغدوى وإن كان ماقبل الواو متحركا فإن كانت ثالثة نحو سروة قلت فى النسب إليها سروى ، حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء والياء ألفا بعد فتح ما قبلها ثم الألف واوا كما سبق ، وإن كانت رابعة نحو عرقوة قلت فى النسب اليها عرقى حذفت التاء وعوملت معاملة ترقوة السابقة ثم حذفت الياء والمبرد يقلبها واوا،وإن كانت خامسة حذفت نحو قلنسوة

وإذا نسبت إلى ثنائى الوضع بعد جعله علما على لفظه وجب تضعيف ثانيه سواء كان صحيحا أم معتلا فتقول فى النسب إلى لم لمى وتقول فى النسب إلى لا لائى ضعفت الميم فى لم وزيدت ألف فى لا فاجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة،وإذا نسبت

إليه بعد جعله علما على شخص فإن كان صحيحا لم تضعف ثانيه وإن كان معتلا ضعفت ثانيه وجوبا فتقول فى النسب إلى من منى وفى النسب إلى ما مائى .

وإذا نسبت إلى الكلمة الداله على جماعة فان كانت اسم جمع كرهط أو اسم جنس جمعى كشجر أو علما بالغلبة كأنصار أو جمع تكسير لا واحد له من لفظة كأبابيل وجب أن تنسب اليها على لفظها فتقول رهطى وشجرى وأنصارى وأبابيلى وأما نحو أنمار وكلاب علمين فليسا مما نحن فيه لأن مدلول كل منهما واحد فالنسب اليه على لفظه .

وان كان جمع تكسير له مفرد رد الى مفرده ونسب اليه فتقول فى النسب الى كتب وصحف كتابى وصحفى ، لأن الغرض الجنس وفى المفرد دلالة عليه فأغنى عن الجمع .

هذا آخر ما وفقت الى اختياره ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم :

فهرس النحو (الجزء الثانى)

فهرس صرف (الجزء الثانى)

بيان الخطأ والصواب

فى الجزء الثانى (قسم النحو)

صفحة	سطر	خطـــأ	صواب
٥	٧	أخـــبر	أخبر
٦	١٨	اللاخوص	اللأحوص
٧	١٣	الثالثة	الرابعة
٧	١٦	راغية	راعيها
٨	٧	١٧ ، ١٩ ، ٢٠	١٧،١٨،١٩،٢٠
١٢	١٧	خبر لمبتدأ خبره آخران	خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هما الأوليان ، أو الأوليان مبتدأ خبره آخران
١٦	١	بدلا	بدلان
٢٤	١٧	وقال	قال
٢٧	١٩	الأولى	الأول
٣٨	٢	السفينه	السفينه
٤٢	٢	على وإن	على وإن
٤٣	١	كأنه	كانه
٥٤	٨	حرض	حرف
٦١	١	ضير	ضمير
٦٤	١١	فلا يلى البدل	فلا يلى البدل ذلك
٧١	٢٠	ثلاثة	ثلاثة أشياء
٧٥	١٠	يا زيدا	يا يزيدا
٧٩	٧	لنعت	نعت
٨٦	٢	لا تلبس	لا التبس
٩٤	١	يرفعها	يرفعهما

صواب	خطأ	سطر	صفحه
وأف	رأل	١٤	١٠٢
مريدا	مزيدا	٧	١٠٩
واو	(١)	٢٠	١١١
تعمدى	تعمدن	٩	١١٤
الفعل	الفعال	٥	١١٦
بعد النهى	بعد النفى	٨	١٢٠
فى أى مكان	أى مكان	١٣	١٢٧
مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو اسمها (يدرككم) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون	مجزوم بالسكون	٢٠	١٢٧
مكررة	أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطيه والياء الاشباع		١٢٩
فقط	أو إن	٤	١٣٦
باللام والنون	فقط	٥	١٣٦
ولولا	ولا	٢	٣٨
مازال مذ عقدت يداه إزاره : : فسما فأدرك خمسة الأشبار	—	٧	١٣٩
محذوف	محذوص	١٤	١٤٥
الاشبار	الأشباء	٢١	١٤٧
الاشبار	الأشباء	١	١٤٨
المعربين	المصريين	١	١٥٠
فتكون	فيكون	١٣	١٥١
شبيها	شبيه	١٣	١٥١
ضوطرى	ضورصرى	١٤	١٥٢
الثلاث العشرة	الثلاث عشرة	٩	١٥٥

بيان الخطأ والصواب فى صرف الجزء الثانى

صفحة	سطر	خطأ	صواب	صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٦١	٣	أفعل	+	١٩٧	١٣	فى الأولى	فى الاول
٦٤	٩	عاقل بمعنى	عاقل على فعيل بمعنى	١٩٩	١٠	فى الأصول	فى الأول
١٦٩	١٢	درج	دُرَّج	٢٠٠	٣	فى الأولى	فى الاول
١٦٩	١٢	فعلة	فِعَلَة	٢٠٣	١٠	مرقى او مرقى	امرقى أو مرقى
١٦٩	١٧	وفعلة	وفَعَّلة	٢٠٤	١١	ثم أبدلت	ثم أبدلت الضمة فتحة
١٧١	١٥	صبيح	صحيح	٢٠٦	١٥	أمن بعد الحركات	من بعض الحركات
١٧١	١٥	وفائل	وفعائل	٢٠٨	٢	ودوى ودوى	وِدَّوى وَدِى
١٧١	١٧	وظرائف	وظريفة وظرائف	٢١٣	١	مهمم	مهيمم
١٧١	٢٠	وعرك	وعراق	٢١٣	٦	امرى	امرىء
١٧١	٢٠	وما حذف	(٥) ما حذف	٢١٣	٩	كبد	كبد
١٧٢	١٦	وقنادل	وقناديل	٢١٣	٢	كديبنه	كديبه
١٧٢	١٩	كسرى	كبرى				
١٧٣	٤	كذلك	+				
١٧٣	٨	إن اشتمل	وإن اشتمل				
٩٧٣	١١	استخرا	استخراج				
١٧٣	١٥	على أفعص	على أفعل				
١٧٣	١٩	فوعلاء	وفعلاء				
١٧٧	١١	فعيليلة	فنيعلة				
١٨٠	١٣	رويس	رؤيس				
١٨٣	١٩	رثانيثها	وثانيثهما				
١٨٦	٢٠	أوتاء النسب	أو ياء النسب				
١٨٨	١٢	ولزوال	لزوال				
١٩١	١٧	سنيبه	سنيسه				
١٩٧	٨	ستشفى	مستشفى				